

سِفْرُ يَسُوعَ

## مقدمة سفر يَشُوع

δγφηκΧκηφγδ

أولاً: كاتب السفر :

يشوع ابن نون من سبط أفرايم، كان اسمه هوشع (عد ١٣: ٨) ومعناه بالعبرية خلاص ثم سماه موسى يهوشع ومعناه الرب خلص. وكتب في الترجمة العربية يشوع، وهو نفس اسم يسوع في اليونانية ومعناها الله مخلص.

ولد في مصر وخرج مع موسى وسنه ٤٤ سنة وحارب عماليق في رفيديم (خر ١٧: ٨-١٠)، وصعد مع موسى إلى الجبل لاستلام الوصايا (خر ٢٤: ١٣)، ثم صار تلميذاً لموسى الذى أرسله مع احدى عشر رجلاً لتجسس أرض الموعد (عد ١٣)، وهو الذى قاد الشعب بعد موسى (عد ٢٧: ١٨-٢٣)، وهو قائد الشعب فى دخول أرض الموعد وتقسيمها لهم بالقرعة.

وقد كتب يشوع السفر كله ما عدا خبر موته والمذكور فى (ص ٢٤: ٢٩-٣١) بالإضافة إلى أخبار صغيرة حدثت بعد حياة يشوع، وهى نصره كالب على حبرون (يش ١٥: ١٣، ١٤)، وعثنيل على ديبسر (يش ١٥: ١٥-١٩) ودان على لشم (يش ١٩: ٤٧). وقد كتب هذه الأجزاء إما أليعازار بن هارون رئيس الكهنة أو فينحاس الكاهن أو صموئيل النبى.

ومما يثبت أن كاتب السفر هو يشوع ما يلى :

- ١ - لغة السفر هى اللغة العبرية ولغته توافق ما استخدم أيام موسى ويشوع.
- ٢ - اهتم موسى بسرد أحداث خروج بنى إسرائيل من مصر وإقامتهم فى بركة سيناء بكل ما تحوى من شرائع الله، ومن الطبيعى أن يستكمل تلميذه يشوع أحداث استقرارهم فى أرض الميعاد التى قادهم فيها بنفسه. وكما انتهت أسفار موسى الخمسة فى سفر التثنية بخبر موت موسى، هكذا أيضاً ينتهى سفر يشوع بخبر موت يشوع.
- ٣ - يلاحظ أن يشوع يتكلم عن نفسه باتضاع فيقول أنه خادم موسى (ص ١: ١).

٤ - احتوى السفر على أحداث خاصة عاينها يشوع وحده بنفسه مثل :  
أحاديث من الله ليشوع (ص ١ : ١-٩ ، ٣ : ٧...).  
حديث جند الرب مع يشوع (ص ٥ : ١٣-١٥).  
أحاديث من الناس مع يشوع مثل حديث كالب بن يفنة (ص ١٤ : ٦-١٤).  
تذكر السفر أن "راحاب عاشت فى وسط إسرائيل إلى هذا اليوم" (ص ٦ : ٢٥)  
وهى أيام يشوع.  
يذكر السفر أن تعهد الشعب لله أمام يشوع قد كتبه يشوع فى سفر شريعة الله  
(ص ٢٤ : ٢٦).

### ثانياً : زمان كتابته :

كتبه يشوع فى آخر حياته حوالى سنة ١٤٢٦ ق.م. ويغضى السفر تاريخ ٣١ عاماً من موت موسى سنة ١٤٥١ ق.م إلى موت ألعازار بن هارون سنة ١٤٢٠ ق.م بعد موت يشوع بست سنوات.

### ثالثاً : مكان كتابته :

فى تمنا حارس التى هى نصيب يشوع من أرض الموعد.

### رابعاً : أهداف السفر :

- ١ - أمانة الله فى الوفاء بعهده مع إبراهيم ونسله بأن يعطيهم الأرض.
- ٢ - قداسة الله الذى يغضب لوجود أى نجاسة فى شعبه ولا يعود ينصره حتى يتوب.
- ٣ - عدل الله مع الشعوب الفاسدة التى استنفذت فترة دعوتها إلى التوبة، فحل بها الهلاك والفساد.

- ٤ -خطورة العثرة التي تنتشر الخطية، فكان من الضروري إبادة الكثير من قبائل الشعوب الوثنية التي حدّدها فى كنعان، لمحاصرة الشر ومنع انتشاره. خصوصاً وأن هذه المنطقة كانت تمر بها التجارة العالمية فيمكنها أن تلوّث العالم كله.
- ٥ -يوضح السفر عظمة التلمذة فيما اكسبته ليشوع من بركات عندما تتلمذ لموسى، فأطاعه الشعب وأكرموه مثل موسى نفسه.

#### خامساً: رموزه :

- (١) يعتبر يشوع فى هزيمته للأعداء وتمليك شعبه لأرض الموعد رمزاً للسيد المسيح الذى هزم الشيطان بالصليب وأعطى شعبه ميراث الملكوت.
- (٢) يعلن السفر أن الناموس، الذى يرمز له موسى لم يقدر أن يدخل الشعب أرض الموعد، لكن رب المجد يسوع الذى يرمز له يشوع هو الذى استطاع ذلك بفدائه. "لأن الناموس بموسى أعطى، أما النعمة والحق فبيسوع المسيح صار" (يو ١ : ١٧).
- (٣) يعتبر سفر يشوع، الذى يسجل انطلاق كنيسة العهد القديم لتحقيق ما وعدت به، يشبه سفر أعمال الرسل الذى يسجل نفس المهمة لكنيسة العهد الجديد على مستوى روحى.
- (٤) عبور نهر الأردن يرمز لسر المعمودية الذى يدخلنا إلى الحياة فى الكنيسة والحياة الأبدية.

#### سادساً: نبواته :

- ١ -تنبأ يشوع بأن من يعود وبنى مدينة أريحا يضع أساسها بيكره ويقم أبوابها بصغير (ص ٦ : ٢٦)، وتحقق هذا مع حيئل البيئيلي (امل ١٦ : ٣٤).
- ٢ -فى إنذاره الأخير للشعب تنبأ عما سيقع بهم من عقاب بسبب ارتدادهم، وقد تحقق هذا فغضب عليهم الله وأسلمهم لأعدائهم وأخرجهم من ديارهم.

**سابعًا : أقسام السفر :**

- ١ - الحروب والنصرة (ص ١-١٢).
- ٢ - تقسيم الأرض (ص ١٣-١٩).
- ٣ - نصائح وداعية (ص ٢٣-٢٤).

## سِفْرُ يَشُوعَ

δϒφηκΧκηφγδ

### الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

اللَّهُ يَدْعُو خَادِمَهُ

η E η

يوضح هذا الأصحاح دور الله في إتمام الخلاص ودور الخادم والشعب في ذلك.

### (١) دور الله (ع ١-٦):

١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِيَشُوعَ بْنِ نُونٍ خَادِمِ مُوسَى: ٢ «مُوسَى عَبْدِي قَدْ مَاتَ. فَالآنَ فَمَنْ اِعْبُدْ هَذَا الْأَرْضَ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ كُلُّ مَوْضِعٍ تَدُوسُهُ بَطُونُ أَقْدَامِكُمْ لَكُمْ أُعْطِيْتَهُ كَمَا كَلَّمْتُ مُوسَى. ٤ مِنْ الْبَرِّيَّةِ وَبَيْنَانَ هَذَا إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، جَمِيعِ أَرْضِ الْجَنَّتَيْنِ، وَإِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ نَحْوَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ يَكُونُ تُخْمُكُمْ. ٥ لَا يَقِفُ إِنْسَانٌ فِي وَجْهِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. لَا أَهْمِلُكَ وَلَا أَتْرُكُكَ. ٦ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَقْسِمُ لِهَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أُعْطِيَهُمْ.

ع ١: يعلن السفر أن موسى "عبد الرب" حتى لا يعتبره الشعب إلهاً من أجل عظمته. وكذلك يلقب يشوع بأنه "خادم موسى" وهذا لأمرين :

١ - اتضاع من يشوع كاتب السفر فلا يقول عن نفسه أنه الرئيس أو القائد، وهذا حماية له من الكبرياء.

٢ - إعلان أنه ملتزم بكل تعاليم الله التي سلمها لموسى، فهو امتداد طبيعي له.

وتوضح هذه الأعداد دور الله فى استلام الشعب لميراثه الذى يشير إلى خلاص البشر واستلامهم نصيبهم السمائى. وموسى يشير للناموس الذى لا يوصل البشرية إلى السماء ولكن يعدهم بذلك، ثم يسلم القيادة ليشوع الذى يرمز للمسيح الذى يعطينا الحياة الأبدية.

٢٤: يموت الخادم لكن الخدمة مستمرة، ومطلوب بسرعة من يقودها بعد موسى. ويأتى الأمر الإلهى ليشوع، الذى مازال متأثرًا بموت موسى، بأن يستلم القيادة. وأن يتم ذلك فورًا "الآن" فى الوقت الذى كان الأردن فيه فى فصل الفيضان (وقت الحصاد) (ص٣: ١٥، ١٦). كيف يعبر يشوع بالشعب كله ونسائهم وأبنائهم وحاجياتهم نهرًا فائضًا عنيف السريان بدون وجود معبر (كوبرى) أو مراكب للعبور!؟

والأردن معناها "منحدر" إذ أن معدل انحداره يعادل ٣٠ ضعف انحدار نهر النيل مما يزيد العبور صعوبة، ولكن لابد أن يتم وعد الرب لشعبه.

٣٤: الآن يتم الله وعده لموسى بإعطاء الشعب أرض الميعاد (عد١٣: ١، تث١١: ٢٤)، وأيضًا يتم عوده للأباء إبراهيم وإسحق ويعقوب. ويعد الله شعبه أن كل ما تدوسه أقدامهم يكون ملكًا لهم، فهذا يعنى :

- ١ - محبة الله غير المحدودة لشعبه ليأخذوا قدر ما يستطيعون من الأرض.
- ٢ - أهمية الجهاد الروحى لنوال نعمة الله.
- ٣ - ترمز إلى الإنسان الروحى الذى يدوس الشهوات الأرضية قدر ما يستطيع فينال بركات سمائية لا تحصى.

ويقول الله بصيغة الماضى "لكم أعطيته" مع أنهم لم يمتلكوا بعد لأن فى قلب الله أن يعطيهم فهذا بالتالى أمر محتم لابد أن يتم، أى أن وعد الله لهم أكيد.

٤٤: تخمكم : حدودكم.

**الْحَثِيثِينَ** : هم بنى حث بن كنعان بن حام (تك ١٠: ١٥)، ويمثلون أقوى الشعوب الكنعانية، وتمتد بلادهم فى فلسطين وشمال سوريا وشمال العراق وفى آسيا الصغرى أى تركيا. وامتلك بنو إسرائيل بعض أراضيهم ولم يمتلكوا الباقي لنهاونهم فى تنفيذ وصايا الله بطرد الأشرار وتثقية الأرض، وقد دخل الحثيون فى حروب كثيرة مع مصر أقوى الدول وقتذاك. يوضح الرب حدود الأرض وهى الصحراء العربية وبرىة سيناء جنوبيًا، ولبنان شمالاً، نهر الفرات الذى يبلغ طوله ٢٨٥٠ كيلو مترًا شرقًا، والبحر الأبيض المتوسط غربًا. وبذلك تبقى البرية التى ترمز للجفاف الروحى والعالم بمائه المالح الذى يرمز له البحر المتوسط خارج الحدود. وتشمل هذه المساحة أرض الحثيين وغيرهم من الكنعانيين. وقد ذكر بالتحديد الحثيين لأنهم أقوى الشعوب فى هذه المنطقة ليساند شعبه وبثبت إيمانهم وقدرتهم على امتلاك أرض الميعاد حتى المناطق التى تسكن فيها الشعوب القوية.

٥٤: يعد يشوع أن لا يقف أحد من هذه الشعوب الوثنية الداخلين ليمتلكوا أرضهم أمامه، بل يخضع الكل له ويهزمهم ويطردهم، وكما ساند الله موسى كذلك يساند يشوع.

٦٤: شجع الله يشوع أيضًا بأنه سيمتلك هذه الأرضى التى هو داخل إليها ويقسمها بين أسباط بنى إسرائيل كما وعد الآباء إبراهيم وإسحق ويعقوب. **؟ الله هو البادئ بالمبادرة ليدفعنا فى طريق خلاصنا بالمساندة والتشجيع والمصاحبة، فلا نخف من الفشل ولا نتراجع بل نكمل الطريق بقوته.**



(٢) دور الخادم (٧ع-٩):

٧ إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا، وَتَشَجَّعْ جَدًّا لِتَحْفَظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا مُوسَى عَبْدِي. لَا تَمِلْ عَنْهَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا لِتُفْلِحَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٨ لَا يَبْرَحُ سِفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِتَحْفَظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصَلِّحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ. ٩ أَمَا أَمَرْتُكَ؟ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ! لَا تَرْهَبْ وَلَا تَرْتَعِبْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ».

٧ع: إنما : ما عليك إلا أن ...

يَمِينًا وَشِمَالًا : يَمِينًا بِالْإِفْرَاطِ وَالزِّيَادَةِ وَشِمَالًا تَرْمِزُ لِلتَّقْرِيطِ وَالْإِقْلَاقِ وَالْإِهْمَالِ.

تفليح : تتجح.

يحدث يشوع كخادم مسئول عن قيادة شعبه في أن واجبه هو الثبات في الإيمان والشجاعة مهما كانت قوة الأعداء الذين يواجهونه، والمطلوب منه ليست أى قوة مادية بل التمسك بشريعة الله التى علمها له موسى بكل تدقيق فيضمن النجاح في حروبه وكل أعماله.

٨ع: تلهج : تحفظ الكلام وتكرره لكى ما يكون فى ذهنك.

يؤكد عليه أهمية التمسك بكلمة الله، فيفهمها ويحفظها ويكررها طوال اليوم بل وفى الليل أيضًا، فلا يحيد عنها فتصلح أخطائه وتتجحه فى كل حياته.

٩ع: لأجل صعوبة المواجهة مع الدول الكثيرة الساكنة فى أرض كنعان، يشجع الله يشوع

للمرة الثالثة ويسانده حتى لا يخاف من قوتهم بل يستند على أمر الله ووعده بأن يكون معه.

? اهتم بقراءة كلام الله والتأمل فيه وحفظه وتربيده طوال يومك فى شكل آية أو مزمور لتشعر

بمعية الله وتستند عليه بل وتتلذذ بعشرته، فتفرح حتى وسط الظروف الصعبة وتجتاز منها

مطمئنًا لأن الله معك.

(٣) دور الشعب (ع ١٠٤-١٨):

١٠ فَأَمَرَ يَشُوعُ عُرْفَاءَ الشَّعْبِ: ١١ «جُوزُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ وَأْمُرُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: هَيُّوا لَأَنْفُسِكُمْ زَادًا، لِأَنَّكُمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَعْبُرُونَ الْأُرْدُنَّ هَذَا لِتَدْخُلُوا فَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا». ١٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلرَّأُوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ سَبْطَ مَنَسَّى: ١٣ «اذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ قَائِلًا: الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قَدْ آرَاكُمْ وَأَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ. ١٤ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ تَلَبَّتْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَنْتُمْ تَعْبُرُونَ مُتَّجِهِينَ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ، كُلُّ الْأَبْطَالِ ذَوِي النَّبَاسِ، وَتُعِينُونَهُمْ ١٥ حَتَّى يُرِيحَ الرَّبُّ إِخْوَتَكُمْ مِثْلَكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا هُمْ أَيْضًا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ثُمَّ تَرْجِعُونَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا، الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ». ١٦ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «كُلُّ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ نَعْمَلُهُ، وَحَيْثُمَا تُرْسِلُنَا نَذْهَبُ. ١٧ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَا لِمُوسَى نَسْمَعُ لَكَ. إِنَّمَا الرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ مُوسَى. ١٨ كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْصِي قَوْلَكَ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكَ فِي كُلِّ مَا تَأْمُرُهُ بِهِ يُقْتَلُ. إِنَّمَا كُنْ مُتَشَدِّدًا وَتَشَجَّعْ».

ع ١٠٤، ١١: عرفاء : الرؤساء المدنيين لبنى إسرائيل.

المحلة : المكان الذي يقيمون فيه خيامهم ويحلون فيه.

أمر يشوع عرفاء الشعب أن يمروا بينهم للتنبيه والاستعداد لدخول أرض الميعاد وإعداد الطعام والشراب اللازم لهذه الرحلة الطويلة، التي لا يُعرَف مقدارها، لأنهم داخلون إلى أناس غرباء عنهم سيحاربونهم ويطردونهم من بلادهم لأجل شهرهم. وهذا الزاد أخذوه من النباتات ومنتجات الأرض في شرق الأردن، حيث سكن سبطا رأوبين وجاد ونصف سبط منسى. وهنا تظهر أهمية الجهاد الروحي الإنساني والذي تعضده النعمة الإلهية، فيعملوا هم ما يستطيعون بأخذ الزاد والله يكمل نعمته بانتصارهم على الأعداء.

? افعل كل ما تستطيعه لإظهار محبتك لله في تمسكك بصلواتك وقراءاتك وخدمة الآخرين، ومن ناحية أخرى تجنب مصادر الشر وابتعد عن كل خطية والله سيسانداك وينجحك في كل طرقك.

ع ١٥-١٢: عبر الأردن نحو شروق الشمس : الضفة الشرقية لنهر الأردن.

ذَكَرَ يشوع رجال أسباط رأوبين وجاد ونصف سبط منسى بأمر موسى لهم، أنه بعد امتلاكهم أرضهم في شرق الأردن وبناء بيوت لنسائهم وأطفالهم وحظائر لمواشيهم، عليهم أن يتقدموا أمام أخوتهم لمحاربة الأعداء وطردهم من بلادهم في غرب الأردن، ثم بعد استكمال الحرب وامتلاك كل الأسباط واستقرارهم في الأرض الجديدة يعودون إلى أماكنهم شرق الأردن (عد ٣٢).

ع ١٨-١٦: وافق أسباط رأوبين وجاد ونصف سبط منسى على أوامر يشوع لهم، وكذلك وعدوا بطاعته في كل شيء كما أطاعوا موسى. والأمر الثالث الذي وعدوا به هو استعدادهم لمعاقبة كل من يعصى كلامه بالقتل حتى لا يتعبوه في قيادته لهم ومواجهة الأعداء. والأمر الرابع شجعوه ليقوم بأعماله القيادية.

## الأصْحَاحُ الثَّانِي

راحابه والباسوسان

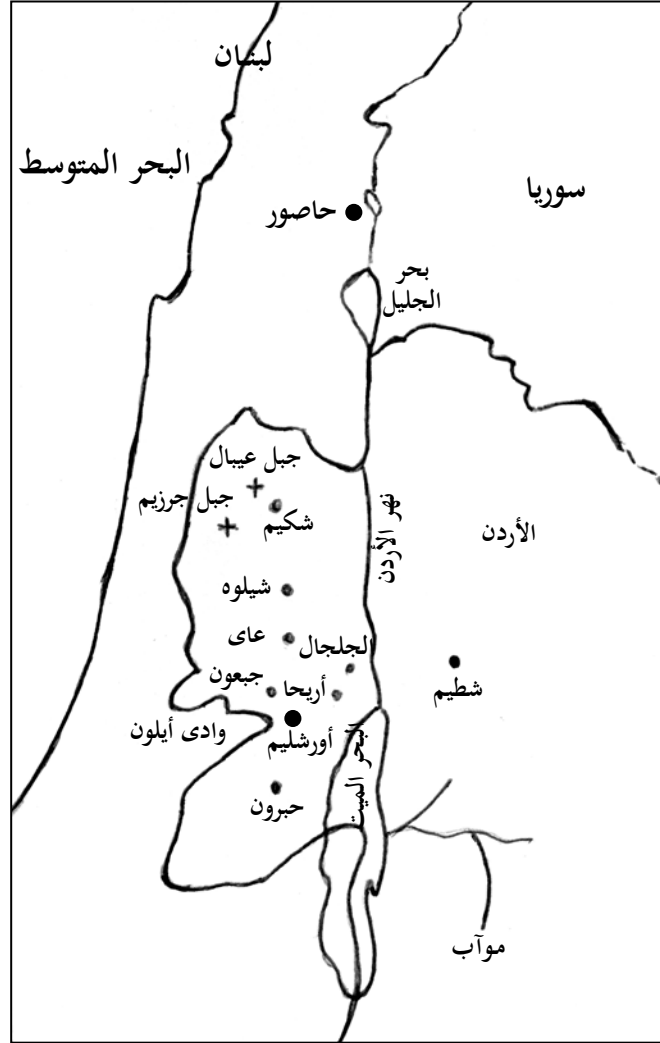
η E η

(١) الجاسوسان في بيت راحب (ع ١-٧):

١ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ مِنْ شِطِيمَ رَجُلَيْنِ جَاسُوسَيْنِ سِرًّا، قَائِلًا: «أَذْهَبَا انظُرَا الْأَرْضَ وَأَرِيحَا». فَذَهَبَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَا حَابُ وَاضْطَجَعَا هُنَاكَ. ٢ فَقِيلَ لِمَلِكِ أَرِيحَا: «هُوَذَا قَدْ دَخَلَ إِلَى هُنَا اللَّيْلَةَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ». ٣ فَأَرْسَلَ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَا حَابٍ يَقُولُ: «أَخْرِجِي الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَتَيَا إِلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتِكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ أَتَيَا لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ كُلَّهَا». ٤ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَأَتْهُمَا وَقَالَتْ: «نَعَمْ جَاءَ إِلَيَّ الرَّجُلَانِ وَلَمْ أَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ هُمَا. ٥ وَكَانَ نَحْوُ انْغِلَاقِ الْبَابِ فِي الظَّلَامِ أَنَّهُمَا خَرَجَا. لَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ ذَهَبَا. اسْعُوا سَرِيعًا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تُدْرِكُوهُمَا». ٦ وَأَمَّا هِيَ فَاطَّلَعَتْهُمَا عَلَى السَّطْحِ وَوَارَتْهُمَا بَيْنَ عِيدَانٍ كَثَانٍ لَهَا مُنْصَدَّةً عَلَى السَّطْحِ. ٧ فَسَعَى الْقَوْمُ وَرَاءَهُمَا فِي طَرِيقِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْمَخَاوِضِ. وَحَالَمَا خَرَجَ الَّذِينَ سَعَوْا وَرَاءَهُمَا أَغْلَقُوا الْبَابَ.

ع ١: شطيم: جمع شطة أى شجرة سنط، وهى اسم لمكان كان ملئ بشجر السنط، وتقع فى أرض موآب شرق نهر الأردن قرب التقائه بالبحر الميت حيث كان الشعب يقيم (عد ٢٥: ١).  
راحاب : اسم سيده معناه مكان رحب أو واسع.

أريحا : تعنى رائحة وهو اسم مدينة كانت بها نباتات البلسان بكثرة تجعل رائحتها طيبة، وتقع غرب نهر الأردن مقابل شطيم على بعد حوالى خمسة أميال من النهر وشمال شرق أورشليم على بعد حوالى ١٧ ميلاً. وهى مدينة محصنة فى وادى ومحاطة بأرض خصبة (خريطة ١).



خريطة (١)

## الأمنحاح الثانى

فى سرية تامة، أرسل يشوع جاسوسين ليديرسا طبيعة الأرض والموقع ومدينة أريحا وتحصيناتها، لأنها أول مدينة سيحاربها يشوع فى أرض الموعد. وكانت السرية لازمة للحفاظ على حياة الجاسوسين. وقد كان التجسس أمر ضرورى قبل محاربة أى مدينة. وأريحا تقع على مدخل ممرات بين الجبال تؤدى إلى البلاد المحيطة مثل عاي وأورشليم، وقد اختار يشوع بإرشاد الله الدخول إلى أريحا ولم يدخل من جنوب فلسطين، لأن البلاد هناك محصنة فلا يهاجمه أحد الدول المحيطة مثل مصر وبلاد العرب. ولو كانوا قد دخلوا من الجنوب لكان بالإمكان أن تقوم مصر لمقاومة المهاجمين لأن جنوب فلسطين هو شرق برية سيناء التابعة لمصر.

ويرجح أن راحاب كان تاجر بيتها، الذى تقيم فى جزء منه مع عائلتها، فندقاً للغرباء. كما أنها كانت تعمل بأحد المعابد الوثنية كزانية، حيث أن الزنا كان أحد ممارسات العبادة الوثنية التى نذرت راحاب نفسها لها، لذا كان بالمعابد زناة وزانيات ليتم معهم العابدون نذورهم بالزنى. وهذا يوضح لنا مدى فساد العبادة الوثنية الكنعانية فى ذلك الوقت، الأمر الذى دعا الله إلى إصدار أمره بقتل الكثيرين من هؤلاء الوثنيين الفاسدين الذين استحقوا الموت لكثرة شرورهم، وخوفاً من انتقال عاداتهم السيئة إلى الشعب اليهودى إن اختلطوا بهم.

وقد نزل الجاسوسان فى فندق راحاب حتى لا يشتبه فيهما أحد من سكان أريحا، إذ كان الكثيرون يترددون على هذا البيت للزنا أو الإقامة. والجاسوسان يرمزان إلى رسل المسيح فى إرسالية الاثنى عشر ثم إرسالية السبعين، أو إلى التلاميذ المرسلين اثنين اثنين للبشارة.

**٢٤:** أخبر الرجال ملك أريحا بما حدث، خصوصاً وأن المدينة كانت متوترة ومنتظرة هجوم اليهود عليها وكان من السهل اكتشاف دخول الغرباء فى مدينة محدودة مثل أريحا. ويرمز ملك أريحا للإنسان الذى يقاوم الله.

٣٤، ٤: طلب الملك من راحاب تسليم الرجلين، لكنها لم ترضَ، بل أنكرت أنها كانت تعلم أنهما جاسوسان يهوديان، رغم أنه سيتضح من باقى الكلام أنها تكذب. والكذب تقره ديانة راحاب لكن لا تقره المسيحية مهما كان سببه. وقد كذبت راحاب لأنها سمعت بقوة إله بنى إسرائيل وبدأت تؤمن به ورغبت أن ترضيه وتحتمى به.

٥٤: ضلّلت راحاب رسل الملك إذ أخبرتهم أن الرجلين انصرفا قبل حلول الظلام، لأن أبواب أريحا كانت تغلق عند حلول الظلام مثل كل المدن، وأنها لا تعلم أين ذهب، فأسرع الرسل بالانصراف للبحث عنهما كما أوصتهما راحاب.

٦٤: مُنْضَدَةٌ : موضوعة فوق بعضها بترتيب.

وبعد ذلك أصعدتهما إلى سطح منزلها حيث كانت تضع بعض عيدان نبات الكتان لتجف بعد غسلها حتى يمكن تمشيطها وتحويلها إلى خيوط للنسيج، فخبأت الجاسوسين تحت عيدان الكتان.

لعل الكتان الذى اختبأ تحته الجاسوسان، والذى تصنع منه الملابس الكهنوتية فى شريعة موسى، يشير إلى شفاعاة وعمل الكهنوت الذى يخبئنا فى بركة الأسرار المقدسة فننجوا من مطاردة الشيطان.

٧٤: المَخَاوِضُ : جمع مخاضة، وهى مكان عمقه ضحل فيعبر الناس النهر منه بالخوض بأرجلهم فى الماء.

اتجه الحراس إلى مخاوض الأردن ظنًا منهم أن الجاسوسين سيعبران النهر منها ليعودا ليشوع. وباغلاق باب المدينة كعادة كل يوم، أصبح من السهل القبض على الجاسوسين إن كانا لا يزالان داخل المدينة.

? محبة الله عجيبة فى حمايته للجاسوسين، ليس عن طريق أصدقاء لهما، بل عن طريق امرأة غريبة الجنس ومشتهرة بالشر. فلا تنزعج لأنك فى يد أمينة هى يد الله تحميك أينما سرت وتعطيك نعمة فى أعين من لا تتوقع منهم ذلك.

(٢) الإيمان العامل بالمحبة (٨ع-١٣):

٨ وَأَمَّا هُمَا فَفَقِبَلْ أَنْ يَضْطَجِعَا صَعِدَتْ إِلَيْهِمَا إِلَى السَّطْحِ ٩ وَقَالَتْ: «عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، وَأَنَّ رُغْبَكُمْ قَدْ وَقَعَ عَلَيْنَا، وَأَنَّ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ ذَابُوا مِنْ أَجْلِكُمْ، ١٠ لِأَنَّنا قَدْ سَمِعْنَا كَيْفَ يَيْسَ الرَّبُّ مِيَاهَ بَحْرِ سُوفٍ فُؤَادَكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَمَا عَمِلْتُمُوهُ بِمَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ اللَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ: سِيحُونَ وَعُوجَ، اللَّذِينَ حَرَمْتُمُوهُمَا. ١١ سَمِعْنَا فَذَابَتْ قُلُوبُنَا وَلَمْ تَبْقَ بَعْدُ رُوحٌ فِي إِنْسَانٍ بِسَبَبِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. ١٢ فَالآنَ اخْلِفَا لِي بِالرَّبِّ وَأَعْطِيَانِي عِلْمًا أَمَانَةً. لِأَنِّي قَدْ عَمِلْتُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا. بِأَنَّ تَعْمَلًا أَنْتُمَا أَيْضًا مَعَ بَيْتِ أَبِي مَعْرُوفًا. ١٣ وَتَسْتَحْيِيَانِي أَبِي وَأُمِّي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَا لَهُمْ وَتُخَلِّصَانِ أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ».

٨ع-١٠: بحر سوف : البحر الأحمر.

حرمتموها : قتلتموهما.

بعد ذلك قالت راحاب للجاسوسين أنها تعلم أن إله بنى إسرائيل قوى وسيعطيهم أرض الكنعانيين، لذا فالجميع في رعب خصوصًا لعلمهم بمعجزة شق الرب للبحر الأحمر على يد موسى وغرق فرعون، ثم بانتصارهم على ملكي الأموريين في الطريق وقتلهم لهما (تث٢، ٣). وقد علمت راحاب هذه الأخبار عن طريق القوافل التجارية والمسافرين، وخاصة أنها كانت تستضيف غرباء للإقامة في بيتها فتصل إليها أخبار كثيرة عن العالم المحيط بها. وما قالت راحاب يعلن إيمانها بالله إله إسرائيل كما يشهد بذلك العهد الجديد في (عب ١١: ٣١، يع ٢: ٢٥).

? إن كان شعب الله قد هلك في البرية بعدم إيمانهم به وطاعتهم له في دخول أرض الميعاد، فإن راحاب الأممية الزانية عندما آمنت بالله تنبأت عن تملك بنى إسرائيل للأرض وأنقذها الله هي وأسرتها من الموت بل وأصبحت جدة للمسيح. فأمن بالله لتتمتع بعمله فيك.. أطلبه بإلحاح وثقا من محبته مهما كانت الظروف المحيطة معاكسة ومهما كان ضعفك أو خطاياك.

١١ع-١٣: ذابوا : خافوا جدًا.



اعترفت راحاب بإيمانها بالله الواحد ملك السماء والأرض، وطلبت منهما أن يصنعا معها معروفاً ويؤكدوا ذلك بالحلف باسم الرب وذلك ردًا لجميلها معهما. ويكون ذلك بإعطائها علامة أو اقتراح خطة لتنجو هي وكل أهلها من الموت عند وصول الشعب للمدينة وانتصاره عليها.

(٣) العلامة والشرط (ع ١٤٤-٢٤):

١٤ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَفْسُنَا عَوْضُكُمْ لِلْمَوْتِ إِنْ لَمْ تُعْشُوا أَمْرًا هَذَا. وَيَكُونُ إِذَا أَعْطَانَا الرَّبُّ الْأَرْضَ أَنْتَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً». ١٥ فَأَنْزَلْنَاهُمَا بِحَبْلِ مِنَ الْكُوَّةِ، لِأَنَّ بَيْتَهَا بِحَانِطِ السُّورِ، وَهِيَ سَكَنْتْ بِالسُّورِ. ١٦ وَقَالَتْ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْجَبَلِ لِئَلَّا يُصَادِفَكُمَا السُّعَاةُ، وَاخْتَبِئَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعَ السُّعَاةُ، ثُمَّ اذْهَبَا فِي طَرِيقِكُمَا». ١٧ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «نَحْنُ بَرِيئَانِ مِنْ يَمِينِكَ هَذَا الَّذِي حَلَفْتِنَا بِهِ. ١٨ هُوَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَى الْأَرْضِ، فَارْبِطِي هَذَا الْحَبْلَ مِنْ خُيُوطِ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوَّةِ الَّتِي أَنْزَلْنَا مِنْهَا، وَاجْمَعِي إِلَيْكَ فِي الْبَيْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيكَ. ١٩ فَيَكُونُ أَنْ كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِكَ إِلَى خَارِجٍ، فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَنَحْنُ نَكُونُ بَرِيئِينَ. وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِذَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ يَدٌ. ٢٠ وَإِنْ أَفْشَيْتِ أَمْرَنَا هَذَا نَكُونُ بَرِيئِينَ مِنْ حَلْفِكَ الَّذِي حَلَفْتِنَا». ٢١ فَقَالَتْ: «هُوَ هَكَذَا حَسَبَ كَلَامِكُمَا». وَصَرَفْتُهُمَا فَذَهَبَا. وَرَبَطَتْ حَبْلَ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوَّةِ. ٢٢ فَانْطَلَقَا وَجَاءَا إِلَى الْجَبَلِ وَلَبِنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى رَجَعَ السُّعَاةُ. وَفَتَشَ السُّعَاةُ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ فَلَمْ يَجِدُوهُمَا. ٢٣ ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلَانِ وَنَزَلَا عَنِ الْجَبَلِ وَعَبَّرَا وَأَتَيَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَقَصَّا عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَصَابَهُمَا. ٢٤ وَقَالَ لِيَشُوعَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ بِيَدِنَا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَقَدْ ذَابَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ بِسَبَبِنَا».

١٤٤: أكد لها الرجلان أنهما مسئولان عن حياتها هي وأسررتها، إذ سيصنعون معها جميلاً مقابل إخفائها لهما فلا يموتون مع سكان أريحا.

### ع ١٥٤: الكوة : الشباك.

حيث أن بيتها كان ملاصقاً لسور المدينة، فقد دلتها بحبل من نافذة بيتها الذي حائطه هو سور المدينة، لأنهما لا يستطيعان أن يخرجوا من الأبواب المغلقة التي يحرسها مندوبو الملك.

## الأصنّاخ الثّانى

**ع ١٦:** السّاعة : رجال الملك الذين أرسلهم ليسعوا وراء الجاسوسين ويقبضوا عليهم. أوصتهما بالاتجاه إلى الجبال بين أريحا وأورشليم، أى عكس اتجاه نهر الأردن الذى عبراه عندما أتيا إلى أريحا، وأوصتهما أن يختبئا ممن يفتشون عنهما فى الجبل ثلاثة أيام، وهى المدة المتوقعة للتفتيش، ثم يستديرا عائدين لعبور الأردن إلى يشوع.

**ع ١٧، ١٨:** القرمز : الأحمر الداكن.

وضع الجاسوسان علامة لراحاب حتى يعرف المهاجمون اليهود بيتها عند هجومهم على أريحا، وهى تعليق حبل قرمزي اللون فى نافذة بيتها الملاصق للسور، وأمرها أن تجمع أباه وأمه وكل أسرتها داخل بيتها حتى لا يموتوا، وإن لم تفعل هذا الشرط فلن يعرفها المهاجمون هى وأهلها ويتعرضوا للموت، ولذا قال لها الجاسوسان أننا بريئان من قسمنا لك بالمحافظة على حياتك أنت وأهلك إن لم تفعلى هذا الشرط.

واللون القرمزي يرمز إلى دم المسيح الذى هو شرط لنوال الخلاص، وبيت راحاب يرمز للكنيسة التى يحتفى فيها المؤمنون، فبدون الكنيسة وأسرارها ووسائط النعمة التى فيها لا ننال الخلاص.

**ع ١٩، ٢٠:** وضع الجاسوسان شرطين للخلاص بهذه العلامة : الأول هو الالتزام بالبقاء داخل البيت، لأنه لا خلاص خارج الكنيسة ومن يخرج يكون مسئوفاً عن الهلاك الذى يصيبه. الشرط الثانى هو كتمان الأمر عن الملك حتى لا يُهلك الجاسوسين، وذلك إشارة إلى ضرورة إخلاصنا للمسيح فلا نخونه حتى يسمح لنا بالتمتع بخلاصه.

**ع ٢١:** ثم انصرفا ووضعوا الحبل الأحمر بالشباك. وهذا يظهر إيمانها الذى جعلها تعلق الحبل القرمزي بعد مغادرة الجاسوسين بيتها.

**ع ٢٢-٢٤:** اختبأ الجاسوسان بالجبل لمدة ثلاثة أيام كما قالت لهما ثم رجعا إلى يشوع، وأخبراه بكل ما حدث ويرعب سكان الأرض من الشعب اليهودى لأن الجميع متأكد من قوة إله بنى إسرائيل.

ويظهر من كلام الجاسوسين إيمانهما القوي بقوة الله الذى سيعطيهم أرض كنعان إذ قالوا "قد دفع بيدنا الأرض كلها"، وهذا عكس الجواسيس العشرة فى عدم إيمانهم قديماً أيام موسى والذى بسببه مات كل الشعب فى بركة سيناء ولم يدخلوا أرض الميعاد.

? رغم اعتماد الجاسوسين على حماية الله لهما ولكنهما تصرفا بحكمة واختبنا ثلاثة أيام. فليتك تكون أميناً فى أداء واجباتك وتتصرف بحكمة فى كل موقف حسبما يرشدك الله ويوصيك من يحيونك فنتمتع بعناية الله، لأنه لا يحب الكسالى والمتهاونين ولكنه يحفظ وينجى الضعفاء والمتضعين الأمناء فى أعمالهم.

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

مَجْرُورِ الْأُرْدُنِ

η E η

### (١) التابوت أولاً (ع ١-٦):

١ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الْغَدِّ وَارْتَحَلُوا مِنْ شَطِيمَ وَأَتَوْا إِلَى الْأُرْدُنِّ، هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ أَنْ عَبُرُوا. ٢ وَكَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَنَّ الْعُرْفَاءَ جَازُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ ٣ وَأَمَرُوا الشَّعْبَ: «عِنْدَمَا تَرُونَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ وَالْكَهَنَةَ اللَّائِيَيْنِ حَامِلِينَ إِيَّاهُ، فَارْتَحَلُوا مِنْ أَمَاكِنِكُمْ وَسِيرُوا وَرَاءَهُ. ٤ وَلَكِنْ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوُ أَلْفِي ذِرَاعٍ بِالْقِيَاسِ. لَا تَقْرُبُوا مِنْهُ لِكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي تَسِيرُونَ فِيهِ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تَعْبُرُوا هَذَا الطَّرِيقَ مِنْ قَبْلُ». ٥ وَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «تَقَدَّسُوا لِأَنَّ الرَّبَّ يَعْمَلُ غَدًا فِي وَسْطِكُمْ عَجَائِبَ». ٦ وَقَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «اِحْمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَاعْبُرُوا أَمَامَ الشَّعْبِ». فَحَمَلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.

ع ١: الغد : أى غد اليوم الثامن وهو اليوم التاسع.

تحرك الشعب بقيادة يشوع من شطيم فى اليوم التاسع من نيسان ووصلوا إلى نهر الأردن بعد أن أعدوا زادًا للطريق (ص ١: ١٠، ١١)، وباتوا ليلة على نهر الأردن لأن عبورهم النهر كان فى اليوم العاشر من نيسان (ص ٤: ١٩).

ع ٢: بعد ثلاثة أيام من رجوع الجاسوسين، اللذين عادا فى اليوم السادس من نيسان، مرَّ العرفاء أى رؤساء الشعب بينهم أى فى اليوم التاسع من نيسان قبل عبورهم نهر الأردن بيوم واحد.

ع ٣: أمر الرؤساء الشعب أن يتحركوا خلف تابوت عهد الرب الذى يحمله الكهنة الذين من سبط لاوى. وتقدم التابوت أمام الشعب يشعروهم بالله الذى يقودهم فلا يخافوا من الأعداء.

وفى هذه المرة حمل الكهنة التابوت بأنفسهم وليس اللاويين (عد٤: ١٥) لخطورة الموقف ولتشجيع الشعب.

**٤٤:** أمر الرؤساء الشعب أيضًا أن تكون هناك مسافة بينهم وبين تابوت العهد الذى يسير أمامهم وهى ألفا ذراع أى حوالى كيلو متر وذلك لما يلى :

١ - ليشعروا بمخافة الله فينظروه من بعيد ويخشعوا أمامه.

٢ - وجود مسافة كبيرة وهى كيلو متر تجعل التابوت واضحًا أمام عيون كل الشعب فيقودهم بسهولة ويتذكرون أن الله هو قائدهم فى حياتهم الجديدة بأرض الميعاد. وذلك يرمز لقيادة الرب لنا فى الحياة إلى كنعان الجديدة أى ملكوت السموات.

٣ - كانت هناك مسافة كبيرة بين التابوت وبينهم لتعلن أن الناموس فى العهد القديم يعطينا مخافة الله ويعدنا للحياة معه، ولكن فى العهد الجديد نقترّب إلى الأقداس ونتناول جسد الرب ودمه.

٤ - كان تابوت العهد يحوى الوصايا العشر أى كلمة الله التى تقودنا فى طريق الحياة معه. وقد دعاه تابوت عهد الرب ليتذكروا عهدهم مع الرب بطاعة وصاياهم فيحفظهم ويقويهم وينصرهم على أعدائهم.

**٥٤:** تقدسوا : بالاستحمام وغسل الملابس والابتعاد عن العلاقات الزيجية مع توبة القلب وترك كل خطية.

أمر يسوع الشعب أن يتقدسوا روحياً وجسدياً استعداداً لمعاينة عمل الله العظيم فى عبورهم نهر الأردن.

**٦٤:** ثم أمر يسوع الكهنة أن يحملوا تابوت عهد الرب ويتقدموا أمام الشعب، ففعلوا هكذا فى صباح اليوم العاشر من شهر نيسان.

? ليت الله يكون قائداً لك فى مسيرة حياتك فتتذكره فى بداية كل يوم كهدف وحيد لك وتطلبه قبل أى عمل ليرشدك فى كل خطواتك.

(٢) الوعود القديمة (٧ع-١١):

٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ أِبْتَدَيْتُ أُعْظِمُكَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لِيَعْلَمُوا أَنِّي كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى أَكُونُ مَعَكَ. ٨ وَأَمَّا أَنْتَ فَأَمْرُ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ قَائِلًا: عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَيَّ ضَفَّةَ مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ تَقْفُونَ فِي الْأُرْدُنِّ». ٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ هُنَا وَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ». ١٠ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ: «بِهَذَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ فِي وَسْطِكُمْ، وَطَرْدًا يَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمْ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١١ هُوَذَا تَابُوتُ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ عَابِرٌ أَمَامَكُمْ فِي الْأُرْدُنِّ».

٧ع: أعلن الله ليشوع أنه سيظهر عظيمته أمام الشعب كما عظم موسى قبل ذلك. وبداية تعظيم يشوع هي شق نهر الأردن على يد يشوع وعبور الشعب، ثم سيعظمه بعد ذلك في انتصاره على شعوب أرض كنعان وتقسيمه أراضيهم بين أسباط بني إسرائيل.

٨ع: أمر يشوع الكهنة حاملي التابوت أنهم عند وصولهم إلى النهر وملامسة أرجلهم للمياه يقفون هناك، لأن المياه ستسحب من تحت أرجلهم وينشق نهر الأردن كما سيأتي في (١٥ع).

٩ع-١١: الكنعانيون : سكان ساحل البحر الأبيض من نسل كنعان.

الحيثيين : شعب قوى من نسل كنعان أرضهم شمال فلسطين بين الفرات ولبنان.

الحويين : من نسل حام ويسكنون المدن ويعملون بالتجارة.

الفرزيين : من سكان القرى والصحارى ويعملون بالفلاحة أو الرعى.

الجرجاشيين : سكان شرق بحر الجليل.

الأموريين : يسكنون الجبال شرق الأردن وهم قوم أقوياء.

اليبوسيين : السكان القدامى لأورشليم وما حولها.

أكد لهم يشوع أن الله سيطرده الشعوب الوثنية من أمامهم، لأن قائدهم هو الله الظاهر أمامهم في تابوت عهده، والله هو إله الآلهة وسيد كل الأرض، فلا تقف أمامه آلهة الأمم التي هي الشياطين.

? لنفرح لأن لنا من الرب موعدًا بميراث الملكوت سيحققه لنا مهما طال الزمن طبقًا لوعده الصادق. فلنطرد عنا كل خطية أو شهوة مهما كانت جذابة ولا نضطرب إن سقطنا بل نقوم سريعًا واثقين من محبة الله لنا بإعداده الميراث الأبدي لنملك معه.

### (٣) معجزة العبور (ع ١٢-١٧):

١٢ فَاَلَانَ انْتَجِبُوا اثنَى عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ١٣ وَيَكُونُ حِينَمَا تَسْتَقِرُّ بُطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا فِي مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ، أَنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ الْمُنْحَدِرَةَ مِنْ فَوْقٍ تَنْفَلِقُ وَتَقِفُ نَدًّا وَاحِدًا». ١٤ وَلَمَّا ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِمْ لِيَعْبُرُوا الْأُرْدُنَّ، وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ الْعَهْدِ أَمَامَ الشَّعْبِ، ١٥ فَعِنْدَ إِيْيَانِ حَامِلِي التَّابُوتِ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَانْعِمَاسِ أَرْجُلِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي التَّابُوتِ فِي ضَفَةِ الْمِيَاهِ - وَالْأُرْدُنُّ مُمْتَلئٌ إِلَى جَمِيعِ شَطُوطِهِ كُلِّ أَيَّامِ الْحَصَادِ - ١٦ وَقَفَتِ الْمِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ فَوْقٍ وَقَامَتْ نَدًّا وَاحِدًا بَعِيدًا جِدًّا عَنْ «أَدَامَ» الْمَدِينَةِ الَّتِي إِلَى جَانِبِ صَرْتَانَ، وَالْمُنْحَدِرَةُ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبِيَّةِ «بَحْرِ الْمَلْحِ» انْقَطَعَتْ تَمَامًا، وَعَبَرَ الشَّعْبُ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ١٧ فَوَقَفَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ عَلَى الْيَابِسَةِ فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ رَاسِخِينَ، وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ عَابِرُونَ عَلَى الْيَابِسَةِ حَتَّى انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ.

ع ١٢، ١٣: نَدًا: تقف كالسور أو الحائط.

أمر يشوع الشعب أن ينتخبوا رجلاً عن كل سبط لمهمة ستعلن فيما بعد، وأخبرهم أنه عندما تلامس أقدام الكهنة حاملي التابوت مياه النهر فإن المياه القادمة من ناحية الشمال أي من ناحية المنيع، ستتوقف في كومة واحدة عالية وتصير مثل سور من الماء، أما باقى المياه

### الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

المتجهة نحو مصبها في البحر الميت فاستمرت تتسحب في طريقها، وهكذا صار باطن نهر الأردن أرضاً يابسة عبر عليها كل الشعب.

ع ١٤، ١٥: شطوطه : شواطئ نهر الأردن وجسوره.

وهكذا حدث كوعد الرب، وكان الوقت هو زمن فيضان النهر بذوبان ثلوج جبال لبنان، مما يجعل النهر واسعاً وعنيفاً في جريانه وذلك في وقت أيام حصاد الشعير في آخر الشتاء.

ع ١٦: أدام : اسم مدينة بجوار صرتان تبعد ٢٥ كيلو مترًا شمال أريحا (خريطة ١).

بحر العربة : بحر الملح وهو البحر الميت الذي يصب فيه نهر الأردن من الشمال. توقف جريان المياه في نهر الأردن عند مدينة أدام التي بجوار مدينة صرتان وهما يبعدان ٢٥ كم شمالاً عن أريحا وعن المكان المتجمع فيه بنى إسرائيل شرق الأردن. وانسحبت المياه نحو مصبها في البحر الميت فصار باطن الأردن مكشوفًا بلا مياه، فعبر الشعب كله من مكانهم الذي سمى فيما بعد بيت عبرة (يو ١: ٢٨)، لأن منه عبر بنو إسرائيل ووصلوا إلى الجانب الغربي الذي يسمى الجلجال (ص ٤: ١٩) وكانوا بهذا يبعدون عن مدينة أريحا خمسة أميال.

ويلاحظ في عبور البحر الأحمر أن المياه قد وقفت يمينًا ويسارًا وعبر الشعب بينها (خر ١٤: ٢٢)، أما هنا فقد وقفت المياه كالسور من جانب واحد الذي هو ناحية الشمال.

ع ١٧: بعد جفاف الأرض أمام بنى إسرائيل ودخول الكهنة حاملي تابوت عهد الرب في

وسط نهر الأردن، مرَّ الشعب كله وعبر من شرق الأردن إلى غربه. ويلاحظ في هذا أمران:



١ - لم يخرج الكهنة من النهر إلا بعد اطمئنانهم على عبور كل الشعب. وهذا هو واجب الكهنة فى العهدين أى رعاية الشعب وتعميدهم فى جرن المعمودية وملاحظة سيرهم فى الحياة الجديدة.

٢ - عبر الشعب البحر الأحمر منذ أربعين عامًا ومات الذين عبروا، وكان هذا العبور يرمز للمعمودية. والآن يعبر الجيل الجديد نهر الأردن، الذى يرمز أيضًا للمعمودية، قبل دخولهم الأرض الجديدة. كما أن سر المعمودية هو المدخل لجميع الأسرار والحياة فى الكنيسة.

وقد اختار الله وقت فيضان نهر الأردن، ليس فقط لتظهر معجزته بإيقاف المياه الفائضة ليعبر شعبه، بل أيضًا لأنه فى هذا الوقت لا يتوقع أحد عبور شعب كبير مثل هذا، فكان هجومهم لمدينة أريحا مفاجئًا، لأن فى أيام السنة الأخرى قد توجد أوقات تقف فيها المياه فى الأردن، فيمكن للإنسان العادى أن يعبر فى المياه التى تصل إلى ركبتيه أو أكثر قليلًا. **؟ إن الله قادر أن يزيل كل العقبات من طريقك كما أوقف المياه فى نهر الأردن ليعبر شعبه. فلا تنزعج من المعطلات مهما كانت كبيرة، ولكن واطب على الصلاة واعمل بأمانة كل ما فى وسعك والله قادر أن يرفع كل العقبات حتى لو كانت قد دامت مدة طويلة ويوصلك إلى خلاص نفسك.**

## الأصْحَاحُ الرَّابِعُ الصَّعُودُ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

η E η

### (١) الاثني عشر حجراً (ع ١٣-١٤):

١ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ الرَّبَّ أَمَرَ يَشُوعَ: ٢ «انْتَحِبُوا مِنَ الشَّعْبِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا. رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ ٣ وَأَمُرُوهُمْ قَائِلِينَ: احْمِلُوا مِنْ هُنَا مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ مِنْ مَوْقِفِ أَرْجْلِ الْكَهَنَةِ رَاسِخَةً اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا، وَعَبِّرُوهَا مَعَكُمْ وَضَعُوهَا فِي الْمَيْبِتِ الَّذِي تَبْتَغُونَ فِيهِ اللَّيْلَةَ». ٤ فَدَعَا يَشُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ عَيَّنَهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ. ٥ وَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «اعْبُرُوا أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ إِلَى وَسْطِ الْأُرْدُنِّ، وَارْفَعُوا كُلُّ رَجُلٍ حَجْرًا وَاحِدًا عَلَى كَنَفِهِ حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٦ لِكَيْ تَكُونَ هَذِهِ عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ. إِذَا سَأَلَ عَدَاؤُكُمْ: مَا لَكُمْ وَهَذِهِ الْحِجَارَةُ؟ ٧ تَقُولُونَ لَهُمْ: إِنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ قَدْ انْفَلَقَتْ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. عِنْدَ عُبُورِهِ الْأُرْدُنِّ انْفَلَقَتْ مِيَاهُ الْأُرْدُنِّ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الدَّهْرِ». ٨ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ يَشُوعُ، وَحَمَلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا مِنْ وَسْطِ الْأُرْدُنِّ كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، حَسَبَ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَبَّرُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْمَيْبِتِ وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ. ٩ وَنَصَبَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حَجْرًا فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ تَحْتَ مَوْقِفِ أَرْجْلِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ. وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ وَقَفُوا فِي وَسْطِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى انْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ الرَّبُّ يَشُوعَ أَنْ يُكَلِّمَ بِهِ الشَّعْبَ، حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى يَشُوعَ. وَأَسْرَعَ الشَّعْبُ فَعَبَّرُوا. ١١ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى كُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الْعُبُورِ أَنَّهُ عَبَّرَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ فِي حَضْرَةِ الشَّعْبِ. ١٢ وَعَبَّرَ بَنُو رَأُوْبِيْنَ وَبَنُو جَادٍ وَنَصَفُ سِبْطِ مَنَسَّى مُتَجَهِّزِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا كَلَّمَهُمْ مُوسَى. ١٣ نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مُتَجَرِّدِينَ لِلْجُنْدِ عَبَّرُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِلْحَرْبِ إِلَى عَرَبَاتِ أَرِيحَا.

ع ٣-١: بعد عبور الشعب كله، طلب الرب من يشوع أن يأمر اثني عشر رجلاً يمثلون الأسباط أن يحملوا من تحت أرجل الكهنة حاملي التابوت بوسط الأردن اثني عشر حجراً، ويحملوها معهم ويضعوها في الشاطئ الغربي لنهر الأردن حيث سيبيتون هذه الليلة. والاثني عشر رجلاً هم بعدد أسباط بني إسرائيل ليشارك كل الأسباط في تمجيد الله الذي صنع معهم معجزة عبور الأردن. وعدد "١٢" أيضاً هو عدد تلاميذ المسيح، فهو يرمز للكنيسة في العهد القديم والجديد. وعدد "١٢" هو حاصل ضرب عدد "٣"، ويرمز للثالوث القدوس وعمله في المؤمنين، وعدد "٤" الذي يرمز لجهات العالم الأربع أى المؤمنين في كل مكان، فعدد "١٢" يرمز للقداسة في جميع المؤمنين.

ع ٦-٤: أمام تابوت الرب : أى نحو التابوت.

غداً : فى المستقبل.

مالكم وهذه الحجارة : ما سبب وجود هذه الحجارة.

أمر يشوع الاثني عشر رجلاً، الذين انتخبهم من الأسباط الاثني عشر، أن يدخلوا إلى عمق الأردن أى عند التابوت الذى يحمله الكهنة، ويأخذوا من هناك اثني عشر حجراً وينقلوها إلى الشاطئ الغربي لنهر الأردن ويقوموها نصباً هناك تذكراً لمعجزة عبور الأردن لتكون شاهداً على هذه المعجزة ويعلمها الآباء للأبناء ليثبت إيمانهم بالله.

ع ٧، ٨: أمر يشوع الشعب أن يقصوا على أولادهم قصة معجزة عبورهم نهر الأردن

عندما يسألوهم عن النصب الحجرى المكون من الاثني عشر حجراً على الشاطئ الغربى للأردن فى مكان مبيتهم الذى سمي بالجلجال (ع ١٩). وبعد ذلك حمل الرجال المنتخبون الاثني عشر حجراً من باطن الأردن ووضعوها فى مكان مبيتهم على الشاطئ الغربى.

ع ٩: وضع يشوع اثني عشر حجراً رفعها الرجال من على الشاطئ الغربى للأردن وثبتوها

فى باطن النهر.

## الأصْحَاخُ الرَّابِعُ

? لا تستثقل التعب في الجهاد الروحي سواء للتخلص من خطاياك أو لاقتناء الفضائل والثبات في الممارسات الروحية لأن هذا يعطيك حياة مع الله وتتمتع بعشرته.

ع ١٠: ظل الكهنة حاملو التابوت في باطن نهر الأردن حتى رفع الرجال المنتخبون الحجارة إلى الشاطئ الغربي ودفنوا حجارة بدلاً منها في قاع النهر، وكذلك انتهاء يشوع من توصية الشعب بتعليم أبنائهم كما أوصاه موسى قبل موته وذلك نقلاً لكلام الله الذي علّمه لموسى. وقد عبر الشعب الأردن بسرعة لما يلي :

١ - كان أمر يشوع بذلك ليشعروا بالجدية والحماس وبيدأوا حياتهم الجديدة في الأرض الجديدة بنشاط.

٢ - كانوا مشتاقين للوصول إلى الأرض الجديدة وامتلاكها.

٣ - لأن عددهم كان كبيراً وهو ٢ مليون تقريباً ومعهم أطفال.

ع ١١: لم يعبر الكهنة أنفسهم إلا بعد اطمئنانهم على عبور الشعب كله، تأكيداً لأبوة الكاهن واهتمامه بكل شعبه.

ع ١٢: متجهزين : مستعدين بالأسلحة الحربية.

أمام بني إسرائيل : متقدمين رجال الحرب من باقى الأسباط.

عبر أيضاً مجندون من السبطين ونصف الذين أخذوا نصيبهم من الأرض في شرق الأردن، ليحاربوا مع إخوتهم كما طلب منهم الرب على لسان موسى (عد ٣٢، ص ١: ١٦-١٨).

ع ١٣: متجردين للجند : مستعدين للحرب.

عربات أريحا : سهول أريحا.

كان عدد العابرين من السبطين ونصف نحو أربعين ألف شخصاً لكي يشاركوا في الحروب المقدسة بغرب الأردن والتي يقودها الرب. وهذا العدد هو حوالى نصف عدد جنود السبطين

ونصف الوارد تقدير عددهم بـ ١١٠٥٨٠ فردًا وواضح أن الباقيين مكثوا بأرض شرق الأردن لحراسة النساء والأولاد والممتلكات. وحل الجميع في سهول أريحا.  
 ؟ إن كان الله يهتم بتمجيد أولاده القديسين، فهذا يدعونا إلى تمجيدهم لأن تمجيدهم هو تمجيد الله نفسه. فاهتم بذكر شفيعك وتمجيدته في عيده وفي كل وقت لتتعلم منه شيئًا ويفرح الله بمحبتك له.

## (٢) تعليم الأبناء (١٤ع-٢٤):

١٤ في ذَلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ يَسُوعَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. ١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: ١٦ «مُرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ أَنْ يَصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ». ١٧ فَأَمَرَ يَسُوعَ الْكَهَنَةَ: «اصْعَدُوا مِنَ الْأُرْدُنِّ». ١٨ فَكَانَ لَمَّا صَعِدَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ وَسَطِ الْأُرْدُنِّ، وَاجْتَذِبَتْ بَطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى الْيَابِسَةِ، أَنَّ مِيَاءَ الْأُرْدُنِّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا وَجَرَتْ كَمَا مِنْ قَبْلُ إِلَى كُلِّ شَطُوطِهِ. ١٩ وَصَعِدَ الشَّعْبُ مِنَ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَحَلُّوا فِي الْجِلْجَالِ فِي تَحْمِ أَرِيحَا الشَّرْقِيِّ. ٢٠ وَالْإِثْنَا عَشَرَ حَجْرًا الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْأُرْدُنِّ نَصَبَهَا يَسُوعَ فِي الْجِلْجَالِ. ٢١ وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِذَا سَأَلَ بَنُوكُمْ غَدًا آبَاءَهُمْ قَائِلِينَ: مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟ ٢٢ تُعَلِّمُونَنِي بَنِيكُمْ قَائِلِينَ: عَلَى الْيَابِسَةِ عَبَرَ إِسْرَائِيلُ هَذَا الْأُرْدُنَّ. ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ يَبَسَ مِيَاءَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِكُمْ حَتَّى عَبَرْتُمْ، كَمَا فَعَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِبَحْرِ سُوفِ الَّذِي يَبَسَهُ مِنْ أَمَامِنَا حَتَّى عَبَرْنَا. ٢٤ لِتَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ يَدَ الرَّبِّ أَنَّهَا قَوِيَّةٌ، لِكَيْ تَخَافُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ».

١٤ع: أكد الرب بهذا عظمة يسوع ومساندة الرب له أمام جميع الشعب، فاحترموه كقائد

لهم بديلاً عن موسى كل أيام حياته.

١٥ع-١٨: تابوت الشهادة : تابوت العهد وبه لحي الوصايا.

## الأصنّاخ الرَّابِعُ

بعد أن عبر الشعب كله الأردن، صعد الكهنة حاملو التابوت كأمر الرب فعادت المياه للجريان وامتلاً النهر إلى حده الأقصى. وهذا يرمز إلى أن الإنسان الخاضع للكنيسة وكهنتها يحميه الله من مخاطر كثيرة في العالم، ولكن إذا ابتعد عن الكنيسة تطبق عليه المشاكل مثل مياه الأردن التي عادت إلى جريانها.

**ع ١٩:** صعد بنو إسرائيل وعبروا الأردن في اليوم العاشر من شهر نيسان، وبهذا أكملوا أربعين عاماً إلا خمسة أيام منذ عبروا البحر الأحمر الذي عبروه في الخامس عشر من شهر نيسان. ووصلوا إلى الجلال، ومعنى اسمها درجة أو متدرجاً، ودعاها يشوع بهذا الاسم لأن الله دحرج عنهم عار مصر ووصلوا للاستقرار في أرض الميعاد. وتقع الجلال غرب نهر الأردن بجوار أريحا وشرقها (خريطة ١).

**ع ٢٠:** أما الحجارة التي أخذها يشوع من قاع النهر فنصبها في الجلال التي عبروا إليها.

**ع ٢١-٢٣:** بحر سوف : البحر الأحمر.

أوصى يشوع الآباء أن يعلموا أبناءهم على مدى الأجيال معجزة عبور نهر الأردن مثل تعليمهم معجزة عبور البحر الأحمر، وذلك عندما يروا الاثنى عشر حجراً المقامة في الجلال. **؟ لأنك أنت إنسان ومعرض للنسيان فيدعوك الله لتذكر أعماله معك سواء بالشكر كل يوم في صلاتك أو بكتابة أعماله ورعايته لك في مذكرات روحية.**

**ع ٢٤:** أضاف يشوع أن إقامة الحجارة في الجلال له فائدتان :

١ - عندما تراها الأمم المحيطة باليهود يشعروا بقوة إله بني إسرائيل، فيخافوه ولا يسيئوا إلى شعبه إذ يتذكرون قوته في معجزة عبور الأردن.

٢ - يتذكر شعب الله معجزة عبور الأردن، يخافون الله القوى فيبتعدون عن كل خطية وعن عبادة الأوثان.

ويمكن أن نرتب الأحداث من بداية هذا السفر حتى الآن بالترتيب التالي :

- ١ - أمر الله يشوع بالاستعداد للرحيل لعبور الأردن في اليوم الثالث من نيسان أو قبل ذلك بأيام قليلة (ص ١ : ١).
- ٢ - أرسل يشوع الجاسوسين في اليوم الثالث من نيسان وباتوا هذه الليلة في بيت راحاب (ص ٢ : ١).
- ٣ - اختبأ الجاسوسان ثلاثة أيام في الجبل هي أيام ٤، ٥، ٦ نيسان (ص ٢ : ٢٢).
- ٤ - عاد الجاسوسان إلى يشوع في اليوم السادس من نيسان (ص ٢ : ٢٣).
- ٥ - مر رؤساء الشعب عليهم ليجمعوا زادًا في اليوم السابع من نيسان وأعلموهم أنهم سيعبرون الأردن بعد ثلاثة أيام (ص ١ : ١٠، ١١).
- ٦ - ارتحلوا من شطيم إلى نهر الأردن في اليوم التاسع من نيسان وباتوا هناك (ص ٣ : ١).
- ٧ - عبروا نهر الأردن في اليوم العاشر من نيسان (ص ٤ : ١٩).

## الأصْحَاحُ الْخَامِسُ الاستعداد الروحي للحرب

η E η

### (١) الختان (ع ١-٩):

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ عَرَبًا، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ عَلَى الْبَحْرِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَيَّسَ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبْرْنَا، ذَابَتْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ تَبْقَ فِيهِمْ رُوحٌ بَعْدُ مِنْ جَرَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكِينَ مِنْ صَوَانٍ، وَعُدْ فَاخْتُنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً». ٣ فَصَنَعَ يَسُوعُ سَكَكِينَ مِنْ صَوَانٍ وَخَتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَلِّ الْقَلْفِ. ٤ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ خَتَنِ يَسُوعَ إِيَّاهُمْ: أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الذُّكُورِ، جَمِيعِ رِجَالِ الْحَرْبِ، مَاتُوا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى الطَّرِيقِ بِخُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ٥ لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ خَرَجُوا كَانُوا مَخْتُونِينَ. وَأَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ بِخُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يُخْتَنُوا. ٦ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَارُوا أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقَفْرِ حَتَّى فَيَّ جَمِيعِ الشَّعْبِ رِجَالُ الْحَرْبِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ حَلَفَ الرَّبُّ لَهُمْ أَنَّهُ لَا يُرِيهِمُ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِآبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَنَا إِيَّاهَا، الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا. ٧ وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَأَقَامَهُمْ مَكَانَهُمْ. فَيَا لَهُمْ خَتَنَ يَسُوعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قُلْفَاءَ، إِذْ لَمْ يَخْتَنُوهُمْ فِي الطَّرِيقِ. ٨ وَكَانَ بَعْدَ مَا انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْإِخْتِنَانِ أَنَّهُمْ أَقَامُوا فِي أَمَاكِيهِمْ فِي الْمَحَلَّةِ حَتَّى بَرُّوا. ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «الْيَوْمَ قَدْ دَخَرْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ». فَدَعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الْمَجْلَجَالُ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٤ : الأموريين : قبائل كنعانية بعضها شرق الأردن وبعضها غربه.

البحر : البحر الأبيض المتوسط.

ذابت : ضعفت نفوسهم جدًا بسبب خوفهم.

جراء : بسبب.



سمع ملوك الأموريين بغرب الأردن وحتى البحر الأبيض بهزيمة يشوع لسيحون ملك الأموريين وعوج ملك باشان بشرق الأردن، وكذا بتجفيف الرب لنهر الأردن أمام الشعب، فخافوا جداً. وتذكروا ما حدث لفرعون ملك مصر عندما طارد الشعب بعد خروجهم فغرق في البحر الأحمر فزاد خوفهم. وقد ذكر الأموريين لأنهم أقوى الشعوب الكنعانية الساكنة في هذه المنطقة.

### ع ٢٤: صوان : حجر جرانيت.

أهمل بنو إسرائيل الختان في برية سيناء ٤٠ سنة، وقد مات الرجال المختونون الخارجون من مصر في البرية، لذا نبه الله يشوع ليصنع سكاكين من حجر الصوان الصلب ليختن الذكور. والختان يرمز للمعمودية لأن فيه قطع جزء من اللحم الذى يشير للطبيعة المائلة للشر والبدء بطبيعة جديدة مطيعة لله. ولأن سر المعمودية هو مدخل الحياة في الكنيسة، لذا صنعوا الختان قبل الحرب وامتلاك الأرض الجديدة.

### ع ٣٣: القلف : جمع (قلفة) وهى الجلد الزائد الذى يقطع فى الختان.

نُزِعَتِ الغلف، رمز الشهوات الزائدة الضارة، وكومت فوق بعضها، لذا دعوا هذا المكان "تل القلف" إذ صارت الغلف كومة وغطوها بالتراب. وبهذا تم ختان الشعب كأمر الله وغالباً الذين قاموا بختان الشعب هم الكهنة واللاويون.

ع ٤٤: كان الرجال الخارجون من مصر والذين هم فى سن الحرب جميعهم مختونين لكنهم ماتوا فى رحلة البرية.

### ع ٥٤، ٦: القفر : برية سيناء.

تفيض لبناً وعسلاً : تعنى كثرة المراعى فى الأرض الجديدة التى تجعل البقر يعطى لبناً فائضاً، وكثرة الزروع والنباتات التى تجعل إنتاج النحل من العسل وفيراً.

## الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

الرجال الذين خرجوا من مصر كانوا مختونين ولكنهم عصوا الله في البرية ورفضوا دخول أرض الميعاد، فأقسم الله أنهم لن يدخلوا الأرض الجديدة المملوءة خيرات وماتوا في البرية. أما المولودون في البرية فلم يختنوا.

٧٤: وقد أقام الرب البنين مكان آبائهم ليحقق لهم وعده، فقام يشوع بختانهم علامة تجديد العهد مع الله.

٨٤: أقاموا بمكانهم حتى برئوا، وهذا يوضح أن قبول الإنسان للعهد مع الله أمر مفرح ولكنه يستدعي آلاماً مؤلمة في الجهاد، ويلزم للإنسان أن يصبر ولا يتزحزح عن عهده حتى يعطيه الله النصر على الخطية والشفاء منها (لوقا ٢١: ١٩) إذ بصبركم تقتنون أنفسكم. ونلاحظ أن خوف شعوب الأرض من اليهود جعلهم لا يهاجمونهم أثناء فترة آلامهم بعد الختان كما عمل أبناء يعقوب بشعب حمور وشكيم (تك ٣٤: ٢٥).

٩٤: الخطية حمل يدرجه الله أي ينزله عن أكتافنا. وكان عار مصر هو عبودية اليهود عندما كانوا فيها ثم سخرية المصريين بهم عندما علموا بتوهمهم في البرية أربعين سنة دون أن يصلوا إلى أرض الموعد. وأخذ المكان اسمه مما حدث فيه.  
? كم من وعود الله تراجعنا عنها ولم نثبت عليها حتى يعيننا الله بالصبر والصلاة والجهاد، بدلاً من أن نتراجع ونهزم.

## (٢) الفصح وانقطاع المن (ع ١٠-١٢):

١٠ فَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجَلْجَالِ. وَعَمِلُوا الْفَصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً فِي عَرَبَاتِ أَرِيحَا. ١١ وَأَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ فِي الْعَدِ بَعْدَ الْفَصْحِ فَطِيرًا وَقَرِيكًا فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٢ وَأَنْقَطَعَ الْمَنُّ فِي الْعَدِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَنٌّ. فَأَكَلُوا مِنْ مَحْصُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

## ع ١٠: عربات أريحا : سهول أريحا.

بعد اختتان الشعب أصبح مسموحًا لهم بحسب الشريعة أن يأكلوا الفصح، لأنه غير مسموح لأي إنسان غريب أو غير مختتن أن يأكل منه (خر ١٢: ٤٤-٤٩). وإن كان الختان يرمز للمعمودية وكذلك عبور نهر الأردن، فإن الفصح يرمز للتناول من جسد الرب ودمه وغير مسموح بالتناول إلا لمن اعتمد.

ويلاحظ أن هذه ثالث مرة يأكل فيها بنو إسرائيل الفصح، فالمرّة الأولى كانت عند خروجهم من أرض مصر (خر ١٢) والثانية في السنة الثانية لخروجهم (عد ٩: ١-٥). وكان المفروض أن يُعمل الفصح كل سنة ولكنه لم يعمل إلا عند دخولهم أرض الميعاد.

## ع ١١: غلة : ثمار.

القرية : هو محصول القمح الغير كامل النضج في أول موسمه.

أكل الشعب من ثمار أرض الموعد في ثاني يوم عيد الفصح، أي أول أسبوع الفطير، سواء كانوا قد اشتروا ثمار من التجار أو وجدوها غنيمة في بيوت بعض الكنعانيين الذين هربوا خوفًا من الشعب. فصنعوا فطيرًا من محصول وثمار الأرض الجديدة، وقد أكلوا الفطير لأن الشريعة تنص على أكل الفطير سبعة أيام بعد عيد الفصح (خر ١٢: ١٥).

## الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

١٢٤: عندما بدأ بنو إسرائيل الحصول على الغذاء من أرض الميعاد، لم يعد هناك حاجة للمن، فقطعه الله، لأنه ينبغي على الإنسان أن يعمل بيديه ويتعب لأجل الحصول على احتياجه، ولكن إن قابل ظروفًا أصعب من قدراته مثل برية سيناء القاحلة فإله سيتدخل ولو بمعجزة مثل معجزة المن.

? كن أمينًا في تحمل مسئوليتك واستخدام كل قدراتك لمجد الله، فإله يفرح بجهادك وسيجاسبك على إهمالك في كل شيء بين يديك. وكن مطمئنًا للمستقبل لأنه إن قابلتك أى ضيقات سيتدخل الله ويحلها لك.

### (٣) يشوع ورئيس جند الرب (ع ١٣-١٥):

١٣ وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أَرِيحَا أَنَّهُ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ وَقِفٍ قُبَالَتِهِ، وَسِيفُهُ مَسْلُوقٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ لَنَا أَنْتَ أَوْ لِأَعْدَائِنَا؟» ١٤ فَقَالَ: «كَلَّا، بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الْآنَ أَتَيْتُ». فَسَقَطَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، وَقَالَ لَهُ: «بِمَاذَا يُكَلِّمُ سَيِّدِي عَبْدَهُ؟» ١٥ فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ نَعْلَكَ مِنْ رِجْلِكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفٌ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ». فَفَعَلَ يَشُوعُ كَذَلِكَ.

### ع ١٣: مسلول : خارج غمده.

كان يشوع مشغولاً بالحرب القادمة مع أريحا، خاصةً أنها كانت مدينة حصينة، إن هزيمته ضاعت سمعته في الأرض وسهلت هزيمته بعد ذلك، ولا يقدر أن يتجاوزها ويحارب بداخل الأرض خشية وقوعه في كمين وهي خلف ظهره. كما أنه لا يقدر على التراجع إذ أنه والشعب كانوا قد عبروا الأردن وأصبح حائلًا وراءهم.

حينئذ تدخل الله فأرسل رئيس ملائكته أو ظهر هو بنفسه كما يرى بعض الآباء. والله في محبته يظهر لأولاده بالشكل الذى يناسبهم، فظهر لإبراهيم فى هيئة ثلاثة رجال غرباء مروا بخيمته فى البرية، وليعقوب بهيئة ملاك يصارعه ومرة أخرى بهيأة جمهور من الملائكة ليشجعه، وهنا لأن يشوع سيدخل الحرب فيظهر له بهيأة رجل حرب يمسك سيفاً.

ويظهر إيمان وشجاعة يشوع فى تقدمه نحو الرجل الممسك بالسيف وسؤاله له هل أنت معنا أم علينا.

ع ١٤: أعلن الرجل الذى ظهر فى الرؤيا أنه رئيس جند الرب. وجند الرب تعنى الملائكة أو البشر المؤمنين بالله، والمقصود برئيس جند الرب الله نفسه، لأنه قيل أن يسجد له يشوع ويُدعى أيضاً الرب يهوه فى. وهذا السجود هو سجود العبادة وليس فقط الاحترام.

### ع ١٥: نعل : حذاء.

أعاد الرب على مسامع يشوع ما سبق أن قاله لموسى عند العليقة (خر ٣: ٥)، ليعلمه :-

١ - أن حضور الرب المقدس قد قدس المكان كله، فهو فى حضرة الله القدوس.

٢ - أن يشوع ليس عريس الكنيسة أو وليها بل صديقه [راجع شريعة خلع النعل (تث ٢٥: ٩)].  
فالمسيح هو الولي أو المخلص الوحيد لكنيسته، ويشوع وكل الأنبياء أو الكهنة الخدام فى العهدين هم أدوات فى يد الله وليسوا الولي، لذا يخلعوا نعالهم عند الاقتراب من الأماكن المقدسة.

٣ - ليعلم أن القداسة، التى يشير إليها خلع النعل المصنوع من جلد حيوان ميت، هى حياة بدونها لا نعاين الرب (عب ١٢: ١٤).

? إن الله يظهر فى حياتك، ليس فقط بالرؤى، ولكن من خلال أحداث الحياة ليثبعتك، وتستطيع أن تشعر به إن طلبته من قلبك وأمنت بوجوده وكنت مستعداً لطاعته حينئذ سيوضح نفسه لك ويرشدك لتحيا معه.

## الأصْحَاحُ السَّادِسُ

### سَقُوطُ أَرِيحَا

η E η

### (١) الدوران حول المدينة (ع ١-١٤):

١ وَكَانَتْ أَرِيحَا مُغْلَقَةً مُغْلَقَةً بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَا أَحَدٌ يَخْرُجُ وَلَا أَحَدٌ يَدْخُلُ. ٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «انْظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ بِيَدِكَ أَرِيحَا وَمَلِكَهَا جَبَايِرَةَ الْبَاسِ. ٣ تَدُورُونَ دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ، جَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ. حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً. هَكَذَا تَفْعَلُونَ سِتَّةَ أَيَّامٍ. ٤ وَسَبْعَةُ كَهَنَةٍ يَحْمِلُونَ أَبْوَاقَ الْهُتَافِ السَّبْعَةِ أَمَامَ التَّابُوتِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَدُورُونَ دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَالْكَهَنَةُ يَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ٥ وَيَكُونُ عِنْدَ امْتِدَادِ صَوْتِ قَرْنِ الْهُتَافِ عِنْدَ اسْتِمَاعِكُمْ صَوْتِ الْبُوقِ، أَنْ جَمِيعَ الشَّعْبِ يَهْتَفُ هَتَافاً عَظِيماً، فَيَسْقُطُ سُورُ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانِهِ، وَيَضَعُدُ الشَّعْبُ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ». ٦ فَدَعَا يَشُوعُ بَنِي نُونِ الْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «احْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ. وَلِيَحْمِلِ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ سَبْعَةَ أَبْوَاقِ هَتَافِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ». ٧ وَقَالُوا لِلشَّعْبِ اجْتَازُوا وَدُورُوا دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ وَلِيَجْتَزِ الْمُتَجَرِّدُ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ. ٨ وَكَانَ كَمَا قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ. اجْتَازَ السَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ حَامِلِينَ أَبْوَاقَ الْهُتَافِ السَّبْعَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَضَرَبُوا بِالْأَبْوَاقِ. وَتَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ سَائِرٌ وَرَاءَهُمْ، ٩ وَكُلُّ مُتَجَرِّدٍ سَائِرٌ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الضَّارِبِينَ بِالْأَبْوَاقِ. وَالْبَقِيَّةُ سَائِرَةٌ وَرَاءَ التَّابُوتِ. كَانُوا يَسِيرُونَ وَيَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ١٠ وَأَمَرَ يَشُوعُ الشَّعْبَ: لَا تَهْتَفُوا وَلَا تُسَمِعُوا صَوْتَكُمْ، وَلَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةً حَتَّى يَوْمِ أَقُولُ لَكُمْ: اهْتَفُوا. فَتَهْتَفُونَ». ١١ فَدَارَ تَابُوتُ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً. ثُمَّ دَخَلُوا الْمَحَلَّةَ وَبَاتُوا فِي الْمَحَلَّةِ. ١٢ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الْغَدِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ الرَّبِّ، ١٣ وَالسَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ الْحَامِلُونَ أَبْوَاقَ الْهُتَافِ السَّبْعَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ سَائِرُونَ سِيراً وَضَارِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ، وَالْمُتَجَرِّدُونَ سَائِرُونَ أَمَامَهُمْ، وَالْبَقِيَّةُ سَائِرَةٌ وَرَاءَ تَابُوتِ الرَّبِّ. كَانُوا يَسِيرُونَ وَيَضْرِبُونَ بِالْأَبْوَاقِ. ١٤ وَدَارُوا بِالْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَحَلَّةِ. هَكَذَا فَعَلُوا سِتَّةَ أَيَّامٍ.

١٤: أَرِيحَا : مدينة القمر، أى إله القمر، ومعنى الاسم أيضاً الروائح الطيبة وذلك لانتشار الورد والريحان فى أرضها؛ وتقع على مسافة ٨ كم غرب نهر الأردن و ٣٠ كم شرق أورشليم (خريطة ١). وهى بلدة زكا العشار وبارثيماوس الأعمى فى العهد الجديد.  
مغلقة : مغلقة بشدة.

مقفلة : شديدة الإقبال.

كانت أريحا هي أول مدينة يواجهها الشعب في أرض الموعد، وعندما رأى شعبها بنى إسرائيل في خيامهم مقابل مدينتهم، بعد أن عبروا نهر الأردن، أغلقوا أبواب مدينتهم بشدة. وكانت أسوار أريحا عالية وحصينة، ولعل مراقبين قد راقبوا تحركات بنى إسرائيل. وكل هذا يوضح مدى خوف شعب أريحا من بنى إسرائيل.

٢٤: يكمل الرب حديثه مع يشوع مؤكداً أنهم سيأخذون المدينة، ويستخدم صيغة الماضي ليؤكد له ذلك الانتصار على المدينة وكل من فيها مهما كانت قوتهم وجبروتهم ومهما كانت حصانة المدينة.

٣٤: أمر الرب بنى إسرائيل أن يدوروا حول المدينة دورة واحدة كل يوم لمدة ستة أيام. وكان الدوران بالطبع على مسافة كافية لتكون الدائرة متسعة فتشمل شعب بنى إسرائيل الكثير العدد وحتى يكونوا بعيداً عن مرمى السهام لجنود أريحا الذين على الأسوار. ودوران الشعب حول المدينة له فوائد كثيرة أهمها :

- ١ - تشجيع الله للشعب وبت روح الثقة والقوة في قلوبهم لاقتحام أريحا.
  - ٢ - اختبار طاعة الشعب لأوامر الله فينالوا النصر.
  - ٣ - بث روح الخوف في سكان أريحا الذين يرون بنى إسرائيل من على الأسوار وبخوفهم تسهل هزيمتهم، وقد يقود الخوف بعضهم إلى التوبة والإيمان بالله.
  - ٤ - تعليم بنى إسرائيل النظام والتدقيق في الحروب وفي كل حياتهم.
- والدائرة ترمز للأبدية، فدورانهم حول أريحا يرمز لضرورة التفكير والاستعداد للأبدية حتى يملك الإنسان أرض الميعاد التي ترمز إلى ملكوت السموات.
- ? ليتك تكون مطيعاً لوصايا الله حتى وإن بدت مختلفة مع منطقك، وثق أنها أعلى من عقلك، فالنصرة على الشيطان هي بالالتجاء إلى الله وليس بمواجهة الإنسان له معتمداً على قوته؛ فما دمت متمسكاً بالله ستتهار قوة الشيطان أمامك.

**ع ٤:** أبواق : مصنوعة من قرون الكباش وتستخدم فى الاحتفالات الدينية فيصدر منها صوت قوى يسمعه الشعب كله.

**الهتاف :** صوت ممتد يصدر من البوق فهو صوت قوى يعلن النصر.

يدور تابوت عهد الله فى موكب الدوران حول أريحا ويتقدمه سبعة كهنة معهم أبواق الهتاف، يضربون فيها فى اليوم السابع بعد الدوران سبع مرات حول المدينة ليعلنوا قوة الله ونصرته على سكان أريحا الأشرار. وبالطبع كان عدد من الكهنة، غالباً أربعة، يحملون التابوت. ودوران التابوت يعلن حضور الله وسط شعبه الذى سينصرهم على الأعداء. ودوران الشعب سبعة أيام متتالية يعنى ضمناً أنهم داروا يوم السبت أيضاً. وليس هذا كسرًا لوصية الرب بتقديس يوم السبت، لأن العمل الدينى أو الخدمة يُعمل فى يوم السبت وليس كما ظن شيوخ اليهود أنه لا يعمل أى عمل فى يوم السبت وقاوموا المسيح من أجل شفائه المرضى (مت ١٢ : ٨).

وفى اليوم السابع يدورون سبع مرات وبهذا تنتهك قواهم ثم يبوقون فى أبواق الهتاف ويهتفون، أى أن قوة الله هى التى ستنتصرهم وليست قوتهم المادية أو أسلحتهم. والدوران سبعة أيام أو سبع مرات فى اليوم السابع يرمز لعمل الروح القدس فى الأسرار السبعة بالكنيسة، أى أن الشعب خاضع لروح الله الذى سينصرهم على الأعداء.

**ع ٥:** بشرهم الله أنه بعد دورانهم سبع مرات حول أريحا فى اليوم السابع، وضربهم فى أبواق الهتاف ثم هتاف الشعب كله، ستسقط أسوار أريحا العظيمة، وحينئذ يأمرهم أن يهجم كل جندى على سور المدينة المتهدم أمامه فيعبره ويدخل المدينة، أى تطبق دائرة الجنود المحيطة بالمدينة على المدينة وتقتحمها بقتل من فيها.

يفهم من هذا أن جنود الحرب كانوا فى دائرة حول المدينة وخلف الجنود داخل الدائرة تابوت العهد وأمامه الكهنة حاملو الأبواق، أى أن تابوت العهد كان جزءاً من الدائرة والجنود أمامه وخلفه. والجنود خلف التابوت يسميهم "الساقفة" أى مؤخرة الجيش.

**ع ٦-٩:** متجرد : الجندى المستعد للحرب.



## الساقفة : مؤخرة الجيش.

نفذ يشوع كل ما أمر به الرب، وسار الجنود فى دائرة حول المدينة وخلفهم التابوت وأمامه حاملو الأبواق وخلف التابوت مؤخرة الجيش، أى التابوت والكهنة بين الجنود من أمامه وخلفه. وكانوا يضربون بالبوق ضربات متقطعة تخيف الأعداء وتشجع شعب الله. وهذا مختلف عن تبويق الهتاف المتصل القوى الذى فعلوه فى نهاية الدوران باليوم السابع.

ع ١٠: أمر يشوع الشعب أن يسيروا فى الموكب للدوران حول أريحا فى صمت ولا يُسمع إلا صوت الأبواق المتقطع، وبهذا تظهر طاعة الشعب ويثبت إيمانهم ويخيفون أعداءهم كما ذكرنا.

وإن أطلعنا نحن أبناء الكنيسة تعاليمها، يثبت إيماننا ونخيف الشياطين؛ وبهذا ننتظر نصره الله. وكما اقتحم شعب الله أريحا، هكذا أيضًا ننتصر على الشيطان وننتقل إلى الملكوت.

ع ١١-١٤: نفذ يشوع أوامر الله ودار الموكب حول المدينة، وهو مكون من تابوت العهد الذى يحميه الكهنة وأمامه الكهنة المبقون والجنود من أمامه وخلفه، ثم استراحوا وفعلوا هكذا فى اليوم الثانى والثالث حتى السادس. وكان هذا الموكب غريبًا أمام سكان أريحا وسكان البلاد المجاورة، فتعجب البعض واستهزأ البعض الآخر وخاف الباقون. ويلاحظ أن يشوع كان يقوم باكرًا كقائد نشيط ينفذ أوامر الله ويقود شعبه بحماس.

## (٢) سقوط المدينة وتحريمها (ع ١٥-٢١):

١٥ وَكَانَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّهُمْ بَكَرُوا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَدَارُوا دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذَا الْمُنْوَاعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَطُّ دَارُوا دَائِرَةَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ١٦ وَكَانَ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ عِنْدَمَا صَرَبَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ لِلشَّعْبِ: «اهْتَفُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْمَدِينَةَ. ١٧ فَتَكُونُ الْمَدِينَةُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مُحَرَّمًا لِلرَّبِّ. رَاحِبُ الرَّاغِبَةِ فَقَطُّ تَحْيَا هِيَ وَكُلُّ مَنْ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهَا قَدْ حَبَّتِ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمَا. ١٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاحْتَرِزُوا مِنَ الْحَرَامِ لِئَلَّا تُحَرِّمُوا وَتَأْخُذُوا مِنَ الْحَرَامِ وَتَجْعَلُوا مَحَلَّةَ إِسْرَائِيلَ مُحَرَّمَةً وَتَكْدِرُوهَا. ١٩ وَكُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَآيَةِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ تَكُونُ قُدْسًا

## الأصْحَاخُ السَّادِسُ

لِلرَّبِّ وَتَدَخَّلُ فِي خِزَانَةِ الرَّبِّ». ٢٠ فَهَتَفَ الشَّعْبُ وَضَرَبُوا بِالْأُبُوقِ. وَكَانَ حِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ صَوْتَ الْبُوقِ أَنَّ الشَّعْبَ هَتَفَ هَتَافًا عَظِيمًا، فَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ، وَصَعِدَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَدِينَةِ كُلِّ رَجُلٍ مَعَ وَجْهِهِ، وَأَخَذُوا الْمَدِينَةَ. ٢١ وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، مِنْ طِفْلِ وَشَيْخٍ - حَتَّى الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمِيرِ بِحَدِّ السَّيْفِ.

ع١٥: بَكَرَ الشَّعْبُ كُلَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لِيُدَوِّرُوا سَبْعَ دَوْرَاتٍ حَوْلَ مَدِينَةِ أَرِيحَا، وَلَعَلَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ بِسُرْعَةٍ أَكْبَرَ حَتَّى يَتَسَعَ الْوَقْتُ لِلدَّوْرَاتِ السَّبْعِ.

ع١٦: بَعْدَ الدَّوْرَانِ سَبْعَ دَوْرَاتٍ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، ضَرَبَ الْكَهَنَةُ بِالْأُبُوقِ ضَرْبًا مُتَوَاصِلًا قَوِيًّا، وَأَمَرَ يَشُوعُ الشَّعْبَ أَنْ يَهْتَفُوا هَتَافَ النُّصْرَةِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لَهُمْ مَدِينَةَ أَرِيحَا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ بَعْدَ اسْتِيلَائِهِمْ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَلَكِنْ يَشُوعُ يَتَكَلَّمُ بِصِيغَةِ الْمَاضِي مِنْ أَجْلِ إِيمَانِهِ بِوَعْدِ اللَّهِ. وَصَوْتُ الْأُبُوقِ وَهَتَافِ الشَّعْبِ أَثَارَ الْخَوْفِ الشَّدِيدِ فِي قُلُوبِ سُكَّانِ أَرِيحَا.

ع١٧، ١٨: مَحْرَمًا لِلرَّبِّ : مَخْصَصًا لَهُ وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْتَنِي مِنْهُ شَيْئًا.

تَكْدَرُوهَا : تَجْلِبُوا عَلَيْهَا شَرًّا.

وَاصِلُ يَشُوعُ كَلَامَهُ مَعَ الشَّعْبِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَأْخُذُوا شَيْئًا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ مَقْتَنِيَّاتِ أَرِيحَا، بَلْ يَخْصَصُ كُلَّ شَيْءٍ لِلَّهِ وَيَقْتُلُ الْبَشَرَ وَالْبَهَائِمَ، مَا عَدَا رَاحِبًا وَأَسْرَتَهَا لِأَنَّهَا آمَنَتْ بِاللَّهِ وَخَبَّاتِ الْجَاسُوسِينَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ إِلَى أَرِيحَا (ص٢)، وَحَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَقْتَنِيَّاتٍ مِنْ أَرِيحَا لِئَلَّا يُعَاقَبَ مِنَ اللَّهِ وَيَجْلِبَ الشَّرُّ عَلَى الشَّعْبِ كُلِّهِ.

وَقَدْ قَصَدَ اللَّهُ قَتْلَ سُكَّانِ أَرِيحَا مِنْ أَجْلِ شُرُورِهِمْ، وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمَ وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ لِأَنَّهَا اسْتَعْدَمَتْ كَذِبَاتِهَا لِلْأَوْثَانِ أَوْ عَبَدُوا بَعْضَهَا، أَيَّ أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يَزِيلَ الشَّرَّ وَكُلَّ مَا يَتَّصِلُ بِهِ وَيَدَقِّقُ شَعْبَهُ فِي الْإِبْتِعَادِ عَنْ كُلِّ مَا يَرْتَبِطُ بِالشَّرِّ، وَلَمَّا تَثَبَّتِ الْفِكْرَةُ فِي قُلُوبِهِمْ سَمَحَ لَهُمْ فِيمَا بَعْدَ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا الْغَنَائِمَ كَمَا فِي حُرُوبِهِمْ مَعَ عَايَ (ص٨).

١٩٤: أما المعادن من فضة وذهب ونحاس وحديد، فتكون قدساً للرب وتضم لخزانة الخيمة كمتلكات الله.

٢٠٤، ٢١: تمّ الرب وعده بسقوط السور عندما هتفوا، وأخذوا المدينة ونفذوا أمر الرب بتحريم أهلها وكل غنيمتها. وتظهر هنا فاعلية الإيمان الذي جعل الشعب يطيع الله فى الدوران حول أريحا ولا يتذمرون مثل آبائهم، فسقطت الأسوار بيد الله وليس بيد إنسان، وهجم كل جندى يهودى مقابل وجهه أى اقتحم الجنود المدينة من كل جانب وقتلوا من فيها واستسلم سكان أريحا لخوفهم الشديد.

? بالإيمان تستطيع أن تحصل على كل احتياجاتك من الله بحسب مشيئته. فتذكر أعمال الله ووعوده ليثبت إيمانك وتطلب منه بثقة وتطيع وصاياه فتحيا فى فرح.

### (٣) استحياء راحب (٢٢ع-٢٧):

٢٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَجَسَّسَا الْأَرْضَ: «أَدْخُلَا بَيْتَ الْمَرْأَةِ الرَّائِيَةِ وَأَخْرِجَا مِنْ هُنَاكَ الْمَرْأَةَ وَكُلَّ مَا لَهَا كَمَا حَلَفْتُمَا لَهَا». ٢٣ فَدَخَلَ الْجاسوسانِ وَأَخْرَجَا راحابَ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَكُلَّ عَشَائِرِهَا وَتَرَكَاهُمْ خَارِجَ مَحَلَّةِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَأَخْرَفُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا. إِنَّمَا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَآيَةُ النُّحاسِ وَالْحَدِيدُ جَعَلُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ. ٢٥ وَاسْتَحْيَا يَشُوعُ راحابَ الرَّائِيَةَ وَبَيْتَ أَبِيهَا وَكُلَّ مَا لَهَا. وَسَكَتَتْ فِي وَسَطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهَا خَبَّتِ الْمُرْسَلِينَ اللَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ لِيَتَجَسَّسَا أريحا. ٢٦ وَحَلَفَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَائِلًا: «مَلْعُونٌ قُدَّامَ الرَّبِّ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ وَيَبْنِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ أريحا. بِبِكْرِهِ يُؤَسِّسُهَا وَيَصْغِرُهُ يَنْصَبُ أَبْوَابَهَا». ٢٧ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَشُوعَ، وَكَانَ خَيْرُهُ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ.

٢٢ع، ٢٣: دخل الجاسوسان بيت راحاب بأمر يشوع، وأخرجها وكل أسرتها، ولكن لم يضمهم إلى الشعب بل أبقوهم خارج المعسكر حتى يتطهروا من نجاستهم.

## الأصْحَاخُ السَّادِسُ

ويلاحظ أن بيت راحاب الذى كان فى سور المدينة لم يسقط ويتهدم وذلك بأمر الرب لينجىها، فإله قادر أن ينجى كل من يؤمن به. وكانت راحاب سبب بركة لكل أسرتها وعشيرتها، إذ بشرتهم بالنجاة إن آمنوا، فأطاعوها وآمنوا مثلها فخلصتهم من الموت وعاشوا مع شعب الله، وكافأها الله بأن صارت جدة لداود وللمسيح (مت ١: ٥). وبهذا انضمت أول إنسانة أممية وثنية من أرض كنعان، هى وكل أسرتها، إلى شعب الله وبعدها انضم الكثيرون.

ع ٢٤، ٢٥: إلى هذا اليوم : إلى يوم كتابة يشوع هذا السفر.

تم ضم الفضة والذهب إلى خزينة الخيمة، كما تم إنقاذ راحاب وكل أسرتها وانضمت للشعب اليهودى جزاء معروفها مع الجاسوسين. ونرى من سلسلة نسب المسيح (مت ١: ٥) أن سلمون ابن نحشون رئيس سبط يهوذا قد تزوجها. **? لا تكلّ فى عمل الخير، فقد فعلت راحاب معروفًا مع الجاسوسين، فتغير خط سير حياتها كله وانضمت للإيمان وللشعب المقدس. ثق أن كأس ماء بارد لا يضيع أجره (مت ١٠: ٤٢).**

ع ٢٦: اعتبر يشوع أريحا مدينة ملعونة لاستغراقها فى الشرور وعبادة الأوثان لذا لعنها الرب وخصصها للتحريم والهلاك. وقرّر يشوع حلول اللعنة على من يبنى هذه المدينة مرة ثانية إذ يكون معاندًا لله الذى هدمها ونقض أسوارها بنفسه. وإتمامًا لللعنة فإن من يجرؤ على ذلك يموت أولاده جميعًا، يموت بكره عندما يضع أساسها، ثم يتوالى موتهم حتى يموت الأصغر فيهم عندما يقيم سورها ويركب أبوابها. وقد تحقق ذلك بعد خمسمائة سنة فى شخص حبيئيل البيئيلي (مل ١٦: ٣٤).

ويلاحظ أن الكلام هنا عن بناء أريحا كمدينة محصنة والتى أمر الله بهدمها، ولكن أقيمت فيما بعد مبانى بجوار أريحا المتهدمة سميت باسمها، وهى التى أقام فيها إيليا وإليشع مدرسة لبنى الأنبياء وأبرأ إيلشع نبع المياه الرئيسى لها (مل ٢). والمسيح نفسه زار أريحا وشفى الأعميين عندها وزار بيت زكا فيها (مت ٩: ٢٧، لو ١٩).

ع ٢٧: انتشر خبر عمل الله مع يشوع ومساندته له فى كل أرض كنعان.

## الأصْحَاخُ السَّابِعُ المزميمة أمام عاي

η E η

(١) انتصار عاي (ع-١٥):

١ وَحَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَانَةً فِي الْحَرَامِ، فَأَخَذَ عَاخَانَ بَنُ كَزْمِي بَنُ زَبْدِي بَنُ زَارِحَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا مِنَ الْحَرَامِ، فَحَمِيَ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ وَأَرْسَلَ يَشُوعُ رِجَالًا مِنْ أَرِيحَا إِلَى عَايِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ آوَنَ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيْلَ، وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ». فَصَعِدَ الرَّجَالُ وَتَجَسَّسُوا عَايَ. ٣ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى يَشُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «لَا يَصْعَدُ كُلُّ الشَّعْبِ، بَلْ يَصْعَدُ نَحْوُ أَلْفِي رَجُلٍ أَوْ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ وَيَضْرِبُوا عَايَ. لَا تُكَلِّفْ كُلَّ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ لِأَنَّهُمْ قَلِيلُونَ». ٤ فَصَعِدَ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى هُنَاكَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ. وَهَرَبُوا أَمَامَ أَهْلِ عَايَ. ٥ فَضْرَبَ مِنْهُمْ أَهْلُ عَايَ نَحْوَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَلَحِقُواهُمْ مِنْ أَمَامِ الْبَابِ إِلَى شَبَارِيمَ وَضَرَبُوهُمْ فِي الْمُنْحَدَرِ. فَذَابَ قَلْبُ الشَّعْبِ وَصَارَ مِثْلَ الْمَاءِ.

ع ١: في الحرام : في الأشياء المحرمة.

عاخان : اسم معناه مزعج أو عكر.

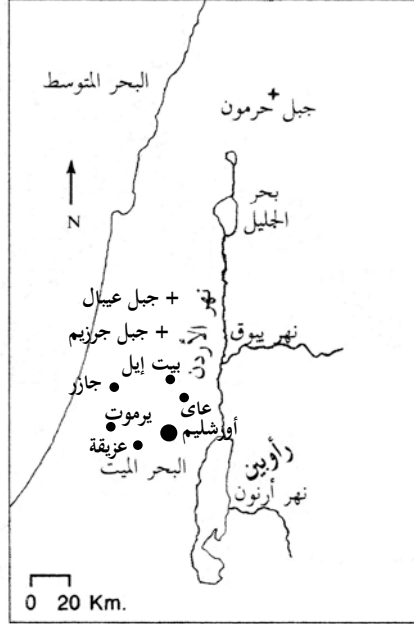
أخطأ عاخان في حق الله بأن أخذ من غنائم أريحا التي أمر الله ألا يأخذ منها أحد وتخصص لبيت الرب. وبخطيته أثار غضب الله على الشعب كله، لأن عاخان عضو في جسد واحد، فبخطيته أخطأ الشعب كله. بالإضافة إلى انشغال الشعب بالنصرة فتهاونوا في اكتشاف سرقة عاخان للغنائم.

ع ٢: عاي : معناها رجمة حجارة، وهي مدينة صغيرة بالنسبة لأريحا وتقع شرق بيت إيل

(خريطة ٢).

قبل مهاجمة عاي، وبدون أخذ رأى الله، أرسل يشوع رجالاً ليكتشفوا حالها وتحصيناتها،

ففعّلوا كما طلب. وقد بدأ يشوع بعد أريحا بالاستعداد لمهاجمة عاي لأنها مدخل لبلاد كنعان.



خريطة (٢)

ع٣: كان رأى الجواسيس لدى عودتهم ليشوع أن المدينة لا تستحق هجوم كل الشعب لصغرها بل يكفى ألفان أو ثلاثة آلاف رجل.

ع٤، ٥: شبّاريم : معناها حجارة وتقع غرب عاي وهى منحدر بين عاي وأريحا.

ذاب قلب الشعب وصار مثل الماء : صاروا فى خوف وضعف شديد.

أطاع يشوع نصيحتهم أيضاً دون أن يسأل الله عن رأيه، وكانت الهزيمة ومقتل ستة وثلاثين رجلاً من الشعب، وطاردوهم على المنحدر الذى كانت المدينة مبنية عليه فخاف الشعب جداً وارتعب.

? إحرص أن تلتجئ إلى الله فى كل كبيرة وصغيرة بحياتك فتتعلم الاتضاع وتكون مطمئناً وتحمى نفسك من كل انحراف.

## (٢) إرشاد الله لشعبه (٦ع-١٥):

٦ فَمَرَّقَ يَسُوعُ ثِيَابَهُ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، هُوَ وَشَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعُوا تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ٧ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَه يَا سَيِّدُ الرَّبِّ! لِمَاذَا عَبَّرْتَ هَذَا الشَّعْبَ الْأُزْدُنَّ تَغْيِيرًا لِكَيْ تَدْفَعَنَا إِلَى يَدِ الْأُمُورِيِّينَ لِيُيَذِّدُونَا؟ لَيْتَنَا ارْتَضَيْنَا وَسَكَنَّا فِي عِبْرِ الْأُزْدُنِّ. ٨ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدُ: مَاذَا أَقُولُ بَعْدَمَا حَوَّلَ إِسْرَائِيلُ قَفَاهُ أَمَامَ أَعْدَائِهِ؟ ٩ فَيَسْمَعُ الْكَنْعَانِيُّونَ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ وَيُحِيطُونَ بِنَا وَيَفْرِضُونَ اسْمَنَا مِنَ الْأَرْضِ. وَمَاذَا تَصْنَعُ لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟». ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «قُمْ! لِمَاذَا أَنْتَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِكَ؟ ١١ قَدْ أَخْطَأَ إِسْرَائِيلُ، بَلْ تَعَدُّوا عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، بَلْ أَخَذُوا مِنَ الْحَرَامِ، بَلْ سَرَقُوا، بَلْ أَنْكَرُوا، بَلْ وَضَعُوا فِي أُمَّتِيهِمْ. ١٢ فَلَمْ يَتَمَكَّنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلثَّبُوتِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. يَدِيرُونَ قَفَاهُمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ لِأَنَّهُمْ مَحْرُومُونَ، وَلَا أَعُوذُ أَكُونُ مَعَكُمْ إِنْ لَمْ تُبِيدُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ. ١٣ قُمْ قَدَّسِ الشَّعْبَ وَقُلْ: تَقَدَّسُوا لِلْعَدِ. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي وَسْطِكَ حَرَامٌ يَا إِسْرَائِيلُ، فَلَا تَتَمَكَّنْ لِلثَّبُوتِ أَمَامَ أَعْدَائِكَ حَتَّى تَنْزِعُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ. ١٤ فَتَتَقَدَّمُونَ فِي الْعَدِ بِأَسْبَاطِكُمْ، وَيَكُونُ أَنَّ السَّبْطَ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِعَشَائِرِهِ، وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَأْخُذُهَا الرَّبُّ تَتَقَدَّمُ بِبُيُوتِهَا، وَالْبَيْتُ الَّذِي يَأْخُذُهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ. ١٥ وَيَكُونُ الْمَأْخُودُ بِالْحَرَامِ يُحْرَقُ بِالنَّارِ هُوَ وَكُلُّ مَا لَهُ، لِأَنَّهُ تَعَدَّى عَهْدَ الرَّبِّ، وَلِأَنَّهُ عَمِلَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ».

٦ع: أسرع يشوع ورؤساء الشعب وشيوخه إلى الله وصاموا وأخذوا يصلون بتضرعات كثيرة من الصباح حتى المساء، وتذللوا أمامه في سجود ومزقوا ثيابهم دليلاً على حزنهم الشديد، ووضعوا تراباً على رؤوسهم تذلاً وانسحاقاً أمام الله.

٧ع: الأموريون : قبائل من نسل كنعان.

## الأصْحَاحُ السَّابِعُ

عانتب يشوع الله الذى سمح بعبورهم وجفف لهم نهر الأردن، كأن الله بهذا قد دفعهم لسكان الأرض حتى يبيدوا شعبه، بل فى ضعف إيمانه تمنى لو لم يكونوا قد عبروا الأردن ويكفيهم السكنى شرقه مع سبطى رأوبين وجاد ونصف سبط منسى.

**ع ٨٤-٩:** كان يشوع متأثراً جداً لأن هزيمة الشعب وهروبهم أمام أعدائهم سيسمع صداها فى كل البلاد، فيتشجع سكان كنعان ويقومون على شعب الله ويحاربونهم ويبيدونهم، وهذا يسيء إلى اسم الله، كأن الرب لم يقدر أن يدافع عن شعبه فهلكوا. ويظهر هنا يشوع كقائد روحى يطلب مجد الله وسلامة شعبه.

**ع ١٠٤، ١١:** أشفق الرب على يشوع وأمره بالقيام، وكشف له سر هزيمة الشعب أمام عاى، وهو خطأهم فى حق الله بكسر عهدهم السابق بأن يطيعوا الله ويحترموا وصاياه المنقوشة على لوحى العهد. وتدرج سقوطهم من الخطأ إلى تعدى العهد بعدم الأخذ من المحرمات ثم السرقة والإنكار والتخبئة فى أمتعتهم.

**ع ١٢:** محرومون : واقعون تحت لعنة الله بسبب الحرام الذى فى وسطهم. كانت خطية الشعب هى سبب هزيمتهم وعدم ثباتهم أمام الأعداء، إذ أصبحوا ملعونين مثلهم ولن يكون الله معهم ما لم يتوبوا وينزعوا الخطية من وسطهم.

**ع ١٣:** طلب الله من يشوع أن يأمر الشعب بالتقديس، بأن يغتسلوا ويغسلوا ثيابهم ويقدموا توبة أمام الله، أى يغسلوا قلوبهم؛ ويعلن لهم أن سبب هزيمتهم أمام عاى هو وجود خطية فى وسطهم ولابد من نزع الحرام أو الخطية حتى يثبتوا أمام الأعداء.

**ع ١٤:** سبط : قبيلة.

عشائر : عائلات.

بيوت : العائلات التى تقيم فى هذا البيت.

رجال : أى كل رجل بأسرته.



طلب منه أيضاً أن يتقدموا جميعاً فى الغد إلى خيمة الاجتماع، فيحدّد الرب القبيلة المخطئة ثم يحدّد العائلة من داخل القبيلة ثم البيت المخطئ ثم الفرد الذى ارتكب الخطأ. وقد تم ذلك عن طريق الأوريم والتميم فى خيمة الاجتماع، وهما حجران مع رئيس الكهنة يعلن بهما الله موافقته أو رفضه لأى شئ، وقد يكون إظهار المخطئ قد تم عن طريق القرعة.

ع ١٥: لا بد أن ينال المخطئ عقابه وهو الحرق بالنار، هو وما سرقه وكل ماله، لتعديه لعهد الرب وتدنيسه للشعب كله.

? يقع الإنسان فى الشر ثم يتدرج سقوطه حتى يصير عبداً له ومرتبلاً به فيهلك. طوبى لمن يراجع نفسه أولاً بأول وينجو بها من السقوط بالتوبة.

### (٣) خطية عاخان (ع ١٦-٢٦):

١٦ فَبَكَرَ يَسُوعُ فِي الْعَدِ وَقَدَّمَ إِسْرَائِيلَ بِأَسْبَاطِهِ، فَأَخَذَ سِنطَ يَهُودَا. ١٧ ثُمَّ قَدَّمَ قَبِيلَةَ يَهُودَا فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ الزَّارِحِيِّينَ. ثُمَّ قَدَّمَ عَشِيرَةَ الزَّارِحِيِّينَ بِرِجَالِهِمْ فَأَخَذَ زَبْدِي. ١٨ فَقَدَّمَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ فَأَخَذَ عَخَانَ بَنُ كَرْمِي بَنُ زَبْدِي بْنِ زَارَحَ مِنْ سِنطِ يَهُودَا. ١٩ فَقَالَ يَسُوعُ لِعَخَانَ: «يَا ابْنِي، أَعْطِ الْآنَ مَجْداً لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَرِفْ لَهُ وَأَخْبِرْنِي الْآنَ مَاذَا عَمَلْتَ. لَا تُخَفِ عَنِّي». ٢٠ فَأَجَابَ عَاخَانَ يَسُوعَ: «حَقّاً إِنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَصَنَعْتُ كَذَا وَكَذَا. ٢١ رَأَيْتُ فِي الْعَنِيمَةِ رِذَاءً شِنْعَارِيّاً نَفِيساً، وَمَتْنِي شَاقِلِ فِضَّةٍ، وَلِسَانَ ذَهَبٍ وَزُنَّةُ خَمْسُونَ شَاقِلاً، فَاسْتَهْتُّهَا وَأَخَذْتُهَا. وَهَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ فِي وَسْطِ خَيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا». ٢٢ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ رُسُلًا فَرَكَضُوا إِلَى الْخَيْمَةِ وَإِذَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي خَيْمَتِهِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا. ٢٣ فَأَخَذُوهَا مِنْ وَسْطِ الْخَيْمَةِ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى يَسُوعَ وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَطَّوْهَا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢٤ فَأَخَذَ يَسُوعُ عَخَانَ بَنُ زَارَحَ وَالْفِضَّةَ وَالرِّذَاءَ وَلِسَانَ الذَّهَبِ وَبَنَاتِهِ وَبَنَاتِهِ وَنَقْرَهُ وَحَمِيرَهُ وَعَنَمَهُ وَخَيْمَتَهُ وَكُلَّ مَا لَهُ، وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، وَصَعِدُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي عَحُورَ. ٢٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «كَيْفَ كَدَّرْتَنَا؟ يُكَدِّرُكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ!» فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ وَأَخْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ وَرَمَوْهُمْ بِالْحِجَارَةِ ٢٦ وَأَقَامُوا فَوْقَهُ رُجْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَرَجَعَ الرَّبُّ عَنْ حُمُومِ غَضَبِهِ. وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي عَحُورَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

## الأصْحَاحُ السَّابِعُ

**١٦٤-١٨:** قام يشوع فى اليوم التالى مبكراً كعادته، لأنه رجل نشيط يسرع لتنفيذ أوامر الله، ونفذ ما طلبه منه الله، فحدّد الله أن المخطئ هو عاخان من سبط يهوذا، وتم ذلك غالباً بالقرعة. كل هذا وعاخان لم يتحرك ضميره ليقدّم توبة باختياره وندماً على الخطأ الذى تسبب فى الهزيمة ومقتل ستة وثلاثين رجلاً. فالخطية ستنتفضح ولو بعد حين مهما أخفيهاها.

**١٩ع:** بدأ يشوع تحقيقاً دقيقاً مع عاخان ولم يتسرع فى إدانته، فأعطاه أمراً بالإقرار بما صدر منه من أعمال وعدم إخفاء شئ منها.

ويلاحظ فى كلام يشوع مع عاخان ما يلى :

- ١ - اهتمامه أن تكون هناك محاكمة علنية حتى لا يظن أحد أن الله ظلمه.
- ٢ - أبوة يشوع ورفقه بعاخان، فهو لا يتهمه بشئ قبل أن يعترف، مع أن الله أظهر أنه خاطئ، فيخاطبه يا ابني.
- ٣ - يعلن لعاخان أن اعترافه ليس فقط أمام يشوع، بل أمام الله أولاً، لذا طالبه قائلاً "أعظ مجدًا لله".

**٢٠ع:** أقرّ عاخان بخطئه بالتفصيل بعد أن كشفه الله وأصبح مضطراً إلى الإقرار به.

**٢١ع:** رأى عاخان ثم اشتهى ثم أخذ ثم طمر فى الأرض. وهكذا تدرج فى الخطأ من أجل عبادة قيمة وعملات فضية وسبيكة ذهبية تمسك بها لنفسه مخالفاً أمر الرب بحرق كل شئ عدا المعادن التى تسلّم لخيمة الاجتماع.

**٢٢ع، ٢٣:** أرسل يشوع رسالاً للتأكد من صحة الاعتراف، فوجدوا المسروقات وأحضروها إليه، فكان هذا دليل اتهام واضح يثبت جريمة عاخان.

**٢٤ع:** أخذ يشوع المسروقات مع كل ممتلكات عاخان وكل من ساندوه فى خطئه وتسترخوا عليه من بنيه وبناته وجاء بهم إلى وادى عخور.

٢٥٤: وهنا أصدر يشوع، القائد المتأنى، حكمه النهائي على عاخان الذى كدّر الشعب كله فاستحق أن يكدره الرب. وتم رجمه وقتله وحرقه مثلما تم مع أهل أريحا الذين أخذ منهم ممتلكاتهم فصار لزاماً أن يعامل كواحد منهم. وقد رفض الله إدخال الذهب والفضة فى بيته مثل باقى غنائم أريحا لأن هذه مسروقات، فهى تتصل بخطية عاخان والله يرفض كل ما يتصل بالخطية.

٢٦٤: إلى هذا اليوم : يوم كتابة يشوع هذا السفر . صنع الشعب رجمة حجارة عظيمة فوق عاخان لتظل أكبر وقت ممكن فتذكرهم بعاقبة الخيانة. وهنا ارتد غضب الله عن شعبه، أما عاخان فخسر كل ما سرقه بل وكل ممتلكاته المادية وحياته كلها. ? لكل شئ تحت السماوات وقت، فلا تسع لاقتنائه قبل ذلك الوقت كما عمل عاخان فحسر الكل، بينما لو صبر حتى فتح عاى لنال كل ما يريد من غنائم بدون أى عقوبة. فلا تتشغل بالماديات لأن إلهك يدبرها لك فى الوقت المناسب.

## الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

### النصرة على عاي

η E η

#### (١) خطة محكمة (ع ١-٨) :

١ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ. خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، وَثُمَّ اصْعُدْ إِلَى عَاي. انظُرْ. قَدْ دَفَعْتُ بِيَدِكَ مَلِكَ عَايٍ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ، ٢ فَتَفَعَلُ بِعَايٍ وَمَلِكِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا. غَيْرَ أَنَّ غَنِيمَتَهَا وَبَهَائِمَهَا تَنْهَبُونَهَا لِنُفُوسِكُمْ. اجْعَلْ كَمِينًا لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَائِهَا». ٣ فَقَامَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ لِلصُّعُودِ إِلَى عَايٍ. وَانْتَخَبَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا، ٤ وَأَوْصَاهُمْ: «انظُرُوا! أَنْتُمْ تَكْمُنُونَ لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَاءِ الْمَدِينَةِ. لَا تَبْتَعِدُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَثِيرًا، وَكُونُوا كُلُّكُمْ مُسْتَعِدِّينَ. ٥ وَأَمَّا أَنَا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعِيَ فَتَقْتَرِبْ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَيَكُونُ حِينَمَا يَخْرُجُونَ لِلِقَائِنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ أَنْنَا نَهْرُبُ قُدَّامَهُمْ، ٦ فَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا حَتَّى نَجْدِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ هَارِبُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. فَنَهْرُبُ قُدَّامَهُمْ. ٧ وَأَنْتُمْ تَقُومُونَ مِنَ الْمَكْمَنِ وَتَمْلِكُونَ الْمَدِينَةَ، وَيَدْفَعُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِيَدِكُمْ. ٨ وَيَكُونُ عِنْدَ أَخْذِكُمْ الْمَدِينَةَ أَنْتُمْ تُضْرِمُونَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. كَقَوْلِ الرَّبِّ تَفْعَلُونَ. انظُرُوا. قَدْ أَوْصَيْتُكُمْ».

ع ١: بعد إزالة الحرام، طمأن الله يشوع وطلب منه أن يأخذ كل الجيش معه كما فعل عند دخول أريحا، ولا يستهن بالأعداء كما استهان في الهجوم الأول على عاي، ووعده الرب بالنصرة على المدينة.

وقد أمر بخروج كل المحاربين وعددهم حوالي ستمائة ألف (عد ١١: ٢١)، ليس ليقاتلوا جميعًا لأنه قد انتخب منهم ثلاثين ألف (ع ٣) لمحاربة عاي لصغرها، ولكن خروج كل الجيش كان للأسباب الآتية :

١ - تشجيع إخوتهم الذين سيهاجمون عاي.

٢ - ليروا نصره الله فيتشجعوا في محاربتهم للأعداء في كل أرض كنعان.

٣ -ليشتركوا فى أخذ غنائم مدينة عاى.

ويقول الله ليشوع "قد دفعت .. ملك عاى وشعبه" وذلك بصيغة الماضى، فمادام الله قد أمر فكلامه سيتم حتمًا.

٢٤: بشر الله يشوع بأنه سينتصر على عاى ويمتلكها ويقتل ملكها كما فعل بأريحا. وسمح الله له أن يأخذ الشعب غنائم عاى. ووضع له خطة للحرب وهى عمل كمين من رجال الحرب يختبئون وراء المدينة، وهى خدعة حربية معروفة منذ القديم وتظهر ضرورة أن يفعل يشوع كل ما فى طاقته للانتصار على المدينة بإرشاد الله ولا يتكاسل معتمدًا على أن الله سينصره.

٣٤، ٤: تكمنون : تختبئون دون أن يراكم أهل عاى.

انتخب يشوع، بأمر الله، ثلاثين ألفًا من رجال الحرب الأقوياء، وأمرهم أن يصنعوا كمينًا أى يختبئوا وراء عاى وقريبًا منها، ويكونوا متأهبين للحرب. وهناك رايان فى تفاصيل خطط الحرب هذه :

١ -الثلاثون ألفًا هم الذين حاربوا عاى وخمسة آلاف منهم يكمنون وراء المدينة من الليلة السابقة (١٢ع)، أما الباقون وهم خمسة وعشرون ألفًا فيهجمون على المدينة فى الصباح الباكر مع يشوع، وعندما يأمر يشوع الثلاثين ألفًا بعمل الكمين يقصد أن جزءًا منهم سيقوم بهذا العمل.

٢ -الرأى الثانى هو أن ثلاثين ألفًا عملوا كمينًا خلف عاى مكونًا من جزعين، خمسة آلاف منهم بجوار المدينة وخمسة وعشرون ألفًا خلف بيت إيل والتى هى المعين والمساند لعاى (١٧ع). أما باقى رجال الحرب فى بنى إسرائيل والذين عددهم ستمائة ألف، فهاجموا المدينة فى الصباح بقيادة يشوع نفسه.

## الأصْحَاخُ الثَّامِنُ

٥٤: يستكمل يشوع شرح الخطة لرجال الحرب بأن يهاجموا عاي، وعندما يخرج رجال عاي للمحاربة، ينسحب أمامهم جيش بنى إسرائيل، كما انسحب بنو إسرائيل من الهجوم الأول، مع ملاحظة الفرق أنهم فى الحالة الأولى كانوا منهزمين أما فى الحالة الثانية فيتظاهرون بالانهزام ليسحبوا جيش عاي إلى خارج مدينتهم.

٦٤: سينخدع رجال عاي ويطاردون جيش بنى إسرائيل المنسحب أمامهم ويظنون أنهم يهزمون للمرة الثانية.

٧٤: بعد خروج رجال عاي منها ليطاردوا جيش بنى إسرائيل، يتحرك الكمين المخفى وراء عاي ويدخل المدينة ويمتلئها.

٨٤: بعد امتلاك كمين بنى إسرائيل لمدينة عاي، يحرقونها بالنار، وبهذا يكونوا قد أبادوا الشر والأشرار الذين فى المدينة.  
? *إن كان إبليس يحاربنا بحيل كثيرة، فلنثق أن الله قادر أن يهزمه ويرشدنا كيف نتصر عليه.*  
فقط يلزمنا أن نطيع وصايا الله وتعاليم الكنيسة.

### (٢) تنفيذ الخطة الحربية (٩٤-١٧) :

٩ فَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ، فَسَارُوا إِلَى الْمَكْمَنِ، وَلَبِثُوا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ ِ وَعَايَ غَرْبِيَّ عَايَ. وَبَاتَ يَشُوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ. ١٠ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي الْغَدِ وَعَدَّ الشَّعْبَ، وَصَعِدَ هُوَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ قُدَّامَ الشَّعْبِ إِلَى عَايَ. ١١ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَتَقَدَّمُوا وَأَتُوا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ. وَنَزَلُوا شِمَالِيَّ عَايَ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ. ١٢ فَأَخَذَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلًا وَجَعَلَهُمْ كَمِينًا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ ِ وَعَايَ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ. ١٣ وَأَقَامُوا الشَّعْبَ، أَيَّ كُلِّ الْجَيْشِ الَّذِي شِمَالِيَّ الْمَدِينَةِ، وَكَمِينَهُ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ. وَسَارَ يَشُوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسْطِ الْوَادِي. ١٤ وَكَانَ لَمَّا رَأَى مَلِكُ عَايَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ أَسْرَعُوا وَبَكَرُوا، وَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ لِلْحَرْبِ هُوَ وَجَمِيعُ شَعْبِهِ فِي الْمِيعَادِ إِلَى قُدَّامِ السَّهْلِ، وَهُوَ

لَا يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ كَمِينًا وَّرَاءَ الْمَدِينَةِ. ١٥ فَأَعْطَى يَشُوعُ وَجْمِيعَ إِسْرَائِيلَ انْكِسَارًا أَمَامَهُمْ وَهَرَبُوا فِي طَرِيقِ  
الْبَرِّيَّةِ. ١٦ فَأَلْقَى الصَّوْثَ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لِلسَّعْيِ وَّرَاءَهُمْ، فَسَعَوْا وَّرَاءَ يَشُوعَ  
وَأَنْجَذُوا عَنِ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَلَمْ يَبْقَ فِي عَايٍ أَوْ فِي بَيْتِ إِيْلٍ رَجُلٌ لَمْ يَخْرُجْ وَّرَاءَ إِسْرَائِيلَ. فَتَرَكُوا  
الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً وَسَعَوْا وَّرَاءَ إِسْرَائِيلَ.

٩٤: كانت مدينة عاي تقع جنوب شرق بيت إيل وخلفها مرتفعات صخرية، فذهب كمين  
بنى إسرائيل ليلاً واختبأ وراء هذه المرتفعات غرب عاي كما أمرهم يشوع، أما يشوع فبقى مع  
الشعب ويات بينهم هذه الليلة (خريطة ٢).

١٠٤-١٣: أقاموا : يقصد يشوع ورؤساء الجيش.

بعد أن أرسل يشوع الكمين في بداية الليل ليكنم غرب عاي، قام باكراً قبل طلوع الفجر أى  
في نهاية الليل وعدّ جنوده وتحرك بهم نحو عاي، التي كانت تقع على تل وتستطيع أن تكتشف  
أى تحركات حربية متجهة نحوها في النهار، ووصل إلى شمال عاي ويفصله عنها وادى، أما  
الكمين فكان مختبئاً غرب عاي بينها وبين بيت إيل ليهاجم عاي عندما يأمرهم يشوع.  
ثم تحرك يشوع فى الوادى الفاصل بين قواته ومدينة عاي ليتفقد المكان ولعله اختلى  
ليصلى طالباً معونة الله قبل طلوع الفجر ومهاجمة عاي.

١٤٤: فى الميعاد : الوقت المناسب الذى حدده ملك عاي وغالباً هو الوقت الذى انتصر  
فيه على بنى إسرائيل المرة السابقة. وقد يكون الميعاد الذى حدده يشوع لينفذ فيه خطته فيظهر  
من هذا تدبير الله الذى جعل ملك عاي يخرج ليُهزَم على يد بنى إسرائيل.  
عند طلوع الفجر رأى ملك عاي جيوش بنى إسرائيل قد أتت لتهاجمه للمرة الثانية، فجمع  
جيشه وخرج بكبرياء واثقاً من نصرته عليهم كما فى المرة الأولى، ومن أجل كبريائه لم يفكر أن  
يكون هناك كمين على مدينته.

١٥٤-١٧: أعطى ... انكساراً : تظاهروا بالخوف والهرب.

ألقى الصوت : أمر ملك عاي رجاله بمطاردة بنى إسرائيل.

تركوا المدينة مفتوحة : أى بدون حراسة وبالتالي يسهل على الكمين مهاجمتها.

تظاهر جيش بنى إسرائيل، بقيادة يشوع، بالخوف من جيش عاي وهربوا أمامهم فى طريق الصحراء، فحينئذ أمر ملك عاي جيوشه بمطاردة جيش بنى إسرائيل، فخرج جنود عاي كلهم بكبرياء مطاردين لبنى إسرائيل. وانضم جيش بيت إيل الذى أسرع لمعاونة جيش عاي وسعوا جميعهم مطاردين جيش بنى إسرائيل وتركوا مدينة عاي مفتوحة بلا حراسة.

? الكبرياء جعلت ملك عاي يطارد بنى إسرائيل ولم يتحفظ من احتمال وجود كمين. فكن متضعًا دائماً فيكشف الله لك حيل إبليس وتستطيع أن تغلبه. كن متضعًا فى صلاتك أمام الله ومتضعًا أيضًا فى كل معاملاتك مع الآخرين فتضمن سلامك ونصرتك على الشيطان.

### (٣) الانتصر على عاي (١٨٤-٢٩) :

١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «مُدَّ الْمِرْزَاقَ الَّذِي بِيَدِكَ نَحْوَ عَايِ لِأَنِّي بِيَدِكَ أَدْفَعُهَا». فَمَدَّ يَشُوعُ الْمِرْزَاقَ الَّذِي بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ. ١٩ فَقَامَ الْكَمِينُ بِسُرْعَةٍ مِنْ مَكَانِهِ وَرَكَضُوا عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَأَخَذُوهَا، وَأَسْرَعُوا وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ٢٠ فَالْتَقَتْ رِجَالُ عَايِ إِلَى وَرَائِهِمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا دُخَانُ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ. فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَكَانٌ لِلْهَرَبِ هُنَا أَوْ هُنَاكَ. وَالشَّعْبُ الْهَارِبُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ انْقَلَبَ عَلَى الطَّارِدِ. ٢١ وَلَمَّا رَأَى يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْكَمِينَ قَدْ أَخَذَ الْمَدِينَةَ، وَأَنَّ دُخَانَ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعِدَ، انْتَنَبُوا وَضَرَبُوا رِجَالَ عَايِ. ٢٢ وَهُؤُلَاءِ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِلِقَائِهِمْ، فَكَانُوا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، هؤُلَاءِ مِنْ هُنَا وَأُولَئِكَ مِنْ هُنَاكَ. وَضَرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ شَارِدٌ وَلَا مُنْفِلِتٌ. ٢٣ وَأَمَّا مَلِكُ عَايِ فَأَمْسَكُوهُ حَيًّا وَتَقَدَّمُوا بِهِ إِلَى يَشُوعَ. ٢٤ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى إِسْرَائِيلُ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ عَايِ فِي الْحَقْلِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ لِحْفُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى فَنُوا أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ رَجَعَ إِلَى عَايِ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ٢٥ فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، جَمِيعَ أَهْلِ عَايِ. ٢٦ وَيَشُوعُ لَمْ يَرُدْ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا بِالْحَرْبَةِ حَتَّى حَرَّمَ جَمِيعَ سُكَّانِ عَايِ. ٢٧ لَكِنَّ الْبَهَائِمَ وَغَيْمَةَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ نَهَبَهَا إِسْرَائِيلُ لِأَنفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ



يَشُوعَ. ٢٨ وَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا تَلًّا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩ وَمَلِكُ عَايَ عَلَّقَهُ عَلَى الْخَشَبَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَأَنْزَلُوا جُثَّتَهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَطَرَحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهَا رُجْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

ع ١٨٤، ١٩: مزارق : رمح.

الله هو قائد جيش شعبه في الحرب، فبعد خروج كل جنود عاي وبيت إيل، أمر الله يشوع أن يرفع المزارق نحو عاي، فراه الجنود المختبئون في الكمين وحينئذ أسرعوا واستولوا على مدينة عاي وأحرقوها، فارتفعت النيران إلى السماء وذلك ليخيفوا جنود عاي ويسهل الانتصار عليهم.

ع ٢٠٤-٢٢: اثنوا : رجعوا.

شارد أو منفلت : هارب.

فوجئ جنود عاي بدخان يملأ الجو، فالتفتوا وراءهم ليجدوا مدينتهم تحترق، فانزعجوا واحتاروا، وفيما هم منزعجون استدار جنود بنى إسرائيل المتظاهرون بالهرب أمام جنود عاي وهاجموا جنود عاي وكذلك جنود الكمين أيضاً هاجموا جنود عاي وبنود بيت إيل فصاروا محاصرين بين جنود بنى إسرائيل، فقتلهم جميعاً ولم ينجُ أحد.

ع ٢٢٣-٢٢٦: إذ انزعج جنود عاي، أصبح من السهل على جنود بنى إسرائيل القبض على

ملكهم وتسليمه ليشوع، فزادهم هذا انزعاجاً ويأساً مما ساعد جنود إسرائيل على قتل جنود عاي. ثم دخلوا مدينة عاي وقتلوا كل من فيها من النساء والمسنين والأطفال كما أمر الرب ليزيلوا الشر.

وكان عدد الأشخاص المقتولين في عاي اثني عشر ألفاً، ولم يذكر المقتولين من بيت إيل لأن التركيز كان في الانتصار على عاي. وقد يكون يشوع استولى على بيت إيل في هذه المرة أو بعد ذلك، ولكنه على كل حال استولى عليها ضمن البلاد التي في كنعان (ص ١٢: ١٦).

## الأصْحَاخُ الثَّامِنُ

وقد ظل يشوع رافعاً المزارق طوال الحرب كما رفع موسى يديه كالصليب في الانتصار على عماليق (خر ١٧)، وكان هذا بأمر الله لتظل عيون المحاربين على المزارق الذى يرمز للصليب، ويكونوا فى وحدة معاً فيحققوا نصره كاملة.

ع ٢٧٤: أخذ بنو إسرائيل غنيمة المدينة لأنفسهم، حسب كلام الله ليشوع، ولو صبر عاخن لأخذ أشياء كثيرة ولم يفقد حياته وممتلكاته (ص ٧).

ع ٢٨٤: تم يشوع حرق عاى كلها، فأصبحت كومة من الحطام وتحولت من مدينة ذات شأن إلى تل، وبهذا أزال الشر والنجاسة التى ملأت المكان.

ع ٢٩٤: علقوا ملك عاى على خشبة، وهى وسيلة القتل لأشر المذنبين ومثال للعار والخزى، وعند المساء أنزلوا جثته كما تنص الشريعة (تث ٢١: ٢٣) وطرحوها عند باب المدينة وأقاموا عليها رجمة من الحجارة حتى أن كل من يرى الرجمة أو تل المدينة يعرف نهاية الشر والأشرار.

? إن كان الله هو قائد حياتك فتق أنك قادر أن تنتصر فى كل حروب الشياطين، فهو سيرشدك ويسندك ولا تنزعج من كل تحركاته وحيله لأن إلهك معك .. تمسك به واطلبه فيفقد حياتك دائماً.

## (٤) البركة واللعنة (ع ٣٠-٣٥) :

٣٠ حينئذ بنى يشوع مذبحاً للرب إلى إسرائيل في جبل عيبال، كما أمر موسى عند الرب بني إسرائيل، كما هو مكتوب في سفر توراة موسى. مذبح حجارة صالحة لم يرفع أحد عليها حديداً، وأصعدوا عليه مُحْرِقاتٍ للرب، وذبحوا ذبائح سلامة. ٣٢ وكتب هناك على الحجارة نسخة توراة موسى الّتي كتبها أمام بني إسرائيل. ٣٣ وجميع إسرائيل وشيوخهم، والعرفاء وقضاةهم، وقفوا جانب التابوت من هنا ومن هناك مقابل الكهنة اللاويين حاملي تابوت عهد الرب. الغريب كما الوطني.

نِصْفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ جِرْزِيمَ، وَنِصْفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ عَيْبَالٍ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ أَوَّلًا لِبَرَكَةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٣٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَرَأَ جَمِيعُ كَلَامِ التَّوْرَةِ: الْبَرَكَةُ وَاللَّعْنَةُ، حَسَبَ كُلِّ مَا كُتِبَ فِي سِفْرِ التَّوْرَةِ. ٣٥ لَمْ تَكُنْ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى لَمْ يَقْرَأْهَا يَشُوعُ قَدَامَ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْغَرِيبِ السَّائِرِ فِي وَسْطِهِمْ.

ع ٣٠، ٣١: جبل عيبال : جبل يقع شمال شكيم (نابلس الحالية) ووقف عليه ستة أسباط لإعلان لعنة مخالفي الناموس والوصايا الإلهية (خريطة ٢).  
حجارة صحيحة : حجارة سليمة مستوية الأوجه ومجهزة.

بعد ذلك الانتصار بنى يشوع مذبحاً في جبل عيبال بحسب الشروط التي علمها له موسى (تث ٢٧: ٥) بأن يكون بناء المذبح من حجارة سليمة ولا يرفع بازميل على المذبح أثناء بنائها، حرصاً على عدم التشبه بمذابح الأصنام التي كانت تنقش عليها صورهم وتمائيلهم. وقدموا للرب محرقات وذبائح سلامة للشكر وقد بنى المذبح في جبل عيبال الذي تلت عليه اللعنات الإلهية على من يخالف الله (تث ٢٧: ١١-٢٦) ليؤكد استقامة شعب الله وابتعادهم عن هذه اللعنات وطاعتهم لأوامره والتي أدت لانتصارهم على عاي.

ع ٣٢: أقاموا أعمدة من الحجارة وطلوها بالحجير أو أحد المواد المشابهة ليسهل الكتابة عليها، ثم كتبوا عليها الوصايا والشريعة.

ع ٣٣: العرفاء : قادة للشعب يفهمون الشريعة وهم وكلاء للشيوخ.  
كان موسى قد أمر شعبه إذا دخلوا أرض الميعاد أن يقيموا مذبحاً للرب ويقدموا ذبائح شكر ويكتبوا نسخة من الشريعة على أعمدة حجرية ليقروها الشعب ويتذكروها، ويعلنوا بركات الله على من يطيعه ولعناته على من يخالفه وذلك على جبل جرزيم وعيبال (تث ٢٧: ١١-٢٦). فنفذ يشوع كل ما أمر به موسى، وحمل الكهنة التابوت ووقف شيوخ الشعب وعرفاؤهم وقضاتهم حول التابوت يميناً ويساراً ومعهم الشعب وكانوا على جزعين، ستة أسباط عند جبل جرزيم وستة

## الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

---

أسباط عند جبل عيبال، فوقف كل اليهود سواء الوطنيين منهم أو الغريباء الذين انضموا إليهم وتهودوا، لأن الله هو إله العالم كله الذى يطلب خلاص الجميع بالإيمان.

٣٤٤، ٣٥: بعد اعلان البركة واللعنة والتصديق عليها من الفريقين، أكمل يشوع قراءة وصايا الرب والشريعة التى سلمها لموسى أمام كل الشعب وشرحها (تث ٣١: ١٢). ١٠.

**? لبيتك تقرأ الكتاب المقدس كل يوم بل تردد أيضًا بعض آياته التى تختارها لتحفظ ذهنك وقلبك نقيًا طوال يومك وحتى لا تحيد عنها فى أى خطية فتتال بركات الله الوفيرة فى حياتك.**

## الأصْحَاخُ الثَّاسِعُ

خُدْمَةُ الْجَبْعُونِيِّينَ

η E η

### (١) تحالف الملوك (ع ١-٢):

١ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَبَلِ وَفِي السَّهْلِ وَفِي كُلِّ سَاحِلِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ إِلَى جِهَةِ لُبْنَانَ، الْحِثِّيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، ٢ اجْتَمَعُوا مَعًا لِمُحَارَبَةِ يَشُوعَ وَإِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ.

ع ١: عبر الأردن : المقصود الضفة الغربية من نهر الأردن.

البحر الكبير : البحر الأبيض المتوسط.

الحيثيون والأموريون والكنعانيون والفرزيون : قبائل كنعانية.

بعد الانتصار على أريحا وعاي، حدث توتر عام بين ملوك المدن الرئيسية الواقعة غرب

نهر الأردن وحتى ساحل البحر الأبيض في المناطق كلها من جبال وسهول.

ع ٢: اتفق ملوك البلاد الواقعة غرب الأردن أن يتحدوا معًا ويحاربوا بنى إسرائيل ليصبح

من السهل أن ينتصروا عليهم.

? لا تتزعج إذا اتفق الأشرار عليك مهما بدت قوتهم أو كثرتهم، فهم لا شئ أمام قوة الله التي

معنا. قدّم أمام الله احتياجك وتضرع إليه فتثبت ولا يستطيع أحد أن يقهرك.

### (٢) حيلة الجبعونيين (ع ٣-١٣):

٣ وَأَمَّا سُكَّانُ جَبْعُونَ لَمَّا سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ يَشُوعُ بِأَرِيحَا وَعَايَ ٤ عَمِلُوا بِغَدْرٍ، وَمَضُوا وَدَارُوا

وَأَخَذُوا جِوَالِقَ بَالِيَةَ لِحَمِيرِهِمْ، وَزَفَاقَ خَمْرٍ بَالِيَةَ مُشَقَّقَةً وَمَرْبُوطَةً، ٥ وَنَعَالًا بَالِيَةَ وَمُرْقَعَةً فِي أَرْجُلِهِمْ.

## الأصْحَاخُ التَّاسِعُ

وَتِيَاباً رَثَةً عَلَيْهِمْ، وَكُلُّ خُبْرٍ زَادَهُمْ يَابِسٌ قَدْ صَارَ فُتَاتًا. ٦ وَسَارُوا إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِئْنَا. وَالآنَ أَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا». ٧ فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِلْحَوِيِّينَ: «لَعَلَّكَ سَاكِنٌ فِي وَسْطِي، فَكَيْفَ أَقْطَعُ لَكَ عَهْدًا؟» ٨ فَقَالُوا لِيَشُوعَ: «عَيْدُكَ نَحْنُ». فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «مَنْ أَنْتُمْ، وَمِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» ٩ فَقَالُوا لَهُ: «مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جَدًّا جَاءَ عَيْدُكَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّنَا سَمِعْنَا خَبْرَهُ وَكُلَّ مَا عَمِلَ بِمِصْرَ ١٠ وَكُلَّ مَا عَمِلَ بِمِلْكِي الْأُمُورِيِّينَ اللَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي فِي عَشْتَارُوثَ. ١١ فَكَلَّمْنَا شَيْوُخَنَا وَجَمِيعَ سُكَّانِ أَرْضِنَا قَائِلِينَ: خُذُوا بِأَيْدِيكُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ، وَاذْهَبُوا لِلْقَائِمِهِمْ وَقُولُوا لَهُمْ: عَيْدُكُمْ نَحْنُ. وَالآنَ أَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا. ١٢ هَذَا خُبْرُنَا سَخْنًا تَزَوَّدْنَا مِنْ بُيُوتِنَا يَوْمَ خُرُوجِنَا لِنَسِيرَ إِلَيْكُمْ، وَهَذَا هُوَ الْآنَ يَابِسٌ قَدْ صَارَ فُتَاتًا. ١٣ وَهَذِهِ زَقَاقُ الْحَمْرِ الَّتِي مَلَأْنَاهَا جَدِيدَةً، هُوَذَا قَدْ تَشَقَّقَتْ. وَهَذِهِ تِيَابُنَا وَبَعَالُنَا قَدْ بَلَيْتُ مِنْ طُولِ الطَّرِيقِ جَدًّا.

ع ٣: جبعون : معناها تل وهى مدينة تقع شمال أورشليم بتسعة كيلو مترات وتتمتع

بتحصين شديد (خريطة ١).

كان الرب قد حدد لشعبه سبع قبائل لا يتعاهدوا معهم بل يحرموهم لكثرة شرورهم (تث ٧:

١-٢) وهم الحثيون والجرجاشيون والأموريون والكنعانيون والفرزيون والحويون واليبوسيون، وكان سكان جبعون من الحويين، وقد سمعوا بانتصار اليهود على أريحا وعاي وقتل سكانهما، فخافوا جدًّا ودبروا خطة للنجاة من أيدي بنى إسرائيل.

ع ٤، ٥: غدر : خداع.

جوالق : زكائب وأكياس.

زقاق : أوانى جلدية لحمل الماء أو الخمر.

رثة : قديمة ومهلهلة.

فتاتًا : قطعًا صغيرة.

خدع الجبعونيون اليهود فتظاهروا أنهم آتون من بلاد بعيدة، وأخذوا زكائب قديمة ووضعوا بداخلها خبزاً جافاً متفتتاً وزقاق خمر قديمة مليئة بالثقوب، وربطوا ثقوبها حتى تنسد، ولبسوا نعالاً قديمة وثياباً مهلهلة وحملوا حميرهم وأتوا إلى اليهود.

٦٤، ٧: كان اليهود معسكرين في الجبال التي تقع بجوار أريحا (ص ٤: ١٩)، وطلب الجبعونيون منهم عمل معاهدة سلام، فتردد اليهود لئلا يكونوا من أصحاب الأرض القريبة التي وعدهم الرب بميراثها وتحريم شعبها.

٨٤، ٩: عندما سألهم يشوع عن أصلهم ومكان سكناهم، كذبوا عليه مدعين أنهم جاءوا من بلاد بعيدة مؤمنين بقوة الله وعظمته عندما سمعوا بالضربات العشر التي فعلها الرب بالمصريين وغرق فرعون وجيشه في البحر.

١٠٤: وكذلك سمعوا بانتصار اليهود على ملوك الأموريين سيحون وعوج بشرق الأردن، وكان عوج يسكن في عاصمته عشتاروت. وأراضى هذين الملكين كانت شرق الأردن واستولى عليها سبط رأوبين وجاد ونصف سبط منسى بعد أن هزموا هذين الملكين وجيوشهما (تث ٢، ٣).

١١٤-١٣: قال الجبعونيون إن شيوخنا عندما سمعوا بأخبار قوتكم وانتصاراتكم قالوا لنا أن نأخذ معنا زاداً ونسافر إليكم ونطلب منكم أن تقطعوا معنا عهداً ونصير عبيداً لكم، والدليل أننا ساكنون في مكان بعيد جداً عنكم أن خبزنا الذي تزودنا به عند خروجنا كان ساخناً والآن صار ليس فقط يابساً بل فتاناً، وأزقة خمرنا التي كانت جديدة تشققت من طول السفر، ونعالنا بليت من كثرة المشى.

? كن حريصاً في حياتك حتى لا يخدعك إبليس بحيله، وحتى تكتشفها إفحص هل الفكرة أو الأمر المعروف عليه يقربك إلى الله ويؤدي بك إلى البنين ويعطيك راحة وسلام، وتأكد من

ذلك بالصلاة، فإن كان كذلك فهو من الله وإن كان عكس ذلك فهو من الشيطان مهما بدا منطقياً، لأن إبليس يفسر الواقع بأفكاره الشريرة ليخدعك ويبعدك عن الله.

### (٣) الجبعونيون عبيد لبني إسرائيل (١٤٤-٢٧):

١٤ فَأَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ زَادِهِمْ، وَمِنْ فَمِ الرَّبِّ لَمْ يَسْأَلُوا. ١٥ فَعَمِلَ يَشُوعُ لَهُمْ صُلْحًا وَقَطَعَ لَهُمْ عَهْدًا لِاسْتِحْيَانِهِمْ، وَحَلَفَ لَهُمْ رُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ. ١٦ وَفِي نَهَايَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ بَعْدَمَا قَطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا سَمِعُوا أَنَّهُمْ قَرِيبُونَ إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِهِمْ. ١٧ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى مُدُنِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. وَمُدُنُهُمْ هِيَ جِيعُونَ وَالْكَفِيرَةُ وَبَيْرُوثُ وَقَرْيَةُ يِعَارِيمَ. ١٨ وَلَمْ يَضْرِبْهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ حَلَفُوا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. فَتَدَمَّرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ. ١٩ فَقَالَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَنْصَنِعَهُ لَهُمْ وَنَسْتَحْيِيَهُمْ فَلَا يَكُونُ عَلَيْنَا سَخَطٌ مِنْ أَجْلِ الْحَلْفِ الَّذِي حَلَفْنَا لَهُمْ». ٢١ وَقَالَ لَهُمْ الرُّؤَسَاءُ: «يَحْيُونَ وَيَكُونُونَ مُحْتَضِينَ حَطَبٍ وَمُسْتَقِي مَاءٍ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ كَمَا كَلَّمَهُمُ الرُّؤَسَاءُ». ٢٢ فَدَعَاهُمْ يَشُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا قَائِلِينَ: نَحْنُ بَعِيدُونَ عَنْكُمْ جِدًّا، وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِنَا؟ ٢٣ فَالآنَ مَلْعُونُونَ أَنْتُمْ. فَلَا يَنْقَطِعُ مِنْكُمْ الْعَيْدُ وَمُحْتَضِيُو الْحَطَبِ وَمُسْتَقِيُو الْمَاءِ لِيَبْتَئِ الْهَيَّ». ٢٤ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «أَخْبِرْ عَيْدُكَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكَ مُوسَى عَبْدَهُ أَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ، وَيُبِيدَ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. فَحَفْنَا جِدًّا عَلَى أَنْفُسِنَا مِنْ قِبَلِكُمْ، فَفَعَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ. ٢٥ وَالآنَ نَحْنُ بِيَدِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَحَقٌّ فِي عَيْنِكَ أَنْ تَعْمَلَ». ٢٦ فَفَعَلَ بِهِمْ هَكَذَا، وَأَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ. ٢٧ وَجَعَلَهُمْ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُحْتَضِينَ حَطَبٍ وَمُسْتَقِي مَاءٍ لِلْجَمَاعَةِ وَلَمَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ.

١٤٤، ١٥: أخذ اليهود ويشوع من طعام الجبعونيين وأكلوا معهم دلالة الصلح والتعاهد على عدم الأذى، وحلفوا لهم باسم الرب لتأكيد ذلك. وتم هذا دون أن يصلوا إلى الله ويسألوه عن رأيه، تمامًا كما فعلوا عند حربهم مع عاي دون رأى الله، فانهزموا.



١٦ع: بعد قطع العهد عاد الجبعونيون إلى بلادهم، وبعد ثلاثة أيام اكتشف بنو إسرائيل أنهم يسكنون قريباً منهم، ولعلمهم عرفوا هذا من بعض التجار أو وشى بهم بعض السكان الكنعانيين المجاورين إذ اغتاطوا منهم لتعاهدهم مع بنى إسرائيل.

١٧ع، ١٨: سافر بنو إسرائيل فى طريق بلاد الجبعونيين، فوصلوها بعد ثلاثة أيام، وهذا يعنى أنها تبعد عنهم حوالى ٣٩ كيلو مترًا، ولم يستطيعوا أن يحاربوا مدنها الأربعة المذكورة لأنهم قطعوا عهداً معهم. وتذمر الشعب على يشوع وعلى الرؤساء لقطعهم هذا العهد، وذلك إما أن بعضهم كان متمسكاً بالله وتضايق لعدم الصلاة وأخذ رأيه قبل العهد، أو أن البعض الآخر كان يريد أن يأخذ غنائم هذه البلاد بعد محاربتهم والانتصار عليهم.

١٩ع، ٢٠: أعلن الرؤساء أنه لا يمكن التراجع بعد الحلف، كما يقول (مز ١٥: ٤) أن من يعرف الله يحلف للضرر ولا يغير، أى لا يرجع فى قسمه حتى لو أصيب بضرر أو خسارة وإلا أصابهم أذى من قبل الرب. وسنرى بعد ذلك فى (٢صم ٢١: ١، ٢) أنهم عندما غدر شاول بالجبعونيين وقتلهم كان سخط من الله عليه، وبالتالي قال لهم الرؤساء أنه لا يمكن محاربتهم أو قتلهم.

٢١ع، ٢٢: حكم عليهم الرؤساء أن يعملوا فى جمع الحطب وحمل الماء لكل الشعب ولخيمة الاجتماع. وعاتبهم يشوع على خداعهم له بادعاء بُعد بلادهم وهى قريبة. وبهذا صار الجبعونيون عبيداً لبنى إسرائيل يعملون فى أعمال تساعدتهم.

٢٣ع-٢٥: لعنهم يشوع وأعلن لهم حكمه السابق، أى أن لعنتهم هى أنهم صاروا عبيداً لبنى إسرائيل، فاعتذروا بأنهم خافوا جداً عندما علموا أن الرب وعد موسى والشعب بهذه الأرض وبإبادة سكانها، ففعلوا هذه الخدعة لينجوا بأنفسهم وبلادهم من الدمار، وسلموا أمرهم ليشوع يفعل بهم ما يراه مناسباً. وهذا يبين أنهم آمنوا بقوة إله بنى إسرائيل مثل راحاب.

## الأصْحَاخُ التَّاسِعُ

ع ٢٦: **فى المكان الذى يختاره** : مكان بيت الرب الذى هو خيمة الاجتماع أو هيكل

سليمان.

حكم يشوع بما حكم به ولم يسمح للشعب بقتلهم، واستمر تنفيذهم للحكم وخدموا الشعب وخيمة الاجتماع حتى أيام كتابة سفر يشوع واستمرت خدمتهم للهيكل بعد بنائه.

وقد تسموا بعد ذلك بالنشليم، أى المكرسين لخدمة الله، إذ كانوا مساعدين لللاويين فى جمع الحطب ونقل الماء الذى يحتاجه بيت الرب.

**? آمن الجبعونيون بقوة الله فنالوا الحياة وصاروا خدامًا لبيت الله. وأنت بالإيمان تنال الحياة الأبدية وينعم عليك الله بخدمته وتتمتع بعشرته.**

## الأصْحَاخُ الْعَاشِرُ الانتصار على الملوك الخمسة

η E η

### (١) محاربة الملوك الخمسة لجبعون (ع ٧-١):

١ فَلَمَّا سَمِعَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَشُوعَ قَدْ أَخَذَ عَايَ وَحَرَمَهَا. كَمَا فَعَلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكَيْهَا فَعَلَ بِعَايَ وَمَلِكَيْهَا. وَأَنَّ سَكَانَ جِبْعُونَ قَدْ صَالَحُوا إِسْرَائِيلَ وَكَانُوا فِي وَسْطِهِمْ، ٢ خَافَ جِدًّا، لِأَنَّ جِبْعُونَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ كَمَا حَذَى الْمُدُنِ الْمَلِكِيَّةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ عَايَ، وَكُلُّ رِجَالِهَا جَبَابِرَةٌ. ٣ فَأَرْسَلَ أَدُونِي صَادِقَ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ إِلَى هُوَهَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ، وَفِرْزَامَ مَلِكِ يَزْمُوتَ، وَيَافِيعَ مَلِكِ لَحِيشَ، وَدَبِيرَ مَلِكِ عَجْلُونَ يَقُولُ: ٤ «اصْعَدُوا إِلَيَّ وَأَعِينُونِي، فَتَضْرِبَ جِبْعُونَ لِأَنَّهَا صَالَحَتْ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ». ٥ فَاجْتَمَعَ مُلُوكُ الْأُمُورِيِّينَ الْخَمْسَةَ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَمَلِكُ حَبْرُونَ وَمَلِكُ يَزْمُوتَ وَمَلِكُ لَحِيشَ وَمَلِكُ عَجْلُونَ، وَصَعِدُوا هُمْ وَكُلُّ جِيُوشِهِمْ وَنَزَلُوا عَلَى جِبْعُونَ وَحَارَبُوهَا. ٦ فَأَرْسَلَ أَهْلُ جِبْعُونَ إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجَلْجَالِ يَقُولُونَ: «لَا تُرْخِ بِيَدَيْكَ عَنْ عِبِيدِكَ. اصْعَدْ إِلَيْنَا عَاجِلًا وَخَلِّصْنَا وَأَعِنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْنَا جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْجَبَلِ». ٧ فَصَعِدَ يَشُوعُ مِنَ الْجَلْجَالِ هُوَ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ مَعَهُ وَكُلُّ جَبَابِرَةِ الْبَاسِ.

ع ١: أدونى صادق : اسم معناه رب البر.

أورشليم : أور معناها نور، شاليم معناها السلام فمعناها نور السلام والشائع عنها مدينة السلام وهي القدس الحالية وتقع شمال غرب البحر الميت على بعد ١٤ ميلاً.  
لما سمع أدونى صادق ملك مدينة أورشليم، أكبر مدينة في مجموعة المدن الخمسة غرب الأردن والتي تقع بعد جبعون ومعرضة لهجوم يشوع عليها، بأن يشوع قتل أهل أريحا وأهل عاي، كما سمع بصلح الجبعونيين مع يشوع الأمر الذي سيضعف موقفه هو وجيرانه أمام يشوع إذ أن جبعون تقع في وسط مدنهم.

## الأصْحَاخُ العَاشِرُ

٢٤: خاف ملك أورشليم لأن مدينة جبعون مدينة عظيمة مثل المدن التي يحكمها الملوك وتسمى المدن الملكية أى الكبرى والرئيسية وكل سكانها أقوياء فى الحرب ولكنها خافت من بنى إسرائيل وتصالحت معهم.

٣٤-٥: حبرون : مدينة الخليل الحالية وتقع ٣٠ كيلو مترًا جنوب أورشليم.

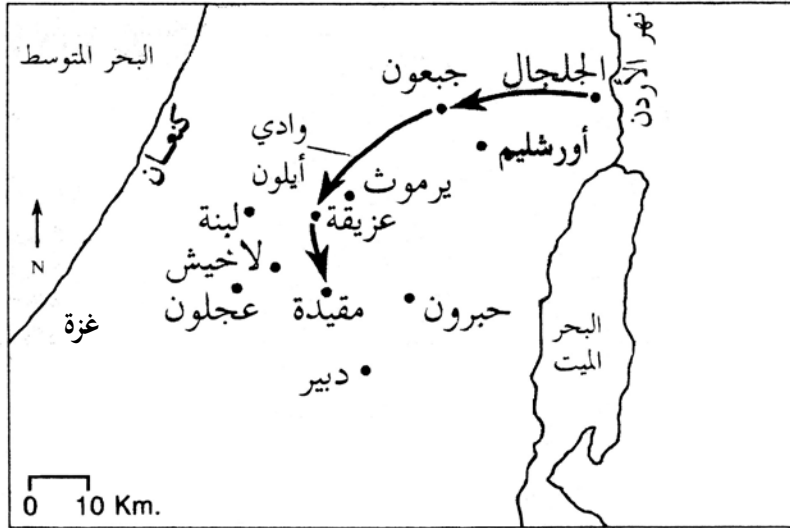
يرموت : مدينة غرب أورشليم بنحو ٢٥ كيلو مترًا.

لاخيش : مدينة حصينة تقع فى ملك سبط يهوذا.

عجلون : مدينة فى ملك سبط يهوذا وتقع ١٥ كم شمال شرق غزة (خريطة ٣).

الأموريين : أقوى الشعوب الكنعانية.

تحرك أدونى صادق لعمل حلف من أربعة ملوك معه من المدن القريبة ليبدأوا بمحاربة يشوع قبل أن يفاجئهم بالحرب. وبدأت خطتهم بإعلان الحرب على جبعون حليفة يشوع لاستدراجه للحرب معهم، وبهذا تجمع خمسة ملوك أموريين لمحاربة جبعون.



خريطة (٣)

٦٤، ٧: الجبل : الجبال الواقعة جنوب غرب أورشليم.

جبايرة البأس : رجال الحرب الأقوياء.

استغاث الجبعونيون بحليفهم يشوع بحرارة ليسرع بمساعدتهم في صد ذلك الهجوم الخماسى، فتحرك يشوع بجيشه القوى من الجلال لنجدتهم وسعى نحو جبعون.  
 ؟ كان الملوك الخمسة فى حلفهم يفكرون فى هزيمة يشوع، لكن الله استغل تحالفهم ليدفعهم معاً غنيمة ليشوع وينصره عليهم. إلهك قادر أن يحول مكائد الأشرار إلى بركة لك وسبب خلاص ونصرة، فهو يحول الشر إلى خير.

(٢) انتصر يشوع ومساعدة السماء له (٨٤-١٤):

٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفُهُمْ، لِأَنِّي بِيَدِكَ قَدْ أَسْلَمْتُهُمْ. لَا يَقِفُ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِوَجْهِكَ».  
 ٩ فَأَتَى إِلَيْهِمْ يَشُوعُ بَعْتَهُ. صَعِدَ اللَّيْلُ كُلُّهُ مِنَ الْجِلْجَالِ. ١٠ فَأَزْعَجَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فِي جِبْعُونَ، وَطَرَدَهُمْ فِي طَرِيقِ عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبَهُمْ إِلَى عَزِيقَةَ وَإِلَى مَقِيدَةَ.  
 ١١ وَبَيْنَمَا هُمْ هَارِبُونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ وَهُمْ فِي مَنَحَدِ بَيْتِ حُورُونَ، رَمَاهُمُ الرَّبُّ بِحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى عَزِيقَةَ فَمَاتُوا. وَالَّذِينَ مَاتُوا بِحِجَارَةِ الْبَرْدِ هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ.  
 ١٢ حِينَئِذٍ قَالَ يَشُوعُ لِلرَّبِّ، يَوْمَ أَسْلَمَ الرَّبُّ الْأَمُورِيِّينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَمَامَ عُيُونِ إِسْرَائِيلَ: «يَا شَمْسُ دُومِي عَلَى جِبْعُونَ، وَيَا قَمَرُ عَلَى وَادِي أَيْلُونَ». ١٣ فَدَامَتِ الشَّمْسُ وَوَقَفَ الْقَمَرُ حَتَّى انْتَقَمَ الشَّعْبُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هَذَا مَكْتُوباً فِي سِفْرِ يَاسَرَ؟ فَوَقَفَتِ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَعْجَلْ لِلْغُرُوبِ نَحْوَ يَوْمٍ كَامِلٍ. ١٤ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ سَمِعَ فِيهِ الرَّبُّ صَوْتَ إِنْسَانٍ. لِأَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ.

٨٤ : طمأن الرب يشوع بأنه قد أسلم فعلاً هؤلاء الملوك الخمسة بيده وسيهزمهم، فقال

"أسلمتهم" بصيغة الماضى لأنه مادام الله قد أمر فحنماً سيتم كلامه.

**ع ٩: بغة : فجأة.**

اجتهد يشوع وسار الليل كله من الجلال حتى جبعون، وهي مسافة حوالي ٣٩ كيلو مترًا، ليهاجم الملوك الخمسة فجأة فيظفر بهم. وتحركه أثناء الليل أمر لا يتوقعه الأعداء، فهو أمانة منه ومهارة أيضًا في الحرب.

**ع ١٠: عزيقة : مدينة تقع ١٨ كيلو مترًا غرب أورشليم.**

**عقبة بيت حورون : صخرة بارزة تقع ١٨ كيلو مترًا شمال غرب أورشليم.**

**مقيدة : مدينة تقع جنوب أورشليم (خريطة ٣).**

ازعج الله الملوك الخمسة فخافوا جدًا من بنى إسرائيل وأصبح من السهل على يشوع أن يضربهم ضربة عظيمة ويطردهم من أمام جبعون إلى عقبة بيت حورون إلى عزيقة ومقيدة.

**ع ١١: حجارة البرد : كرات من الثلج يصل قطرها إلى ١٥ سم ويمكن أن تكسر أو تقتل**

من تصيبه من البشر.

أسقط الرب عليهم من السماء حجارة برد ثقيلة قتلت منهم أكثر ممن ماتوا بسيف بنى إسرائيل.

**ع ١٢: إيلون : مدينة تقع على مسافة ٢١ كيلو مترًا غرب أورشليم.**

أثناء محاربة يشوع للملوك الخمسة المجتمعين أمام جبعون وبدء انتصاره عليهم، قاربت الشمس أن تغرب، فطلب من الله أن تستمر الشمس مشرقة ليستكمل انتصاره على الملوك، وأمر الشمس أن تظل مضيئة على جبعون والقمر على وادي إيلون وهي مدينة تقع بجوار جبعون. وأحيانًا يرى الناس الشمس والقمر في وقت واحد عند الغروب، وهذا يظهر سلطان أولاد الله على الطبيعة.

**ع ١٣، ١٤: سفر ياشر : كتاب بالشعر والنثر يسجل الأمور الهامة في تاريخ اليهود.**

**كبد السماء : أعلى ومنتصف السماء.**

استجاب الله واستمرت جبعون مضيئة حتى غلب يشوع الأعداء .. وقد سجلت هذه الحادثة فى سفر ياشر. وبذلك طال النهار حتى أكمل يشوع انتصاره على الملوك، وكانت استجابة الله العجيبة هذه من أعظم المعجزات ودليلاً على أن الله يحارب مع يشوع وشعبه. ومعنى هذا أن الله ضابط الكل أوقف الكون كله من أجل ابنه يشوع المتضرع إليه، وأوقف أى آثار جانبية لدوام الشمس فترة طويلة على الأرض فلم تحدث أى أضرار، وكان هذا التوقف لمدة يوم كامل. وقد ذكر المؤرخون فى هذا الزمن وجود يوم طويل مثل هيرودت اليونانى كاتب تاريخ مصر وكذلك مؤرخى الصين.

؟ الله يساندك كابن له بالطرق التى تتقبلها والتى لا تتخيلها، توكل عليه بكل قلبك واحفظ وصاياه ولا تخف من شراسة العدو.

### (٣) مطاردة الأعداء وقتل ملوكهم (ع ١٥-٢٧):

١٥ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي الْجَلْجَالِ. ١٦ فَهَرَبَ أَوْلِيكَ الْخَمْسَةِ الْمُلُوكِ وَاحْتَبَأُوا فِي مَعَارَةِ فِي مَقِيدَةَ. ١٧ فَأَخْبَرَ يَشُوعُ: «قَدْ وُجِدَ الْمُلُوكُ الْخَمْسَةُ مُخْتَبِئِينَ فِي مَعَارَةِ فِي مَقِيدَةَ». ١٨ فَقَالَ يَشُوعُ: «دَخِرْجُوا حِجَارَةً عَظِيمَةً عَلَى فَمِ الْمَعَارَةِ، وَأَقِيمُوا عَلَيْهَا رِجَالًا لِأَجْلِ حِفْظِهِمْ. ١٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَقْفُوا، بَلِ اسْعُوا وَرَاءَ أَعْدَائِكُمْ وَاضْرِبُوا مُؤَخَّرَهُمْ. لَا تَدْعُوهُمْ يَدْخُلُونَ مُدْنَهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَسْلَمَهُمْ بِيَدِكُمْ». ٢٠ وَلَمَّا انْتَهَى يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ ضَرْبِهِمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً جِدًّا حَتَّى فَنُوا، وَالشَّرْدُ الَّذِينَ شَرَدُوا مِنْهُمْ دَخَلُوا الْمُدْنَ الْمُحَصَّنَةَ. ٢١ رَجَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى يَشُوعَ فِي مَقِيدَةَ بِسَلَامٍ. لَمْ يَسُنْ أَحَدٌ لِسَانَهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٢ فَقَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا فَمَ الْمَعَارَةِ وَأَخْرِجُوا إِلَيَّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةَ الْمُلُوكِ مِنَ الْمَعَارَةِ». ٢٣ فَفَعَلُوا كَذَلِكَ، وَأَخْرِجُوا إِلَيْهِ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ الْخَمْسَةَ مِنَ الْمَعَارَةِ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَمَلِكُ حَبْرُونَ وَمَلِكُ يَزْمُوتَ وَمَلِكُ لَحِيشَ وَمَلِكُ عَجْلُونَ. ٢٤ وَكَانَ لَمَّا أَخْرِجُوا أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ إِلَى يَشُوعَ أَنَّ يَشُوعَ دَعَا كُلَّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لِقَوَادِ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: «تَقَدَّمُوا وَضَعُوا أَرْجُلَكُمْ عَلَى أَعْنَاقِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ». فَتَقَدَّمُوا وَوَضَعُوا أَرْجُلَهُمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا. تَشَدَّدُوا وَتَشَجَّعُوا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ تُحَارِبُونَهُمْ». ٢٦ وَضَرْبَهُمْ يَشُوعَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَتْلَهُمْ وَعَلَقَهُمْ عَلَى خَمْسِ خَشَبٍ، وَبَقُوا مُعَلَّقِينَ عَلَى الْخَشَبِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٧ وَكَانَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنَّ يَشُوعَ أَمَرَ

## الأصْحَاخُ الْعَاشِرُ

فَأَنْزَلُوهُمْ عَنِ الْخَشَبِ وَطَرَحُوهُمْ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا، وَوَضَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى فَمِ الْمَغَارَةِ حَتَّى إِلى هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ.

ع ١٥٤، ١٦: بعد النصره رجع الشعب إلى الجلجال أما الملوك الخمسة فهربوا بعد انهزام جيوشهم واختبأوا في مغارة في مقيدة.

ع ١٧٤-١٩: مؤخرهم : مؤخر الجيش الهارب.

لما علم يشوع بذلك أمر الشعب بسد باب المغارة عليهم بوضع حجارة كبيرة عليها وعدم الانشغال بهم حالياً بل الاكتفاء بحبسهم وحراستهم لكيلا يهربوا، بينما يستمر الشعب في مطاردة أعداءه وضرب مؤخرة جيوشهم أثناء هربهم ليمنعهم من العودة للاختباء في مدنهم وتجديد قوتهم لمعاودة الحرب، لأن الله قد قضى بتدميرهم.

ع ٢٠٤، ٢١: الشرذ : الذين انفصلوا عن الجيش وتفرقوا ليهربوا.

يسن أحد لسانه : يتكلم بلوم.

استمر ذلك حتى تم الانتصار العظيم ولم ينج من الأعداء إلا من نجح في الهرب والاختباء بالمدن الحصينة. وعاد كل الشعب منتصرين إلى يشوع في الجلجال دون أن يقدر أحد من سكان الأرض أن يؤذيهم.

ع ٢٢٤، ٢٣: عندئذ أمر يشوع بفتح المغارة وإخراج الملوك الخمسة من حبسهم فأخرجوهم.

ع ٢٤٤، ٢٥: أوثقوا الملوك الخمسة وألقوهم على الأرض أمام يشوع، ودعا يشوع قادة الجيش ليضعوا أرجلهم على أعناق أولئك الملوك الخمسة دليلاً على انتصارهم عليهم، ففعلوا ذلك. وطلب منهم يشوع ألا يخافوا مستقبلاً بل يتشجعوا بالله الذي سينصرهم دائماً على أعدائهم. ولم يقصد يشوع بهذا الشماتة أو الغيظ والانتقام من الملوك بل قصد ما يلي :



١ - إعلان سلطان الله وسحقه لكل الأشرار مهما كانت عظمتهم وإظهار بطلان قوة آلهتهم الوثنية.

٢ - تشجيع جيشه ليدوس وينتصر على كل شعوب كنعان.

٣ - تخويف وإزعاج كل ملوك كنعان الذين سيسمعون بهذه الأخبار.

ع٢٦، ٢٧: قتل يشوع الملوك الخمسة بالسيف وصلبهم على أعمدة خشبية حتى المساء، وأمر بإنزال جثثهم عن الأعمدة عند غروب الشمس والانتقاء بما حدث لعدم المبالغة في العقاب كما أوصت الشريعة (تث ٢١: ٢٢، ٢٣)، والتعليق على خشبة كان رمزاً للعار والخزي منذ القديم. ثم دفنهم في المغارة التي اختبأوا بها وسدوها بالحجارة إلى يوم كتابة السفر. *؟ لا تعطل نفسك عن العمل الإيجابي بالانشغال بالسلبيات. فالجهاد للتقدم الروحي والعمل البناء أهم وأبقى فائدة عن الانشغال بأمور جانبية تعطل الإنسان.*

#### (٤) إخضاع مدن الجنوب (ع٢٨-٤٣):

٢٨ وَأَخَذَ يَشُوعُ مَقْبِدَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَ مَلِكَهَا هُوَ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا. وَفَعَلَ بِمَلِكٍ مَقْبِدَةَ كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا. ٢٩ ثُمَّ اجْتَارَ يَشُوعُ مِنْ مَقْبِدَةَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى لِبْنَةَ، وَحَارَبَ لِبْنَةَ. ٣٠ فَدَفَعَهَا الرَّبُّ هِيَ أَيْضًا بِيَدِ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِهَا، فَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يُبْقِ بِهَا شَارِدًا، وَفَعَلَ بِمَلِكِهَا كَمَا فَعَلَ بِمَلِكِ أَرِيحَا. ٣١ ثُمَّ اجْتَارَ يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لِبْنَةَ إِلَى لَخِيشَ وَنَزَلَ عَلَيْهَا وَحَارَبَهَا. ٣٢ فَدَفَعَ الرَّبُّ لَخِيشَ بِيَدِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِلِبْنَةَ. ٣٣ حِينَئِذٍ صَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لِإِعَانَةِ لَخِيشَ، وَضَرَبَهُ يَشُوعُ مَعَ شَعْبِهِ حَتَّى لَمْ يُبْقِ لَهُ شَارِدًا. ٣٤ ثُمَّ اجْتَارَ يَشُوعُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَخِيشَ إِلَى عَجْلُونَ فَتَزَلُّوا عَلَيْهَا وَحَارَبُوهَا، ٣٥ وَأَخَذُوهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرَّمَ كُلَّ نَفْسٍ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِلَخِيشَ. ٣٦ ثُمَّ صَعِدَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ عَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا، ٣٧ وَأَخَذُوهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ مَعَ مَلِكِهَا وَكُلَّ مُدُنِهَا وَكُلَّ نَفْسٍ

بِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَ بِعَجْلُونَ، فَحَرَمَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ بِهَا. ٣٨ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارَبَهَا، ٣٩ وَأَخَذَهَا مَعَ مَلِكِهَا وَكُلِّ مُدْنِهَا، وَصَرَّبُوهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَحَرَّمُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا. كَمَا فَعَلَ بِحَبْرُونَ كَذَلِكَ فَعَلَ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا، وَكَمَا فَعَلَ بِلَبْنَةَ وَمَلِكِهَا. ٤٠ فَضَرَبَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْجُنُوبِ وَالسَّهْلِ وَالسُّفُوحِ وَكُلِّ مُلُوكِهَا. لَمْ يُبْقِ شَارِدًا، بَلْ حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٤١ فَضَرَبَهُمْ يَشُوعُ مِنْ قَادِشِ بَرِيعَ إِلَى عَزَّةَ وَجَمِيعِ أَرْضِ جُوشَنَ إِلَى جِبْعُونَ. ٤٢ وَأَخَذَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ وَأَرْضِيهِمْ دُفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ حَارَبَ عَنْ إِسْرَائِيلَ. ٤٣ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى الْجَلْجَالِ.

ع ٢٨: بعد أن انتهى يشوع من إخضاع القطاع الأوسط من منطقة غرب الأردن، انتقل في طريقه إلى القطاع الجنوبي، واستولى على مقيدة وقتل ملكها وحرّم شعبها كما عمل بأريحا.

ع ٢٩-٣٣: لبنة : مدينة تقع ١٨ كم جنوب غرب أورشليم.

لخيش : مدينة تقع جنوب لبنة.

جازر : مدينة تقع ٣٠ كم غرب أورشليم (خريطة ٣).

ثم جاء إلى لبنة وفعل بها نفس الشيء، ثم لخيش جنوبًا وحاصرها يومين، ثم جازر وفعل بهما نفس الشيء. وهكذا قتل كل من في هذه البلاد وملوكهم فانتصر واستولى عليها.

ع ٣٤-٣٧: عجلون : مدينة تقع ١٥ كم شمال شرق غزة.

حبرون : مدينة الخليل الحالية وتقع ٣٠ كم جنوب أورشليم (خريطة ٣).

ثم كرر نفس العمل في عجلون وحبرون والمدن التابعة لها، وقتلوا ملك حبرون الجديد الذي أقيم بعد الملك الذي قُتِلَ مع الخمسة ملوك (ع ٢٣، ٢٦) وقتل كل من في هذه البلاد واستولى عليها.

ع ٣٨، ٣٩: دبير : مدينة قرب حبرون وهي مقر العلم الديني عند الكنعانيين

(خريطة ٣).

ثم عاد إلى دبير وأخذها رغم عظمة مركزها الدينى عند الكنعانيين، وعمل بها نفس الشئ إذ قتل ملكها وكل من فيها واستولى عليها.

ع ٤٠ : كل أرض الجبل : الأراضى الجبلية التى كانت فى نصيب سبطى يهوذا وأفرايم.

الجنوب : النقب وهو جنوب أرض الموعد.

السهل : الأراضى المنخفضة على ساحل البحر المتوسط.

السفوح : الأراضى المنحدرة الواقعة فى أسافل الجبال.

بذلك استولى يسوع على كل أرض الجبل الواقعة فى نصيب يهوذا وأفرايم والسهل وسفوح

الجبال، وقتل وحرّم كل ملوكهم وأهلهم حسب أمر الرب.

ع ٤١-٤٣ : دفعة واحدة : أى لم يتوقف عن الحرب واستولى على هذه البلاد فى مدة

قليلة بقوة الله.

قادش برنيع : تقع على حدود كنعان الجنوبية.

جوشن : تقع فى ملك يهوذا جنوب حبرون.

امتلك يسوع الأراضى الواقعة من حدود أرض كنعان جنوباً إلى غزة غرباً وكل أرض

المنطقة التى سكنها يهوذا، وتم ذلك دفعة واحدة بمساعدة الله ليشوع وللشعب، ثم عاد يسوع بكل

الشعب إلى الجبال.

? كما حقق يسوع انتصارات كثيرة بقوة الله المعجزية، كن واثقاً أن الله قادر أن يعمل معك

فتتنصر على كل حروب إبليس مهما كانت قوته.

## الأصْحَاخُ الْحَادِي عَشَرَ ملوك شمال وشرق وغرب كنعان

η E η

### (١) تحالف الملوك (ع ١-٥):

١ فَلَمَّا سَمِعَ يَابِينُ مَلِكُ حَاصُورَ، أَرْسَلَ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُونِ وَإِلَى مَلِكِ شَمْرُونَ وَإِلَى مَلِكِ  
أَكْشَافَ، ٢ وَإِلَى الْمُلُوكِ الَّذِينَ إِلَى الشَّمَالِ فِي الْجَبَلِ. وَفِي الْعَرَبَةِ جُنُوبِي كَنْزُوتَ وَفِي السَّهْلِ وَفِي  
مُرْتَفَعَاتِ دُورَ عَزْبًا، ٣ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فِي  
الْجَبَلِ، وَالْحَوِّيِّينَ تَحْتَ حَزْمُونَ فِي أَرْضِ الْمُصْنَفَةِ. ٤ فَخَرَجُوا هُمْ وَكُلُّ جُيُوشِهِمْ مَعَهُمْ، شَعْبًا غَفِيرًا  
كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، بِخَيْلٍ وَمَرْكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ جَدًّا. ٥ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ  
بِمِيعَادٍ وَجَاءُوا وَنَزَلُوا مَعًا عَلَى مِيَاهِ مَيْزُومَ لِيُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ.

ع ١-٣: يابين : لقب لملك حاصور، وهو أكبر ملوك الكنعانيين مركزًا في الشمال.

حاصور : مدينة في شمال كنعان.

مادون : مدينة في شمال كنعان.

شمرون : مدينة في شمال كنعان تقع في نصيب زبولون على بعد ١٧ كيلو مترًا جنوب

شرق الناصرة.

أكشاف : مدينة في شمال كنعان تقع في نصيب أشير.

العربة : السهل (أرض منبسطة).

كنزوت : بحيرة جنيسارت أو بحر طبرية أو بحر الجليل.

مرتفعات دور : مدينة على شاطئ البحر الأبيض تبعد ١٥ كيلو مترًا من قيصرية فلسطين

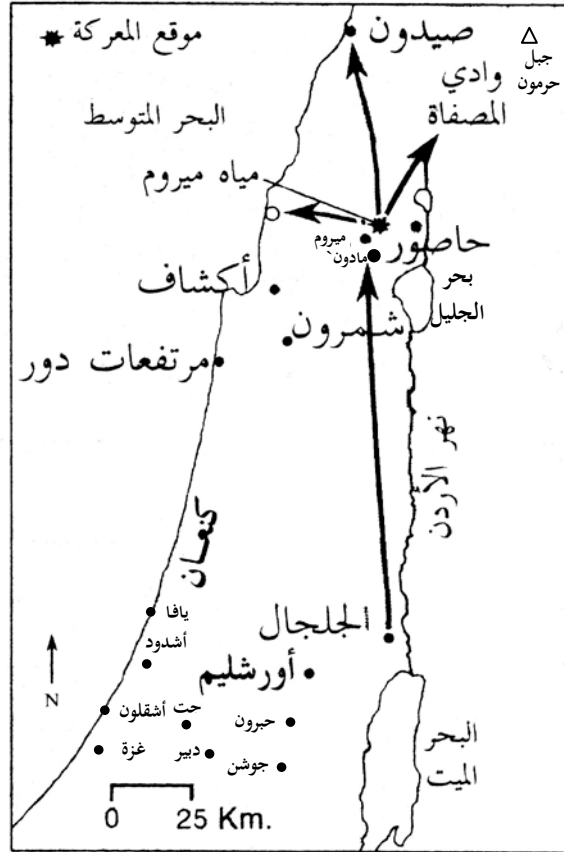
(خريطة ٤).

الشرق والغرب : المقصود شرق وغرب نهر الأردن.

الأموريين والحثيين والفرزيين واليبوسيين والحويين : قبائل كنعانية [راجع

تلك ١٠: ١٥-١٨، يش ٩: ١].

حرمون : جبل يقع شمال شرق بحر الجليل (خريطة ٤).  
 تحت حرمون : عند سفح جبل حرمون (جبل الشيخ حاليًا).  
 المصفاة : مدينة غرب حرمون (البقاع حاليًا) وتقع في الشمال الشرقي من فلسطين.  
 بعد انتصار يشوع على الملوك الخمسة الساكنين في جنوب فلسطين (ص ١٠)، تحرك  
 كبير ملوك الأموريين بالشمال وأرسل إلى جيرانه ملوك المدن الرئيسية بشرق وغرب الأردن  
 للتحالف معًا في مواجهة الخطر اليهودي القادم.



خريطة (٤)

ع ٤، ٥: مياه ميروم : بحيرة الحولة وهي بمجرى نهر الأردن وتقع ١٧ كيلو متراً شمال بحيرة طبرية (خريطة ٤).

جمعوا جيوشاً كثيرة العدد جداً مع فرسان ومركبات حربية، واجتمعوا معاً عند مياه ميروم للحرب فى وقت واحد حدوده معاً. ولعلمهم اختاروا هذا المكان لتوسطه بين بلادهم ولوفرة مياهه. **؟** يجاهد العدو لتجميع حيله وجنوده لتوجيه ضربة قاتلة، فيتدخل الله ليجمع القضاء على العدو المجتمع فى مكان واحد، وذلك أسرع من القضاء على كل مدينة على حدة. فكما أن العدو له خططه، الله له خططه الغالبة.

## (٢) الانتصار على الملوك (ع ٦-٩):

٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفُهُمْ لِأَنِّي غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَدْفَعُهُمْ جَمِيعًا قَتَلَى أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْرَقُ خَيْلُهُمْ وَتُحْرَقُ مَرْكَبَاتُهُمْ بِالنَّارِ». ٧ فَجَاءَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ مَعَهُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ مِيَاهِ مِيْرُومَ بَعْتَةً وَسَقَطُوا عَلَيْهِمْ. ٨ أَدْفَعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ إِسْرَائِيلَ، فَضْرَبُوهُمْ وَطَرَدُوهُمْ إِلَى صَيْدُونَ الْعَظِيمَةِ وَإِلَى مِسْرَفُوتَ مَائِمَ وَإِلَى بُعْعَةَ مِصْفَاةَ شَرْقًا. فَضْرَبُوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَارِدٌ. ٩ فَفَعَلَ يَشُوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ. عَرَقَ خَيْلَهُمْ وَأَحْرَقَ مَرْكَبَاتَهُمْ بِالنَّارِ.

ع ٦: تعرقب : قطع أعصاب وأربطة رجل الحصان وأوعيتها الدموية فيعجز عن الجرى ولا يستخدم فى الحرب.

أعطى الرب ليشوع اطمئناناً إلى أنه سيهزمهم بعد يوم واحد فعليه ألا يخاف. وطلب منه عرقبة الخيل وحرق المركبات لكيلا تستخدم من الأعداء مستقبلاً فى حروب جديدة، ولا يستخدمها الشعب أيضاً ويعتمد عليها بدل الله كما أوصاهم بذلك فى (تث ١٧: ١٦). وحدد لهم ميعاداً ينتصرون فيه على الأعداء، وحدث هذا فعلاً لأن الشعب اتكل على الله، أما الأعداء فحددوا ميعاداً ولكنهم اتكلوا على أنفسهم فانهزموا.

٧٤: بَغْتَةٌ : فَجَاءَتْ.

هاجمهم يسوع فجأة وانقض عليهم. وهنا تظهر أهمية الأمانة في الجهاد الذي يسانده الله فينجح.

٨٤: صِيدُونَ : مَدِينَةٌ صِيدَا بَيْنَ بَيْرُوتَ وَصُورَ وَتَقَعُ عَلَى الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ (خَرِيْطَةٌ ٤).

مسرفوت مايم : تعنى محرقات الماء، وهى مكان به يباع مياه حارة ويقع ٥ كيلو متر جنوب صيدا.

دفعهم الله ليده فهزمهم وطردهم من الأرض وقضى على جنودهم ولم يستطع أحد منهم الهرب.

٩٤: نَفَذَ يَسُوعُ فِيهِمْ مَا طَلَبَهُ اللهُ مِنْهُ فَعَرَقَ الْخَيْلَ وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَاتِ.

? مادام الله يطمئنا فلنطرد الخوف لأن كل شئ بيد الله. فقط نطيع وصاياه بأمانة وتدقيق ولا نزعج مهما كانت الظروف المحيطة صعبة لأن الله أقوى من كل شئ.

(٣) الاستيلاء على الأرض (١٠٤-٢٣) :

١٠ ثُمَّ رَجَعَ يَسُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَخَذَ حَاصُورَ وَضَرَبَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَبْلًا رَأْسَ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَمَالِكِ. ١١ وَضَرَبُوا كُلَّ نَفْسٍ بِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمُوهُمْ. وَلَمْ تَبْقَ نَسَمَةٌ. وَأَحْرَقَ حَاصُورَ بِالنَّارِ. ١٢ فَأَخَذَ يَسُوعُ كُلَّ مَدِينِ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. حَرَّمَهُمْ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ١٣ غَيْرَ أَنَّ الْمُدْنَ الْقَائِمَةَ عَلَى تَلَالِهَا لَمْ يُحْرِقْهَا إِسْرَائِيلُ، مَا عَدَا حَاصُورَ وَحَدَّهَا أَحْرَقَهَا يَسُوعُ. ١٤ وَكُلُّ غَنِيمَةِ تِلْكَ الْمُدْنِ وَالْبَهَائِمِ نَهَبَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَأَمَّا الرَّجَالُ فَضَرَبُوهُمْ جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى أَبَادُوهُمْ. لَمْ يُبْقُوا نَسَمَةً. ١٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَسُوعُ، وَهَكَذَا فَعَلَ يَسُوعُ. لَمْ يُهْمَلْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى. ١٦ فَأَخَذَ يَسُوعُ كُلَّ تِلْكَ الْأَرْضِ: الْجَبَلَ وَكُلَّ الْجَنُوبِ وَكُلَّ أَرْضِ جُوشَنَ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةَ وَجَبَلَ إِسْرَائِيلَ وَسَهْلَهُ، ١٧ مِنَ الْجَبَلِ الْأَفْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرٍ إِلَى بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ تَحْتَ جَبَلِ حَرْمُونَ. وَأَخَذَ جَمِيعَ مُلُوكِهَا وَضَرَبَهُمْ وَقَتَلَهُمْ. ١٨ فَعَمِلَ يَسُوعُ حَرْبًا مَعَ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٩ لَمْ تَكُنْ مَدِينَةٌ

## الأصْحَاحُ الْخَالِدِيُّ عَشْرَ

صَالَحَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْجَوِّيَّيْنَ سَكَّانَ جَبْعُونَ، بَلْ أَخَذُوا الْجَمِيعَ بِالْحَرْبِ. ٢٠ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ أَنْ يُشَدِّدَ قُلُوبَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا إِسْرَائِيلَ لِلْمُحَارَبَةِ فَيَحْرَمُوا، فَلَا تَكُونُ عَلَيْهِمْ رَأْفَةٌ، بَلْ يُبَادُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. ٢١ وَجَاءَ يَشُوعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَرَضَ الْعَنَاقِيِّينَ مِنَ الْجَبَلِ، مِنْ حَبْرُونَ وَمِنْ دَبِيرَ وَمِنْ عَنَابَ وَمِنْ جَمِيعِ جَبَلِ يَهُوذَا وَمِنْ كُلِّ جَبَلِ إِسْرَائِيلَ. حَرَمَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مُدُنِهِمْ. ٢٢ فَلَمْ يَبْقَ عَنَاقِيُونَ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنْ بَقُوا فِي غَزَّةَ وَحَتَّ وَأَشْدُودَ. ٢٣ فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ حَسَبَ كُلِّ مَا كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ مُلْكَاً لِإِسْرَائِيلَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ وَأَسْبَابِهِمْ. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

ع ١٠٤-١٣: حَرَمَهُمْ : لعنهم وقتلهم كأمر الرب لشروهم الفطبيعة.

قضى يشوع على ملك حاصور، قائد الشر في المنطقة، وحرّم أهلها وأحرقها كأمر الرب. واستولى على كل المدن التي هزمها وحرّم أهلها كما أوصاه موسى معلمه لكنه أبقى على المدن القائمة على التلال لأنها مدن حصينة طبيعياً وسيستفيد منها اليهود فلم يهدمها، فلم يحرق إلا حاصور ليزيل الشر ويخيف الباقين ويظهر لهم ضعفهم فيتركوا اتكالهم على الأوثان.

ع ١٤٤، ١٥: أخذ الشعب غنائم المدن وقتلوا رجالها كأمر الرب لموسى. وقد نفذ يشوع ما أوصاه به موسى تماماً ولم يهمل شيئاً منه.

ع ١٦٤-١٨: جوشن : تقع في نصيب يهوذا على بعد ٢١ كيلو متراً جنوب حبرون (الخليل) (خريطة ٤، ٥).

الجبل الأقرع : جبل خالي من الأشجار قرب بئر سبع على بعد ٣٠ كيلو متراً جنوب حبرون وعنده انتهت حروب يشوع جنوباً.

سعير : الأرض بين البحر الميت وخليج العقبة.

بعل جاد : اسم مدينة معناه معسكر البعل وتقع في الحدود الشمالية لحروب يشوع بسفح

جبل حرمون وسميت بعد ذلك قيصرية فيلبس وحالياً بانياس.

باننصار يشوع على ملوك كنعان في شمال وشرق وغرب فلسطين، تم له الاستيلاء على

الأراضي الكنعانية شمالاً وجنوباً كما هو موضح بالأماكن المذكورة في هذه الآيات والمشروحة



عاليه. واستمرت الحروب حوالى سبع سنوات، لأن عمر يشوع كان ٤٠ سنة عندما أرسله موسى لتجسس الأرض (يش ١٤: ٧) ثم تاهو بالبرية ٣٨ سنة بعدها بدأ يقود الشعب وعمره ٧٨ سنة. وكان عمره عندما قسّم الأرض للشعب (يش ١٤: ١٠) ٨٥ سنة.

وقد استغرقت الحروب مدة طويلة لما يلي :

- ١ -تزداد صلوات شعب الله واختبارهم لقوته العاملة معهم.
- ٢ -يعطى للشعوب الوثنية فرصة للتوبة والإيمان بالله.
- ٣ -حتى لا يتعب شعب الله من توالى الحروب بسرعة فيكون ذلك فوق طاقتهم.
- ٤ -تدريب شعبه على الصبر والاحتمال.
- ٥ -لأنه لو طرد الشعوب سريعاً لن يستطيع شعبه ملاً أماكنهم فتسكنها الوحوش البرية (تث ٧: ٢٢).

ع ١٩٤، ٢٠: لم يصلح اليهود بدون حرب إلا الجبعونيون، وهم إحدى قبائل الحويين، أما باقى الكنعانيين فتشددت قلوبهم للشر وتركهم الله لقساوتهم حتى تم فيهم حكم الله بالإبادة. فانه ليس قاسياً معهم بل أطال أناته عليهم مئات السنين، ونتيجة شرورهم الكثيرة أمر شعبه بإبادتهم.

ع ٢١٤-٢٣: **العناقيين** : شعوب يسكنون جنوب أورشليم حتى حبرون الواقعة جنوب فلسطين غرب البحر الميت وكانت تسمى قرية أربع، وهم الجبابرة الذين رآهم جواسيس موسى فخافوا وحكم الرب بتيهانهم ٣٨ سنة فى البرية.

فى ذلك الوقت : بعد انتهاء يشوع من محاربة ملوك الشمال والجنوب.

**قرض العناقيين** : أبادهم.

**عنا ب** : تقع جنوب حبرون على بعد ٢٥ كم وكانت تكثر فيها الكروم.

**دبير** : المدينة الدينية للكنعانيين وتقع قرب حبرون.

**غزة** : موجودة حالياً.

**أشدود** : بين غزة ويافا.

**جت**: تقع ٢٥ كيلو مترًا شرق أشدود. وكل المدن السابقة هى مدن فلسطينية (خريطة ٤).

## الأصْحَاحُ الْخَالِدِيُّ عَشْرَ

---

استولى يشوع على أرض العنانيين الساكنين جنوب أورشليم وفي الجبال التي استولى عليها سبط يهوذا، وهي جزء من الجبال في كنعان التي استولى عليها شعب إسرائيل، فهربوا وعاشوا مع الفلسطينيين في مدنهم الساحلية مثل غزة وأشدود وحت التي لم يأخذها يشوع وسنرى أن يشوع قسم الأرض للأسباط ولم تعد هناك حروب لفترة طويلة.

? أعطى الله لشعبه أن يمتلك أرض الميعاد وبيد الأشرار فيها. فهو يعطيك خيرات كثيرة إن سلكت مستقيماً أمامه، فتحيا مطمئناً وترث ملكوت السموات. ولكن إذا أهملت وصاياك ستصبح مضطرباً مثل الأشرار وليس لك مكان معه في الملكوت.

## الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

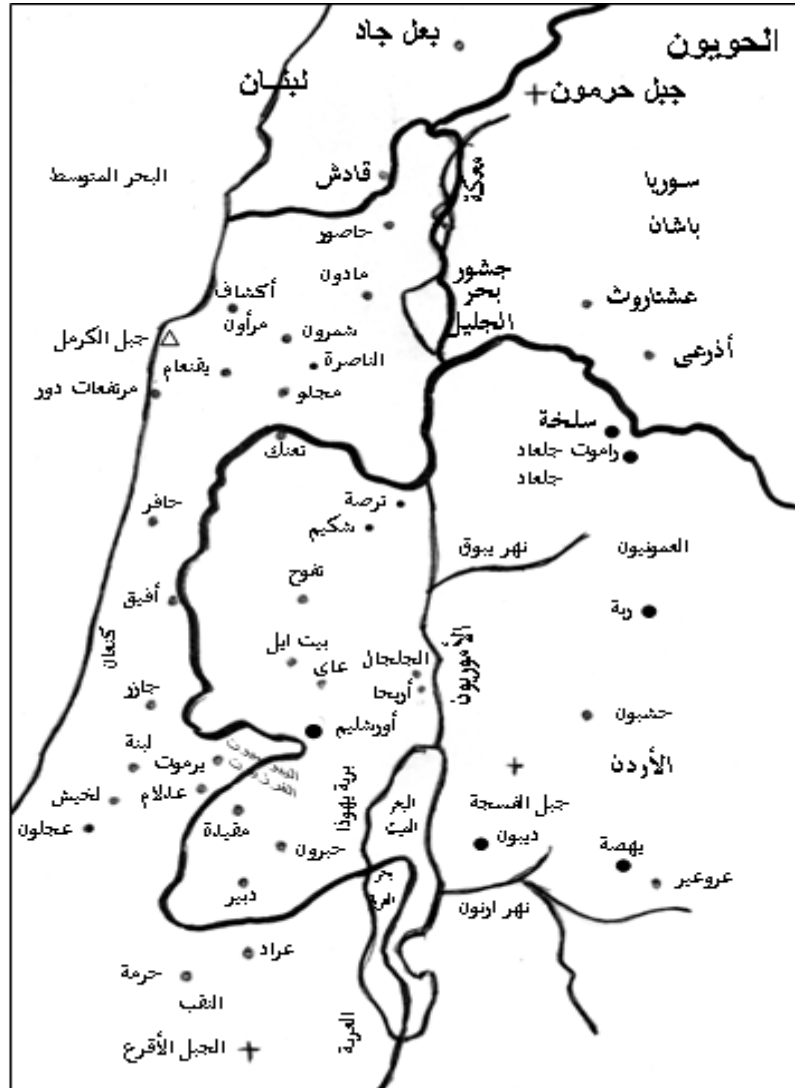
### حدود أرض الموعد

η E η

### (١) الأرض شرق الأردن (ع ١-٦):

١ وَهَؤُلَاءِ هُم مَلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ ضَرَبَهُم بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَهُمْ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، مِنْ وَادِي أَرْتُونِ إِلَى جَبَلِ حَزْمُونَ وَكُلِّ الْعَرَبَةِ نَحْوَ الشُّرُوقِ: ٢ سِيحُونُ مَلِكُ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنُ فِي حَشْبُونَ، الْمُتَسَلِّطُ مِنْ عَرُوعِيرِ الْبَيْتِ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْتُونِ وَوَسَطِ الْوَادِي وَنَصْفِ جِلْعَادَ إِلَى وَادِي يَبُوقَ تُخُومِ بَنِي عَمُّونَ ٣ وَالْعَرَبَةِ إِلَى بَحْرِ كَنْزُوتَ نَحْوَ الشُّرُوقِ، وَإِلَى بَحْرِ الْعَرَبَةِ (بَحْرِ الْمَلْحِ) نَحْوَ الشُّرُوقِ طَرِيقِ بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَمِنَ التَّيْمَنِ تَحْتَ سَفُوحِ الْفِسْجَةِ. ٤ وَتُخُومُ عُوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ مِنْ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيِيِّينَ السَّاكِنِ فِي عَشْتَارُوتَ وَفِي إِذْرَعِي، ٥ وَالْمُتَسَلِّطُ عَلَى جَبَلِ حَزْمُونَ وَسَلْخَةَ وَعَلَى كُلِّ بَاشَانَ إِلَى تُخْمِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنَصْفِ جِلْعَادَ، تُخُومُ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ. ٦ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ ضَرَبُوهَا. وَأَعْطَاهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِيرَاثًا لِلرَّأُوْبِيِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَلِنَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى.

ع ١: الأرض شرق الأردن هي الأرض التي استولى عليها اليهود بالحرب بقيادة موسى وسكن فيها سبطا رأوبين وجاد ونصف سبط منسى، وتمتد من وادي نهر أرتون جنوباً، وهو نهر صغير من روافد نهر الأردن ويصب فيه. وحدها الشمالي جبل حرمون (جبل الشيخ حالياً) وتشمل كل العربة أي الوادي الواقع شرق الأردن. وتشمل مملكتي سيحون وعوج بالإضافة إلى ممالك أخرى استولى عليها سبط منسى (عد ٢١، تث ٢ : ٢٦-٣٧، ٣ : ١-١٧) (خريطة ٥).



خريطة (٥)

٢٤: كانت الأرض شرق كنعان يملكها سيحون ملك الأموريين وهم شعب قديم. وكانت عاصمتها هي مدينة حشبون التي اغتصبوها من الموابيين (نسل لوط). وكان يملك على الأرض من شمال نهر أرنون حيث مدينة عروعر شاملاً النهر نفسه في وسط وادي أرنون، والوادي كله الذي يقع فيه نهر أرنون إلى نصف جبل جلعاد الذي يمتد شرق الأردن حتى بلاد العرب ويسمى حالياً البلقاء، ووادي نهر يبيوق على حدود أرض بنى عمون. وقد ذكرت هذه الأراضي في (عد ٢١: ٢٥-٣٠).

### ٣٤: التيمن : الجنوب.

تشمل هذه الأراضي أيضاً العربة، أي السهل الممتد حتى بحر كنروت (بحر الجليل) شمالاً، إلى بحر الملح (البحر الميت) جنوباً، وبيت بشيموت مدينة شمال غرب البحر الميت (عد ٣٣: ٤٩). وكان الحد الجنوبي هو جبل الفسجة وهو أحد جبال عباريم شرق أريحا وعلى الفسجة نظر موسى أرض الميعاد قبل أن يموت (عد ٢١: ٢٠)، (تث ٣٤: ١).

### ٤٤: عشتاروت : تقع شرق بحر الجليل.

أذرعى : تقع جنوب شرق بحر الجليل.

يمر بحدود مملكة عوج ملك باشان الذي هزمه اليهود سابقاً وضموا أرضه لبلادهم. وكانت هذه الأرض سابقاً لقبيلة الرفائيين شرق الأردن الذين سكنوا بمدينتي عشتاروت وأذرعى واتخذوهما عاصمتين لهم.

### ٥٤: كانت تشمل جبل حرمون (جبل الشيخ) ومدينة سلخة التي تقع على حدود باشان

الشرقية عن طرف جبل الدروز الجنوبي، وكل سهل باشان بشرق الأردن حتى حدود مملكة الجسوريين، وجشور تقع جنوب حرمون والمعكيين بشمال شرق فلسطين بجوار جشور (تث ٣: ١٤) (خريطة ٥).

نصف جلعاد تخوم سيحون ملك حشبون : استولى سيحون على النصف الجنوبي لجبل

جلعاد وكانت عاصمته حشبون.

## الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

٦٤: قام موسى بتوريث هذه الأرض لسبط رأوبين وسبط جاد ونصف سبط منسى الذين رغبوا في أخذ نصيبهم شرق نهر الأردن. وتشير هذه الأرض إلى نصيب كنيسة العهد القديم التي لم تعبر الأردن أى لم تتل بركة المعمودية.

? أعطى الله لشعبه، سبطى رأوبين وجاد ونصف سبط منسى، أن يملكوا شرق الأردن على أن يحاربوا مع إخوتهم لامتلاك أرض الميعاد غرب الأردن. فإن وهبك الله قوة وإمكانيات فساعد بها إخوتك ليثبتوا فى الإيمان وينتصروا على الشيطان فيكون لهم ميراث فى ملكوت السموات.

## (٢) الأرض غرب نهر الأردن (٧٤-٢٤):

٧ وهؤلاء هم ملوك الأرض الذين صرَبَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي بُقْعَةِ لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الْأَفْرَعِ الصَّاعِدِ إِلَى سَعِيرَ. وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا حَسَبَ فِرْقِهِمْ. ٨ فِي الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالْعَرَبَةِ وَالسُّفُوحِ وَالْبَرِّيَّةِ وَالْجَنُوبِ: الْحِثِّيُونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنَعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ وَالْحَوِثِيُّونَ وَالْيُوسِيُّونَ. ٩ مَلِكُ أَرِيحَا وَاحِدٌ. مَلِكُ عَايَ الَّذِي بِجَانِبِ بَيْتِ إِيْلَ وَاحِدٌ. ١٠ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدٌ. مَلِكُ خَبْرُونَ وَاحِدٌ. ١١ مَلِكُ يَزْمُوتَ وَاحِدٌ. مَلِكُ لَحِيشَ وَاحِدٌ. ١٢ مَلِكُ عَجْلُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَاوَزَرَ وَاحِدٌ. ١٣ مَلِكُ ذَبِيرَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَادَرَ وَاحِدٌ. ١٤ مَلِكُ حُرْمَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عِرَادَ وَاحِدٌ. ١٥ مَلِكُ لَبْنَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عَدْلَامَ وَاحِدٌ. ١٦ مَلِكُ مَقِيدَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ بَيْتِ إِيْلَ وَاحِدٌ. ١٧ مَلِكُ تَفُوحَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَافَرَ وَاحِدٌ. ١٨ مَلِكُ أَفِيقَ وَاحِدٌ. مَلِكُ لَشَارُونَ وَاحِدٌ. ١٩ مَلِكُ مَادُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَاصُورَ وَاحِدٌ. ٢٠ مَلِكُ شَمْرُونَ مَرَاوَنَ وَاحِدٌ. مَلِكُ أَكْشَافَ وَاحِدٌ. ٢١ مَلِكُ تَعْنَكَ وَاحِدٌ. مَلِكُ مَجْدُو وَاحِدٌ. ٢٢ مَلِكُ قَادِشَ وَاحِدٌ. مَلِكُ يَفْنَعَامَ فِي كَرْمَلِ وَاحِدٌ. ٢٣ مَلِكُ دُورٍ فِي مُرْتَفَعَاتِ دُورٍ وَاحِدٌ. مَلِكُ جُويِيمَ فِي الْجَلْجَالِ وَاحِدٌ. ٢٤ مَلِكُ تَرْصَةَ وَاحِدٌ. جَمِيعُ الْمُلُوكِ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ.

٧٤: أما الأرض غرب الأردن فأخذها اليهود بالحرب بقيادة يشوع بعد موت موسى وعبور اليهود نهر الأردن. وتشير هذه الأرض إلى نصيب كنيسة العهد الجديد التي تمتعت ببركة

المعمودية (عبر الأردن) مع يشوع الذى يرمز لربنا يسوع المسيح. وتشمل المساحة من بعل جاد (فى قيصرية فيلبس) بלבنان شمالاً إلى الجبل الأقرع، أى الخالى من الأشجار، عند بئر سبع جنوباً. وهذه الأرض ملكها يشوع للتسعة أسباط ونصف الباقيين من بنى إسرائيل. ويلاحظ اتضاع يشوع الذى لم ينسب الانتصار لنفسه كقائد، بل لكل الشعب، حتى يشجع الكل ويشعرهم بعمل الله فيهم.

? اهتم باكرام كل من يشتركون معك فى أى عمل وتشجيعهم، فيبذلوا كل جهدهم بفرح وتحمى نفسك من الكبرياء ومحبة المديح.

٨٤: وتشمل الأراضى التى كانت فى الجبل والوادى وكانت تسكنها القبائل المذكورة وسبق ذكر هذه الأراضى فى (ص ٩، ١١).

كان يشوع رمزاً للمسيح، فكما انتصر يشوع واستولى على أرض الميعاد، هكذا المسيح أيضاً بموته على الصليب فتح لنا أبواب الفردوس والملوكوت لنتربث معه الحياة الأبدية فى كنعان السماوية.

٩٤-٢٤: أريحا : سقطت أسوارها بقوة الله (ص ٦) (خريطة ٥).

عاى : التى انهزم أمامها بنو إسرائيل أولاً ثم انتصروا عليها فى (ص ٨).

ملك أورشليم، ملك حبرون، ملك يرموت، ملك لخيش، ملك عجلون : هم الخمسة ملوك الذين خرجوا لمحاربة جبعون فانتصر عليهم يشوع وقتل ملوكهم (ص ١٠) وتقع بلادهم جنوب فلسطين.

جازر : استولى عليها يشوع بعد انتصاره على الملوك الخمسة (ص ١٠ : ٣٣).

دبير : استولى عليها يشوع بعد الانتصار على الملوك الخمسة (ص ١٠ : ٣٨، ٣٩).

جادر : تقع أقصى جنوب كنعان.

حرمة : تقع جنوب أرض كنعان (عد ١٤ : ٤٥ ، عد ٢١ : ١-٣).

عراد : تقع جنوب كنعان على بعد ١٧ ميلاً من حبرون (عد ٢١ : ١).

عدلام : جنوب فلسطين بجوار بيت لحم.

## الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

مَقِيدَة : أَنْظِر (ص ١٠ : ٢٨).

بَيْت إِيل : أَى بَيْتِ اللَّهِ وَتَقَعُ جَنُوبَ فِلَسْطِينَ، وَهِيَ غَيْرُ بَيْتِ إِيلِ الْمَذْكُورَةِ أَيَّامَ الْآبَاءِ إِبرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

تَفُوح : أَى تَفَاحَ لِكثْرَةِ أَشْجَارِ التَّفَاحِ بِهَا وَتَقَعُ جَنُوبَ فِلَسْطِينَ.

أَفْيَاقُ : تَقَعُ فِي سَهْلِ شَارُونَ وَهُوَ سَهْلٌ خَصْبٌ فِي وَسْطِ فِلَسْطِينَ.

لِشَارُونَ : تَقَعُ جَنُوبَ شَرْقِ النَّاصِرَةِ بِنَحْوِ خَمْسَةِ أَمْيَالٍ وَنِصْفٍ.

مَادُون : تَقَعُ فِي الْجَبَلِ شِمَالِ كَنْعَانَ وَانضَمَّتْ إِلَى تَحَالِفِ الْمُلُوكِ فِي الشَّمَالِ لِمَهَاجِمَةِ يَشُوعَ فَانْتَصَرَ عَلَيْهِمْ.

حَاصُور : مَدِينَةُ شِمَالِ كَنْعَانَ وَقَادَ مَلِكُهَا التَّحَالِفَ ضِدَّ يَشُوعَ (ص ١١ : ١).

شَمْرُونَ مَرَّوْنُ : تَقَعُ شِمَالِ كَنْعَانَ وَانضَمَّتْ لِلْحَلْفِ وَحَارَبُوا يَشُوعَ (ص ١١).

أَكْشَافُ : تَقَعُ شِمَالِ كَنْعَانَ وَهِيَ مِنْ ضَمَنِ مَدَنِ الْحَلْفِ (ص ١١ : ١).

تَعْنُكُ : تَقَعُ شِمَالِ كَنْعَانَ وَجَنُوبَ سَهْلِ يَزْرَعِيلَ.

مَجْدُو : تَقَعُ شِمَالِ كَنْعَانَ وَجَنُوبَ شَرْقِ حَيْفَا بِنَحْوِ عَشْرِينَ مِيَالًا.

قَادِشُ : تَقَعُ شِمَالِ حَاصُورَ فِي الْجِزْءِ الشَّمَالِيِّ مِنْ كَنْعَانَ.

يَقْتَعَامُ : تَقَعُ فِي مَنطِقَةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ فِي شِمَالِ كَنْعَانَ.

دُورُ : عَلَى الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ شِمَالِ قَيْصَرِيَّةَ.

جُوبِيمُ : مَعْنَاهَا الْأَمَمُ وَتَقَعُ فِي الْجَلْجَالِ بِجُورِ أَرِيحَا.

تَرْصَةَ : شِمَالِ شَرْقِ نَابِلُسَ.

وَكَانَ كُلُّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَدَنِ يَتَّبِعُهَا عَدَدٌ مِنَ الْقُرَى وَالْبِلْدَانِ الصَّغِيرَةِ.

كَانَ يَمْلِكُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مَجْمُوعَةُ الْمُلُوكِ الْمَذْكُورِينَ وَعَدَدُهُمْ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا لِيَمْلِكَ

كُلُّ مَنْهُمْ عَلَى إِحْدَى الْمَدَنِ، وَجَمِيعَهُمْ هَزَمَهُمْ يَشُوعُ فِي الْحُرُوبِ السَّابِقِ سَرْدَهَا فِي السَّفَرِ.



## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ نصيبه الأسباط شرق الأردن

η E η

من هذا الأصحاح وحتى الأصحاح التاسع عشر يوضح السفر نصيب كل سبط من أرض الموعد.

ويختص هذا الأصحاح بتحديد الأرض التي منحها الرب لشعبه في غرب الأردن بالإجمال، ثم بتوضيح حدود كل سبط من السبطين ونصف اللذين أخذوا نصيبهما في شرق الأردن بالتفصيل.

### (١) الأرض الباقية غرب الأردن إجمالاً (ع ١-٧) :

١ وَشَاحَ يَشُوعُ. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتَ قَدْ شِخْتَ. تَقَدَّمْتَ فِي الْأَيَّامِ. وَقَدْ بَقِيَتْ أَرْضٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا لِلْإِمْتِلَاقِ. ٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الْبَاقِيَةُ: كُلُّ دَائِرَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَكُلُّ الْجَشُورِيِّينَ ٣ مِنْ الشَّيْحُورِ الَّذِي هُوَ أَمَامَ مِصْرَ إِلَى تُحْمِ عَقْرُونَ شِمَالًا تُحَسَبُ (لِلْكَنْعَانِيِّينَ) أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ: الْعَزِّيِّ وَالْأَشْدُودِيِّ وَالْأَشْقَلُونِيِّ وَالْجَبِّيِّ وَالْعَقْرُونِيِّ وَالْعَوِيَّيْنَ. ٤ مِنْ التَّيْمَنِ كُلُّ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمِ غَارَةَ النَّبِيِّ لِلصَّيْدُونِيِّينَ إِلَى أَفِيْقَ إِلَى تُحْمِ الْأُمُورِيِّينَ. ٥ وَأَرْضُ الْجَبَلِيِّينَ وَكُلُّ لُبْنَانَ نَحْوِ شُرُوقِ الشَّمْسِ مِنْ بَعْلِ جَادَ تَحْتَ جَبَلِ حَزْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاءَ. ٦ جَمِيعُ سَكَّانِ الْجَبَلِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مِسْرَفُوتَ مَائِمَ جَمِيعِ الصَّيْدُونِيِّينَ. أَنَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا أَقْسَمُهَا بِالْقُرْعَةِ لِإِسْرَائِيلَ مُلْكًا كَمَا أَمَرْتُكَ. ٧ وَالْآنَ أَقْسِمُ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى.»

ع ١: أصبح يشوع شيخًا كبيرًا، وقد يكون عمره قد وصل إلى ١٠٧ عام، قضى سبع سنين منها في حروبه لامتلاك أرض كنعان، ولم يعد له من العمر إلا ثلاث سنوات، إذ سيموت وعمره

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

١١٠ عام (ص ٢٤ : ٢٩). فنبهه الله إلى وجود أراضي كثيرة فى كنعان وهبها الله لهم ولم يحاربوها بعد ويمتلكوها، فينبغى أن يستكملوا امتلاك هذه الأراضي.

ع ٢، ٣: أقطاب : رؤساء أو حكام.

أمام مصر : شرق مصر وقبلها.

دائرة : حدود.

شبحور : نهر.

الأراضي التى بقيت ولم يمتلكها بعد بنو إسرائيل هى :

١ - **كل دائرة الفلسطينيين** : أى المنطقة المحيطة بالجنوب الشرقى للبحر الأبيض

المتوسط والتى سكنها الفلسطينيون وهم من نسل حام ويعتبروا من الكنعانيين.

٢ - **أراضي الجشوريين** : التى تقع جنوب فلسطين غرب الأردن، وهى غير أرض

الجشوريين التى تقع شرق الأردن وامتلكها نصف سبط منسى الشرقى أيام موسى

(ص ١٢ : ٥).

٣ - **مدن فلسطين الكبيرة** والتى تبدأ من شبحور، وهو نهر موسمى يقع شرق مصر

ويسمى بوادى العريش حتى مدينة عقرون شمالاً؛ وتشمل خمس مدن هى:

أ - **غزة** : وهى الحد الجنوبي لفلسطين، امتلكها سبط يهوذا (قض ١ : ١٨)

واسترجعها الفلسطينيون ثم امتلكها المكابيون (١مكا ١٣ : ٤٣-٤٨).

ب - **أشدود** : مدينة حصينة فسميت بهذا الاسم، أى متشددة قوية، وامتلكها

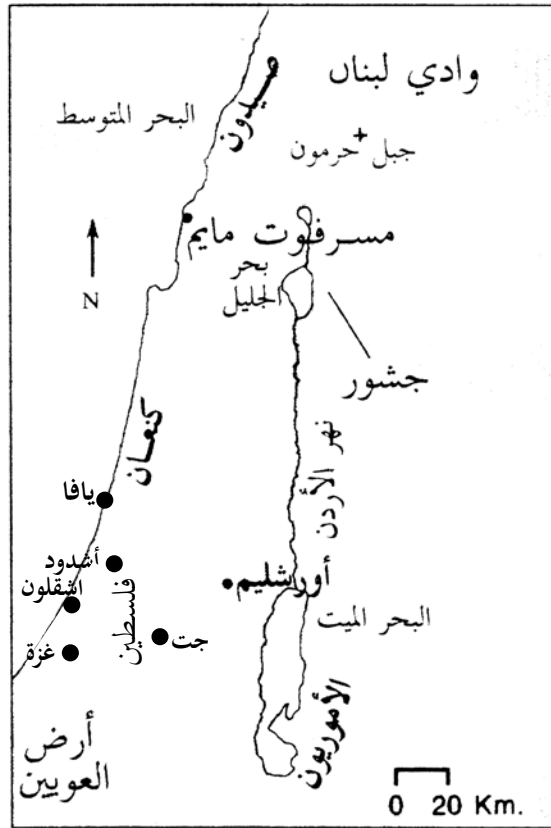
المكابيون (١مكا ٥ : ٦٨، ١٠ : ٨٤).

ج - **أشقلون** : وتقع شمال غزة على بعد ١٢ ميلاً وتسمى الآن عسقلان.

د - **جت** : مدينة حصينة أخذها داود ثم رجعام ومن بعده يهوآش (صم ١٥: ١٨، ٢ أي ١١: ٨، ٢ مل ١٣: ٢٥).

هـ- **عقرون** : وهى الحد الشمالى لهذه المدن وتقع جنوب يافا بنحو ١٢ ميلاً، امتلكها شعب الله أيام يسوع (ص ١٥: ٤٥) ثم فى أيام صموئيل (ص ٧: ١٤) ولكن أخذها الفلسطينيون بعد ذلك (خريطة ٦).

٤ - **العويين** : الذين سكنوا قرب غزة واعتبروا من الفلسطينيين ثم من الكنعانيين.



خريطة (٦)

٤٤: التيمن : الجنوب.

يستكمل البلاد التي لم يمتلكها بنو إسرائيل فيقول الأرض الممتدة جنوباً لتشمل موطن كل القبائل الكنعانية، ثم شمالاً من مغارة الصيدونية والتي بجبلها مغارات كثيرة، ووصلوا إلى مدينة أفيق التي تقع شمال صيدا في لينة. وأرض الأموريين القديمة كانت جنوب أورشليم ونزح بعضهم إلى شرق الأردن، وكان ملوكهم سيحون وعوج وامتلك بنو إسرائيل بلادهم أيضاً التي كانت شرق الأردن (عد ٢١).

٥٤: ويضيف أيضاً إلى البلاد التي لم يمتلكوها الجبلين، وأرض الجليليين تقع ٣٠ كيلو متراً شمال بيروت، وهي أرض فينيقية أي لبنان، وهي الحدود الشمالية للأرض التي أراد الله أن يعطيها لشعبه، فهم ليسوا كنعانيين. أما حماة فتقع شمال دمشق بسوريا. **وبعل جاد** هي قيصرية فيلبس أو بعلبك بلبنان.

٦٤: وأرض سكان الجبال من مسرفوت بجوار صيدا حتى حدود لبنان. ويعد الرب بطردهم بنفسه أمام اليهود ليخلى لهم الأرض على أن يقسمها لهم يشوع بالقرعة فلا يُثَمَّ يشوع بمحابة أي من الأسباط.

٧٤: يأخذ التسعة أسباط، بالإضافة إلى نصف سبط منسى، ملكهم في هذه الأرض، لأن سبطي رأوبين وجاد ونصف سبط منسى قد أخذوا ملكهم شرق الأردن أيام موسى (عد ٣٢).  
? يجب أن نرضى بما أعطاه الرب لنا من مواهب وبركات روحية ومادية ولا نتهم الظروف أو الآخرين بالمحابة والوقوف ضدنا، بل نستثمر ما أخذناه بلا تذر.

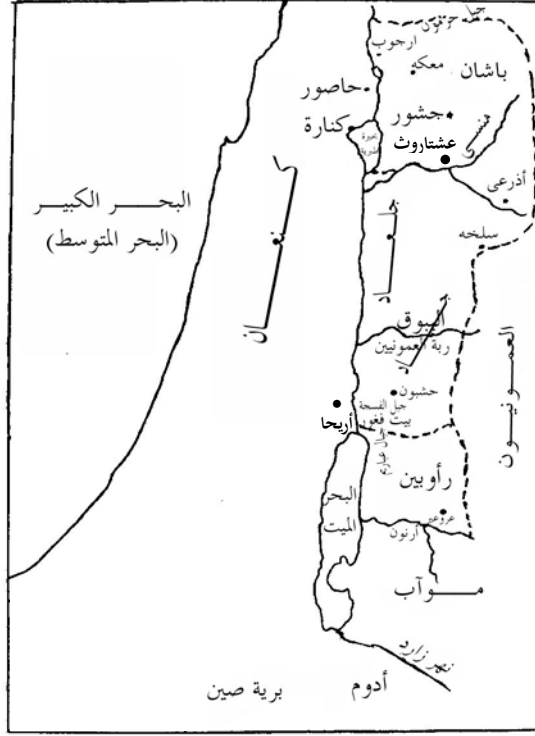
(٢) أنصبة شرق الأردن (٨٤-١٤) :

٨ مَعَهُمْ أَخَذَ الرَّأوبِيئِيُّونَ وَالْجَادِيُّونَ مُلْكَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مُوسَى فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ الشُّرُوقِ،  
 كَمَا أَعْطَاهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ٩ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي فِي وَسْطِ  
 الْوَادِي وَكُلُّ سَهْلِ مِيدَبَا إِلَى دِيُونِ. ١٠ وَجَمِيعَ مَدُنِ سِيحُونَ وَمَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونَ  
 إِلَى نُحْمِ بَنِي عَمُونَ ١١ وَجِلْعَادَ وَتُخُومَ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَكُلَّ جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى سَلْحَةَ،  
 ١٢ كُلَّ مَمْلَكَةِ عُوَجٍ فِي بَاشَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي عَشْتَارُوثَ وَفِي إِذْرَعِي. هُوَ بَقِيَّةُ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيِّينَ،  
 وَضَرَبَهُمُ مُوسَى وَطَرَدَهُمْ. ١٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ فَسَكَنَ الْجَشُورِيُّ وَالْمَعْكِيُّ  
 فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٤ لَكِنْ لَسِبَطُ لَأَوِي لَمْ يُعْطِ نَصِيبًا. وَقَائِدُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هِيَ  
 نَصِيبُهُ كَمَا كَلَّمَهُ.

٨٤: معهم : مع باقى الأسباط التى ملكت غرب الأردن، ملك الرؤوبيينون والجاديون  
 ونصف سبط منسى شرق الأردن.  
 أعطى موسى هذه الأرض لسبط رأوبين فى الجنوب وجاد فى الوسط ونصف سبط منسى  
 فى الشمال، لكنهم عبروا ليحاربوا مع باقى الشعب فى الغرب، ولم يستقروا فيها إلا بعد أن  
 إنتهت الحروب وسلمها لهم يشوع.

٩٤-١٢: عروعر : تقع على نهر أرنون وهى على الحدود الجنوبية لمملكة سيحون.  
 المدينة التى فى وسط الوادى : المقصود حشبون أو أرنون.  
 سهل ميدبا : يقع على بعد ١٤ ميلاً شرق البحر الميت وحوله بحيرات كثيرة.  
 دييون : شمال نهر الأردن على بعد ٣ أميال.  
 حشبون : تقع بين نهري أرنون وبيوق وهى عاصمة الملك سيحون.  
 يحدّد الأرض شرق الأردن بمدنها وجبالها وأنهاها، من البحر الميت وحدود موآب جنوباً  
 إلى حدود العمونيين شرقاً وحدود باشان بمحاذاة بحيرة طبرية شمالاً. والملك عوج هو من سلالة  
 شعب يسمى الرفائيين (خريطة ٥، ٧).

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ



خريطة (٧)

ع ١٣: لكن الشعب لم ينفذوا وصية موسى بطرد باقى الشعوب الوثنية مثل الجشوريين والمعكيين، بل أبقوهم فى وسطهم، إما خوفاً منهم أو رغبة فى أن يقوموا بخدمتهم كعبيد لهم ويدفعوا لهم الجزية.

ع ١٤: لم تُعطَ أرض لسبط لاوى بل أعطته بقية الأسباط مدناً للسكن فقط (عد ٣٥)، كما سيأتى ذكره، لكى يكونوا منتشرين فى وسط الشعب لخدمتهم روحياً، ولكى لا ينشغلوا بالتملك عن العمل الروحى. وكانوا يعيشون من نصيبهم الذى يأخذونه من الذبائح أى الوقائد المقدمة فى بيت الرب.

? لا تتهاون مع الشر وتبقى أى صورة أو شكل له معك بعد توبتك، كما تهاون بنو إسرائيل ولم يطردوا الشعوب الوثنية الساكنة فى وسطهم، لأن إيليس مستعد أن يكمن ويسكت فترة ثم يعود ليهاجمك، فلا تعطه فرصة.

### (٣) نصيب سبط رأوبين (ع١٥٤-٢٣) :

١٥ وَأَعْطَى مُوسَى سِبْطَ بَنِي رَأُوبِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ١٦ فَكَانَ تُخْمُهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ الَّتِي عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي وَكُلَّ السَّهْلِ عِنْدَ مَيْدَبَا. ١٧ حَشْبُونُ وَجَمِيعَ مَدَنِيَّهَا الَّتِي فِي السَّهْلِ وَدِيُونُ وَبَامُوتَ بَعْلِ وَبَيْتَ بَعْلِ مَعُونَ، ١٨ وَيَهْصَةَ وَقَدِيمُوتَ وَمَيْفَعَةَ، ١٩ وَقَرِيَتَايِمَ وَسَمَةَ وَصَارْثَ الشَّحْرِ فِي جَبَلِ الْوَادِي ٢٠ وَبَيْتَ فَعُورَ وَسُفُوحَ الْفَسْحَةِ وَبَيْتَ يَشِيمُوتَ ٢١ وَكُلَّ مَدْنِ السَّهْلِ وَكُلَّ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَشْبُونِ، الَّذِي ضَرَبَهُ مُوسَى مَعَ رُؤَسَاءِ مَدْيَانَ: أُوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَخُورَ وَرَابِعَ، أَمْرَاءَ سِيحُونَ سَاكِنِي الْأَرْضِ. ٢٢ وَبَلْعَامُ بْنُ بَعُورَ الْعَرَّافُ قَتَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ مَعَ قَتْلَاهُمْ. ٢٣ وَكَانَ تُخْمُ بَنِي رَأُوبِينَ الْأَرْضُ وَتُخُومُهُ. هَذَا نَصِيبُ بَنِي رَأُوبِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، الْمُدُنُ وَضِيَاعُهَا.

ع١٥٤-٢٣: عشائر : أسر.

ضياعها : المزارع والقرى التابعة للمدينة الكبيرة.

باموت بعل : مدينة تقع شمال نهر أرنون وجنوب جبل نبو (عد٢١: ١٩، ٢٢: ٢١)

ومعنى اسمها مرتفعات بعل.

بعل : إله وثنى مشهور.

ميت بعل معون : تقع جنوب حشبون ببضعة أميال.

يهصة : مدينة تقع شرق البحر الميت باثنى عشر ميلاً.

قديموت : تقع فى وادى نهر أرنون.

قريتايم : شمال نهر أرنون بنحو ميلين ونصف.

سبمة : تقع بجوار حشبون على بعد ميلين.

صارث الشحر : تقع شرق البحر الميت عند مصب نهر الزرقاء.

## الأصنَاخُ الثَّالِثُ عَشَرَ

**بيت فغور :** أى هيكَل فغور حيث بيت ومذبح البعل فغور بجوار رأس الفسجة (تث ٤: ٤٦).

**سهول الفسجة:** إحدى رؤوس جبال عباريم التى تقع شمال شرق البحر الميت (تث ٣٤: ١).

**بيت يشيموت:** تقع شمال شرق البحر الميت عند مصب نهر الأردن فى البحر (عد ٣٣: ٤٩).

**مدن السهل :** السهل الواقع بين نهري أرنون وبيوق.

**أمراء سيحون :** حلفاء الملك سيحون ومعاونيه. لأن أرض مديان كانت مجاورة للملك سيحون.

**الأردن وتخومه :** أى الأراضى الواقعة شرق نهر الأردن.

حدود نصيب سبط رأوبين هى موآب جنوباً ونصيب سبط جاد شمالاً والعمونيين شرقاً والبحر الميت غرباً، شاملة ما بها من مدن وقرى (خريطة ٥، ٧). ويذكر هنا بلعام ابن بعور الذى استأجره بالاق ملك موآب ليلعن اليهود ولكن الله باركهم وقتله اليهود عند تملكهم الأرض (عد ٢٢-٢٥).

? **يعود الشر دائماً على صانعه، فقد تحولت مشورة بلعام بإيقاع بنى إسرائيل فى الزنا وعبادة الأصنام إلى هلاك بلعام نفسه. فاحذر إبداء المشورة الرديئة أو أن يكون لك غرض واستفادة شخصية فى إرشاداتك للآخرين. أى كن حريصاً على إعلان صوت الله وليس أفكارك.**

### (٤) نصيب سبط جاد (عد ٢٤-٢٨) :

٢٤ وأعطى موسى لسبط جاد، بني جاد حسب عشائرتهم. ٢٥ فكان تُخْمُهُمْ يَعْزِيرَ وَكُلُّ مُدُنِ جَلْعَادَ وَنَصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُّونَ إِلَى عَرُوعِيرَ الَّتِي هِيَ أَمَامَ رَبَّةَ. ٢٦ وَمِنْ حَشْبُونِ إِلَى رَامَةَ الْمِصْفَاةِ وَبُطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَائِيمَ إِلَى تُخْمِ دَبِيرَ. ٢٧ وَفِي الْوَادِي بَيْنَ هَارَامَ وَبَيْتِ نَمْرَةَ وَسُكُوتَ وَصَافُونَ بَقِيَّةَ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونِ. الْأُرْدُنُّ وَتُخُومُهُ إِلَى طَرْفِ بَحْرِ كَثْرُوتَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ الشَّرُوقِ. ٢٨ هَذَا نَصِيبُ بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، الْمُدُنُ وَضِيَاعُهَا.

**عد ٢٤-٢٨: يعزير :** مدينة أرضها خصبة فى جلعاد (عد ٢١: ٣٢).

**ربة :** مدينة عمان عاصمة الأردن حالياً.



رامة المصفاة : هي راموت جلعاد (تث ٤ : ٤٣).

محنایم : تقع شرق نهر الأردن.

دبیر : تقع بجوار محنایم.

بيت هارام : تقع في منطقة عربات موآب.

بيت نمرة : تقع شرق الأردن مقابل أريحا.

سكوت : تقع جنوب نهر يبيوق بنحو ميل.

صامون : تقع شمال شرق مصب نهر يبيوق بثمانية أميال.

بحر كنروت : هو بحيرة جنيسارت أو بحر الجليل أو بحيرة طبرية التي يمر بها نهر

الأردن (عد ٣٤ : ١١).

كان نصيب سبط جاد يقع بين نصيب نصف سبط منسى شمالاً ونصيب سبط رأوبين

جنوباً وباقي أرض العمونيين شرقاً، بعد أن أخذ بنو جاد من الأموريين الأرض التي أخذها

الأموريون من العمونيين سابقاً، أما الحدود الغربية لنصيبهم فهي نهر الأردن (خريطة ٥).

? إن الله أعد لك نصيباً في ملكوت السموات . قلبتك تهتم بالاستعداد له لتتاله وتفرح فيه مع الله

ولا تتشغل عنه بمشاغل العالم الزائلة، أي ضع حدوداً لمشاغلك واعطِ وقتاً كافياً لعلاقتك

بالله.

### (٥) نصيب نصف سبط منسى (٢٩٤-٣٣) :

٢٩ وأعطى موسى لنصف سبط منسى، وكان لنصف سبط بني منسى حسب عشائريهم.

٣٠ وكان ثلثهم من محنايم كل باشان، كل مملكة عوج ملك باشان، وكل حوث يائير التي في

باشان، ستين مدينة. ٣١ ونصف جلعاد وعشتاروت وأذرعي مملكة عوج في باشان لبني ماكير

بن منسى، لنصف بني ماكير حسب عشائريهم. ٣٢ فهذه هي التي قسمها موسى في عربات موآب في

عبر أزدن أريحا نحو الشروق. ٣٣ وأما سبط لاوي فلم يعطه موسى نصيباً. الرب إله إسرائيل هو

نصيبهم كما كلمهم.

٢٩٤-٣٣ : ماكير : الابن الوحيد لمنسى وسكن نصف نسله شرق الأردن والنصف

الأخر غربه (عد ٢٦ : ٢٩، ١١ : ٧ : ١٤).

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

أرض باشان : هي التي يحكمها عوج (عد ٢١ : ٣١-٣٥).

حووث : مزارع والمقصود المدن الزراعية والقرى التي فتحها يائير بن منسى.

يائير : من سبط يهوذا ولكنه نسب إلى سبط منسى لأنه تزوج بامرأة من نسل ماكير .

نصف جلعاد : استولى عليه سبط منسى أما النصف الآخر فاستولى عليه الرؤيينيون

والجاديون.

عشتاروت : عاصمة لمملكة عوج وتقع شرق بحر الجليل على بعد ٢١ ميلاً (عد ٢١ : ٣٣).

أذرعى : عاصمة أخرى للملك عوج وتقع جنوب شرق بحر الجليل على بعد ٢٩ ميلاً

(عد ٢١ : ٣٣).

لنصف بنى ماكير : لأن النصف الآخر أخذ نصيبه قرب الأردن.

كان نصيب نصف سبط منسى، الذين هم من نسل ماكير، من أرض باشان الصالحة

للرعى شمالاً إلى نصيب سبط جاد جنوباً ومن شمال أرض عمون شرقاً إلى نهر الأردن وبحيرة

طبرية غرباً (خريطة ٧). وكانت مدن بنى لاوى موزعة في الأرض كلها كما ذكر سابقاً، وهي

التي أخذوها للسكن فيها فقط ولكن لم يمتلكوا نصيباً من الأراضي مثل باقى الأسباط لأنهم

تكرسوا لخدمة الله فكان نصيبهم هو الرب وهذا أعظم شئ.

? الله يهتم بالمكرسين لخدمته ويعولهم. وأنت إن قدمت خدمة الله، فثق أنه يباركك روحياً ومادياً

ويهتم باحتياجاتك لأنك أصبحت من خدامه وتابعيه الخصوصيين.

## الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

نصيبه كالج

η E η

### (١) التقسيم العام للأرض (ع ١-٥)

١ فَهَذِهِ هِيَ الَّتِي امْتَلَكَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي مَلَكَهُمْ إِيَّاهَا أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ  
بْنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ نَصَبِيَهُمْ بِالْقَرْعَةِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ مُوسَى لِلتَّسْعَةِ  
الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ. ٣ لِأَنَّ مُوسَى أَعْطَى نَصِيبَ السَّبْطَيْنِ وَنِصْفِ السَّبْطِ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا  
الْأَوِيُونَ فَلَمْ يُعْطِهِمْ نَصِيبًا فِي وَسْطِهِمْ. ٤ لِأَنَّ بَنِي يُوسُفَ كَانُوا سَبْطَيْنِ، مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ. وَلَمْ يُعْطُوا  
الْأَوِيِينَ قِسْمًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا مُدْنًا لِلسَّكَنِ، وَمَسَارِحَهَا لِمَوَاشِيهِمْ وَمُقْتَنَاهُمْ. ٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى  
هَكَذَا فَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَسَمُوا الْأَرْضَ.

ع ١: فهذه : تشير إلى الأراضي التي امتلكها بنو إسرائيل غرب الأردن.

كان توزيع الأرض بحضور ألعازار الكاهن ثالث أبناء هارون، ويشوع الذي أقامه موسى  
رئيساً على الشعب وكذلك رؤساء الأسباط، وهم واحد عن كل سبط، وقد تقدم اسم ألعازار على  
يشوع هنا لأن موسى قد رسمه رئيساً على الشعب في حضور ألعازار الكاهن.

ع ٢، ٣: كان توزيع الأنصبة بالقرعة، فتسجل أسماء الأسباط وتسجل الأنصبة ويسحب  
من كل منهما فيحدد النصيب (عد ٢٦: ٥٣، ٣٣: ٥٤، ٥٥). أما اللاويون فلم يأخذوا نصيباً  
من الأرض بل سيعطيهم الرب مدناً للسكن وسط بقية الأسباط (ص ١٣: ١٤، ٣٣).

ع ٤٤، ٥ : مسارح : مراعى .

مقتناهم : عبيدهم وأغنامهم .

صار ليوسف سبطان، وبذلك لم يكن لسبط لاوى نصيب. وبهذا تمتع يوسف بنصيب مزدوج وهو نصيب البكر بالنسبة لأبيه يعقوب، وهكذا تم تنفيذ كلام موسى بتقسيم الأراضى بين الأسباط.

وبنوال يوسف سبطين واعتباره البكر ليعقوب بدلاً من رأوبين، لأن يوسف كان باراً، أما رأوبين فأخطأ مع سرية أبيه ففقد البركة (تك ٣٥ : ٢١)، فصارت الأسباط عددها اثني عشر لأن اللاويين لم يأخذوا نصيباً وحلّ محلهم يوسف بنواله سبطين وأخذ اللاويون من كل سبط مدناً ليسكنوا فيها وحولها حقول ومراعى لأغنامهم كما ذكر فى (عد ٣٥).

? *إن بركة الرب كبيرة لمن يتقيه مثل يوسف، فتمتع بعلاقتك بالله، حينئذ يدبر لك كل احتياجاتك بل يباركك أكثر مما تفكر وتفرح بعشرته.*

## (٢) طلب كالب (ع ٦-١٥)

٦ فَتَقَدَّمَ بَنُو يَهُودَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجَلْجَالِ. وَقَالَ لَهُ كَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ: «أَنْتَ تَعْلَمُ الْكَلَامَ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ مِنْ جِهَتِي وَمِنْ جِهَتِكَ فِي قَادِشِ بَرْنِيعَ. ٧ كُنْتُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِنْ قَادِشِ بَرْنِيعَ لِأَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ بِكَلَامٍ عَمَّا فِي قَلْبِي. ٨ وَأَمَّا إِخْوَتِي الَّذِينَ صَعِدُوا مَعِيَ فَأَذَابُوا قَلْبَ الشَّعْبِ. وَأَمَّا أَنَا فَاتَّبَعْتُ تَمَاماً الرَّبَّ إِلَهِي. ٩ فَخَلَفَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلاً: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي وَطَّئْتَهَا رَجُلُكَ لَكَ تَكُونُ نَصِيباً وَلِأَوْلَادِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اتَّبَعْتَ الرَّبَّ إِلَهِي تَمَاماً. ١٠ وَالْآنَ فَهِيَ قَدِ اسْتَحْيَانِي الرَّبُّ كَمَا تَكَلَّمْتَ هَذِهِ الْخَمْسَ وَالْأَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْ حِينَ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ حِينَ سَارَ إِسْرَائِيلُ فِي الْقَفْرِ. وَالْآنَ فَهِيَ أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. ١١ فَلَمْ أَزَلْ الْيَوْمَ مُتَشَدِّداً كَمَا فِي يَوْمِ أَرْسَلَنِي مُوسَى. كَمَا كَانَتْ قُوَّتِي حِينَئِذٍ هَكَذَا قُوَّتِي الْآنَ لِلْحَرْبِ وَاللُّخْرُوجِ وَلِلدُّخُولِ. ١٢ فَالآنَ أَعْطِنِي هَذَا الْجَبَلَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعَنَاقِيَّيْنَ هُنَاكَ، وَالْمُدُنَ عَظِيمَةَ مُحَصَّنَةً. لَعَلَّ الرَّبَّ مَعِيَ فَأَطْرُدُهُمْ كَمَا

تَكَلَّمَ الرَّبُّ». ١٣ فَبَارَكُهُ يَشُوعُ، وَأَعْطَى حَبْرُونَ لِكَالِبِ بْنِ يَفْنَةَ مُلْكَاً. ١٤ لِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ لِكَالِبِ بْنِ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ مُلْكَاً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ اتَّبَعَ تَمَاماً الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَأَسْمُ حَبْرُونَ قَبْلاً قَرْيَةُ أَرْبَعِ الرَّجُلِ الْأَعْظَمِ فِي الْعَنَاقِيِّينَ. وَأَسْتَرَا حَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

ع٦: القنزى : القنزيين هم قبيلة كنعانية قد يكون كالب منها وتهود، أو أن أحد جدوده يسمى قناز وهو يهودى الأصل.

الجلجال : منطقة جنوب أريحا تقع على البحر الميت وكانت مقراً ليشوع (خريطة ١).

تقدم كالب مع مجموعة من سبط يهوذا إلى يشوع، وكان كالب رئيس سبط يهوذا (عد٣٤: ١٩)، وحضر معه مجموعة منهم لتعزيده فى طلبه. وذكر كالب يشوع بمدح موسى لهما عند عودتهما من تجسس الأرض وتشجيعهما الشعب على الدخول إليها ووعدهما بنصيب فى الأرض. فيفهم من هذا أن لهما تميز فى امتلاك الأرض لطاعتها الله وتشجيعهما الشعب (عد١٣، ١٤).

ع٧: كان سن كالب ٤٠ سنة حين ذهب مع يشوع من قادش لتجسس الأرض، فعاد وشهد بصدق بعظمة وعد الله لشعبه بهذه الأرض الفاخرة، فهى أرض مملوءة بالخيرات والله قادر أن يقود شعبه ويملكهم هذه الأرض.

ع٨: أذابوا : أزعجوا وأرعبوا بنى إسرائيل.

أما باقى الجواسيس، عدا كالب ويشوع، فحادوا عن طريق الله وأخافوا الشعب من دخول أرض كنعان لقوة الساكنين فيها.

ع٩: عند تجسس كالب أرض كنعان دخل منطقة حبرون، أى وطنتها قدماه، فوعده موسى عند رجوعه من التجسس أن يأخذ هذه الأرض.

## الأصْحَاخُ الرَّابِعُ عَشَرَ

ع ١٠٤: مرت ٣٨ سنة فى رحلة البرية وسبع سنوات فى حروب كنعان مع يشوع وبلغ عمر كالب ٨٥ سنة.

ع ١١٤: كان كالب قد وصل عمره ٨٥ عامًا، وهو سن كبير، ولكن تقواه ومحبته لله أعطته حماسًا روحيًا شدّد جسده فصار مستعدًا للحرب وامتلاك الأرض مثل أى رجل صغير، أى كما كان فى قوته وعمره ٤٠ عامًا حين تجسس الأرض.

ع ١٢٤: الجبل : المقصود مدينة حبرون والمنطقة الجبلية المحيطة بها.

العناقيين : أحد قبائل كنعان المتميزة بطول القامة والقوة.

أنت سمعت : تخويف الجواسيس للشعب حتى لا يدخلها الشعب بسبب قوة ساكنيها من العناقيين وغيرهم من قبائل كنعان.

لذلك يطلب نصيبه فى الجبل المرتفع الذى سكنه العناقيون، فيطردهم ويسكن مكانهم حسب وعد الله له.

ع ١٣٤، ١٤: حبرون هى مدينة الخليل المدفون بها الآباء إبراهيم وإسحق ويعقوب وزوجاتهم، فصارت ملكًا لكالب لكنه تنازل عنها بعد ذلك فصارت من مدن اللاويين (يش ٢١: ١٣).

ع ١٥٤: كانت حبرون تسمى أولًا قرية أربع، وأربع هو ابن لعناق المنسوب إليه العناقيين، ثم غير كالب اسمها إلى حبرون على اسم أحد نسله.

ونتيجة لخوف الشعوب من اليهود، كفوا عن إثارة الحرب معهم فاستراحت الأرض.

? تشجع فى جهادك الروحى، فلك نصيب كبير من البركة عند المسيح، حارب بنعمة الله فستنتصر وتفرح. أترك خطابك وثابر فى جهادك لاقتناء الفضيلة عالمًا أنك ستنتصر بقوة المسيح.

## الأصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

### نصيب سبط يهوذا

η E η

يبدأ من هنا توزيع أنصبه ثلاثة أسباط مجتهدة، وهي سبط يهوذا (ص ١٥) وسبط أفرايم (ص ١٦) ونصف سبط منسى (ص ١٧)، وقد تم هذا التوزيع في الجبال ونبداً بنصيب سبط يهوذا.

### (١) نصيب سبط يهوذا (ع ١٢-١٠):

١ وَكَانَتْ الْقُرْعَةُ لِسَبْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ إِلَى تُخْمِ أُدُومَ بَرِّيَّةَ صِينِ نَحْوِ الْجَنُوبِ أَفْصَى التَّيْمَنِ. ٢ وَكَانَ تُخْمُهُمُ الْجَنُوبِيُّ أَفْصَى بَحْرِ الْمِلْحِ مِنَ اللِّسَانِ الْمُتَوَجِّهِ نَحْوِ الْجَنُوبِ. ٣ وَخَرَجَ إِلَى جَنُوبِ عَقَبَةَ عَقْرِيَّيمَ وَعَبَرَ إِلَى صِينِ، وَصَعِدَ مِنْ جَنُوبِ قَاشِ بَرْنِيَعِ وَعَبَرَ إِلَى حَصْرُونَ، وَصَعِدَ إِلَى أَدَارَ إِلَى الْقَرْفَعِ، ٤ وَعَبَرَ إِلَى عَضْمُونَ وَخَرَجَ إِلَى وَاوِي مِصْرَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُ التُّخْمِ عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذَا يَكُونُ تُخْمُكُمْ الْجَنُوبِيُّ. ٥ وَتُخْمُ الشَّرْقِ بَحْرُ الْمِلْحِ إِلَى طَرْفِ الْأُرْدُنِّ. وَتُخْمُ جَانِبِ الشَّمَالِ مِنْ لِسَانِ الْبَحْرِ أَفْصَى الْأُرْدُنِّ. ٦ وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى بَيْتِ حُجْلَةَ وَعَبَرَ مِنْ شِمَالِ بَيْتِ الْعَرَبِيَّةِ، وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى حَجَرِ بُوهَنَ بْنِ رَأُوَيْنَ ٧ وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى دَبِيرَ مِنْ وَاوِي عَخُورَ وَتَوَجَّهَ نَحْوِ الشَّمَالِ إِلَى الْجِلْجَالِ الَّتِي مُقَابِلَ عَقَبَةَ أُذْمِيمَ الَّتِي مِنْ جَنُوبِ الْوَادِي. وَعَبَرَ التُّخْمُ إِلَى مِيَاهِ عَيْنِ شَمْسٍ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ. ٨ وَصَعِدَ التُّخْمُ فِي وَاوِي ابْنِ هُنُومَ إِلَى جَانِبِ الْيَبُوسِيِّ مِنْ الْجَنُوبِ. (هِيَ أُورُشَلِيمُ) وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ الَّذِي قُبَالَةَ وَاوِي هُنُومَ غَرْباً الَّذِي هُوَ فِي طَرْفِ وَاوِي الرِّفَائِيِّينَ شِمَالاً. ٩ وَامْتَدَّتْ التُّخْمُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى مَنبَعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ، وَخَرَجَ إِلَى مُدُنِ جَبَلِ عَقْرُونَ وَامْتَدَّتْ التُّخْمُ إِلَى بَعْلَةَ. (هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ) ١٠ وَامْتَدَّتْ التُّخْمُ مِنْ بَعْلَةَ غَرْباً إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ، وَعَبَرَ إِلَى جَانِبِ جَبَلِ يِعَارِيمَ مِنَ الشَّمَالِ. (هِيَ كَسَالُونُ) وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ وَعَبَرَ إِلَى تَمْنَةَ. ١١ وَخَرَجَ التُّخْمُ إِلَى جَانِبِ عَقْرُونَ نَحْوِ الشَّمَالِ وَامْتَدَّتْ التُّخْمُ إِلَى شَكْرُونَ وَعَبَرَ جَبَلِ الْبَعْلَةَ وَخَرَجَ إِلَى يَبْنَيْيلَ. وَكَانَ مَخَارِجُ التُّخْمِ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٢ وَالتُّخْمُ الْعَرَبِيُّ الْبَحْرُ الْكَبِيرُ وَتُخْمُهُ. هَذَا تُخْمُ بَنِي يَهُوذَا مُسْتَدِيرًا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

ع ١٤-٤: حسب عشائريهم : تشمل جميع عشائر السبط.

التيمن : الجنوب.

اللسان : الخليج.

بحر الملح : البحر الميت.

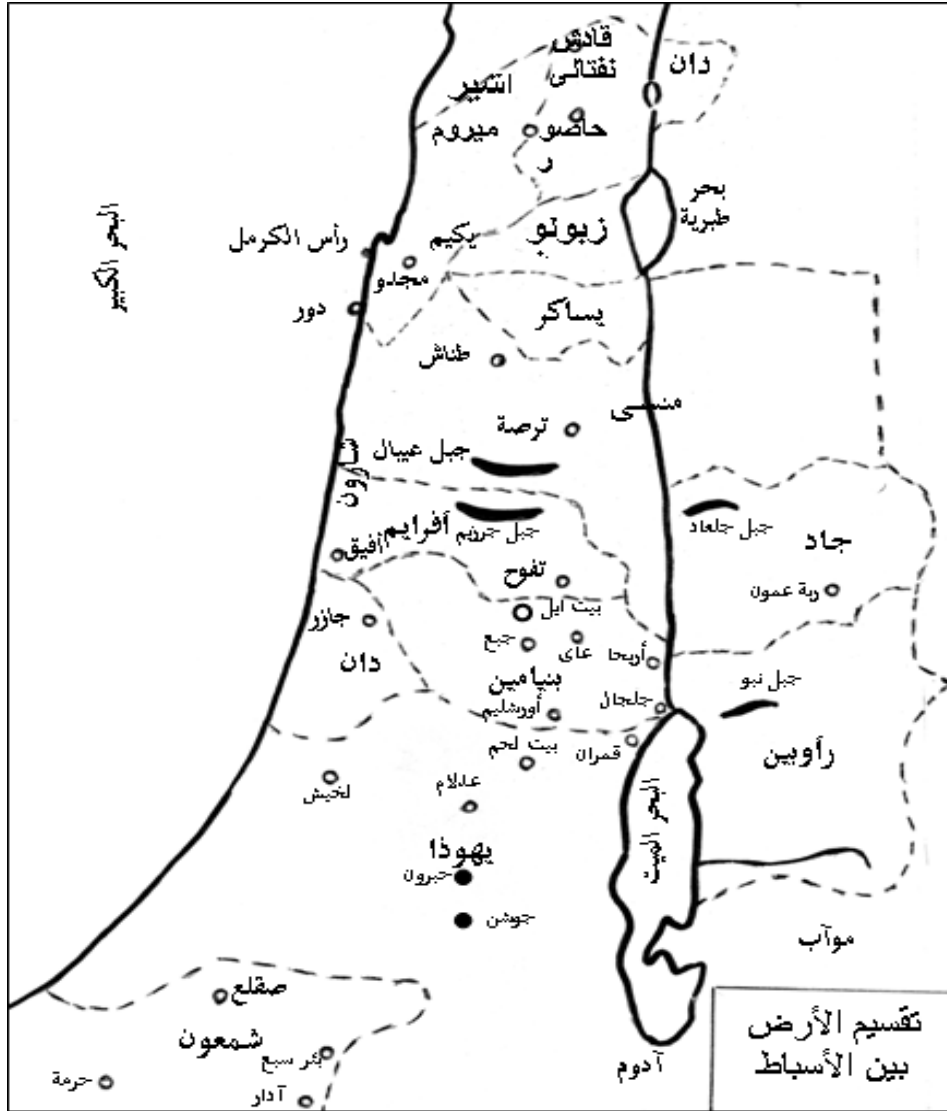
بدأ يشوع توزيع الأرض من الجنوب إلى الشمال وقد تم ذلك بالقرعة، فاختار الله سبط يهوذا أول الأسباط في القرعة لأنه كان أكثر الأسباط تقوى ومنه خرج المسيح، وكان الهيكل في أرضه ودام ملكه أكثر من باقى الأسباط فذهب إلى السبي آخر الأسباط.

وكانت حدود يهوذا متسعة جداً، وتشمل هذه الأعداد الحدود الجنوبية لسبط يهوذا وهى بلاد أدوم وهم نسل عيسو الذى كان يسكن فى جبال سعير، "وبرية صين" وهى ملاصقة لجبال سعير وعلى حدود بلاد يهوذا الجنوبية. وتمتد حدود يهوذا إلى أقصى أى آخر جزء فى البحر الميت جنوباً وهو خليج (خريطة ٨).

امتدت الحدود جنوباً إلى "عقبة عقربيم"، وعقبة معناها طريق وعر فى الجبل، وعقربيم معناها عقارب ودعيت هكذا لكثرة العقارب فيها. ويلبها غرباً برية صين وهى جزء من برية فاران الممتدة شمال برية سيناء.

ويمر جنوب قادش برنيع ثم يصل إلى قرية تسمى حصرون بجوار قادش برنيع، ويصعد إلى قرية مجاورة لها ومرتفعة عنها تسمى أدار ثم يدور إلى جزء منخفض فى برية صين يسمى القرقع ثم يصل إلى عصمون وهى شمال غرب برية سيناء، ثم يمر بجوار وادى مصر والمقصود به وادى العريش، وهو وادى لنهر موسمى يمتلئ بالأمطار فى موسم الأمطار ويصب فى البحر الأبيض المتوسط والمقصود بمخارج التخم أى نهاية الحدود الجنوبية لسبط يهوذا وهى البحر أى البحر الأبيض المتوسط، فالحدود الجنوبية تمتد شرقاً من جنوب البحر الميت وتمتد غرباً إلى البحر المتوسط.





خريطة (٨)

ع ٥٤: تحدثنا هذه الآية عن الحدود الشرقية لسبط يهوذا وهي البحر الميت أي "بحر الملح" حتى نهايته شمالاً أي عند مصب نهر الأردن فيه.

ويبدأ أيضاً في هذه الآية بتوضيح الحدود الشمالية لسبط يهوذا، فتبدأ من اللسان أي الخليج الذي يقع شمال البحر الميت ويصب فيه نهر الأردن أي أقصى الأردن.

ع ٦٤-١١: يستكمل الحدود الشمالية لسبط يهوذا، فنمر الحدود ببيت حجلة وهي تقع شرق أريحا، ثم تمر بسهل يسمى بيت العربة ثم بحجر بوهن ثم يمر بوادي عخور الذي يقع جنوب أريحا، وسمى هكذا لخطية عخان بن كرمي، ويصل بعد ذلك إلى قرية دبير التي هي قرية سفر (١٥ع).

وبعد ذلك تتجه الحدود إلى الشمال لتصل إلى "الجلجال" حيث أقيمت خيمة الاجتماع وكانت مقرًا ليشوع بن نون. والجلجال مقابل منطقة تسمى "عقبة أدميم" وهي التي تفصل بين حدود يهوذا وبنيامين وتمر جنوب وادي يفصل بين يهوذا وبنيامين. ثم يمر بمياه عين شمس وهو نبع من الماء يقع شرق أورشليم بثلاثة أميال ويفصل بين حدود يهوذا وبنيامين. ثم تصل أقصى الحدود إلى عين روجل التي تقع قرب أورشليم وأيضاً تفصل بين أرض يهوذا وبنيامين.

ثم يتجه إلى وادي ابن هنوم الذي يقع جنوب غرب أورشليم. واليبوسى المقصود به اليبوسيين سكان أورشليم الأصليين. ثم ترتفع الحدود على الجبل الذي يقع مقابل المنطقة التي يسكن فيها الرفائيون، وهم شعب جبابرة من سكان الأرض الأصليين، وربما يكون هذا الجبل هو جبل صهيون الذي يقع بجوار أورشليم.

ثم تمتد الحدود إلى عين نفتوح وهي على حدود يهوذا وبنيامين، ثم إلى جبل عفرون وهو أيضاً على حدود يهوذا وبنيامين. وبعد ذلك يمتد إلى قرية بعلة التي هي قرية يعاريم وكان يسكنها الجبعونيون (ص ٩: ١٧).

ثم يمتد إلى جبل سعير ثم إلى جبل يعاريم ثم إلى بيت شمس وتمنة وكلها على حدود يهوذا الشمالية.

ثم يمتد إلى جبل عقرون ومنه إلى شكرون ثم عبر جبل بعله ومنه إلى مدينة ينبئيل التي تقع شرق البحر الأبيض على بعد ٦ كم، وكانت مركزاً للعلم ووجدت فيها مجمع اليهود الأعلى أي السنهدريم. ثم تمتد الحدود لتصل إلى البحر الأبيض المتوسط.

١٢٤: الحدود الغربية ليهوذا هي البحر الأبيض المتوسط.

? احتفظ بحدود لحياتك لا تتعداها لتأخذ حقوق غيرك، فتراعى حقهم ليس فقط في الماديات بل أيضاً في الكلام والتصرف، بهذا تحيا في سلام مع الآخرين ولا تؤذى مشاعر أحد.

(٢) نصيب كالب في وسط يهوذا (ع ١٣-١٩):

١٣ وَأَعْطَى كَالِبَ بَنَ يَفْنَةَ قِسْمًا فِي وَسْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ: قَرْيَةُ أَرْبَعِ (أَبِي عَنَاقِ) هِيَ حَبْرُونَ. ١٤ وَطَرَدَ كَالِبُ مِنْ هُنَاكَ بَنِي عَنَاقِ الثَّلَاثَةِ: شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْمَايَ، أَوْلَادَ عَنَاقِ. ١٥ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى سُكَّانِ دَبِيرَ. (وَكَانَ اسْمُ دَبِيرَ قَبْلًا قَرْيَةً سَفْرٍ) ١٦ وَقَالَ كَالِبُ: «مَنْ يَضْرِبُ قَرْيَةَ سَفْرٍ وَيَأْخُذُهَا أُعْطِيهِ عَكْسَةَ ابْنَتِي امْرَأَةً». ١٧ فَأَخَذَهَا عُنْبِيئِيلُ بَنُ قَنَازَ أَخُو كَالِبِ. فَأَعْطَاهُ عَكْسَةَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً. ١٨ وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِهَا أَنَّهَا عَرَّتَهُ بِطَلْبِ حَقْلِ مِنْ أَبِيهَا. فَنَزَلَتْ عَنِ الْجِمَارِ فَقَالَ لَهَا كَالِبُ: «مَا لَكَ؟» ١٩ فَقَالَتْ: «أَعْطَيْتَنِي بَرَكَهً. لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضَ الْجَنُوبِ فَأَعْطَيْتَنِي بِنَايِيعَ مَاءٍ». فَأَعْطَاهَا الْبِنَايِيعَ الْعُلْيَا وَالْبِنَايِيعَ السُّفْلَى.

ع ١٣: أخذ كالب نصيبه مباشرة قبل القرعة وخارجها حسب وصية موسى النبي. وأخذ

كما سبق شرحه قرية أربع ابن عناق التي هي حبرون والجبل بمغاراته (ص ١٤: ١٢).

ع ١٤٤: طرد كالب بإيمان قوى العناقيين بعشائهم الثلاث.

ع ١٥٤، ١٦: جاء كالب إلى قرية سَفْر، ووعدهم من يطرد سكانها منها بأن يزوجه من ابنته عكسة. ويفهم من هذا أن ابنته كان يتمنى الارتباط بها شبان كثيرون، فأراد أن يزوجه من أكثرهم شجاعة وتحمل للمسئولية ومحبة الله.

ع ١٧٤: استولى عثنيئيل على مدينة دببر فزوجه كالب ابنته عكسة. وعثنيئيل غالباً هو أخو كالب أو ابن أخيه، وقد صار عثنيئيل أحد قضاة بنى إسرائيل وخلص شعبه من الأراميين (قض ٣: ٨-١١).

ع ١٨٤، ١٩: عند دخولها : عندما كانت تُزَف لعريسها في طريقها إلى بيتها الجديد.  
غرته : شجعتة وحرصته.

الينابيع العليا والسفلى : ينابيع تتبع من أراضي مرتفعة وأراضي منخفضة.

أثناء زفاف عكسة ابنة كالب، وقبل أن تصل إلى بيتها، شجعت زوجها على طلب بركة من أبيها، ويبدو أنه خجل، فتقدمت لتطلب هي من أبيها هذه البركة وهي طلب حقل. وإن كانت لم تطلب قطعة أرض جديدة ولكنها طلبت ينابيع لرى الأراضي التي امتلكتها هي وزوجها، وهي بلا قيمة إن لم يوجد لها مصادر مياه للرى فبهذه المياه تكون قد اقتنت حقلًا. ويلاحظ احترامها لأبيها فقد نزلت عن الحمار الذي تركبه في طريقها إلى بيتها وطلبت من أبيها هذه البركة فأعطاها لها (قض ١: ٨-١٥).

? كل من يطلب يجد ومن يقرع يُفْتَح له. أطلب من الله أن يبذل ضعفاتك قوة وسيعطيك ولا يعير. فكما طلبت عكسة من أبيها، أطلب من أبيك السماوى وثق فى أبوته ومحبتة أنه سيعطيك كل احتياجاتك.

(٣) المدن الواقعة في نصيب يهوذا (٢٠ع-٢٣):

(أ) المنطقة الجنوبية في نصيب يهوذا (٢٠ع-٣٢):

٢٠ هَذَا نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي يَهُوذَا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٢١ وَكَانَتِ الْمُدُنُ الْقُصُوى الَّتِي لِسِبْطِ بَنِي يَهُوذَا إِلَى تَحْتِ أَدُومَ جَنُوبًا: قَبْصِيلَ وَعِيدَرَ وَيَاجُورَ ٢٢ وَقَيْنَةَ وَدِيمُونَةَ وَعَدْعَدَةَ ٢٣ وَقَادِشَ وَحَاصُورَ وَيَتْنَانَ ٢٤ وَزَيْفَ وَطَالَمَ وَبَعْلُوتَ ٢٥ وَحَاصُورَ وَحَدَثَةَ وَقَرِيُوتَ وَحَصْرُونَ. (هِيَ حَاصُورُ) ٢٦ وَأَمَامَ وَشَمَاعَ وَمُؤَلَادَةَ ٢٧ وَحَصْرَ جَدَّةَ وَحَشْمُونََ وَيَيْتَ فَالَطَ ٢٨ وَحَصْرَ شُوعَالَ وَيَبْرَ سَبْعَ وَبَرْيُوتِيَةَ ٢٩ وَبَعْلَةَ وَعَيْمَ وَعَاصِمَ ٣٠ وَالْأَثُولَدَ وَكَيْسِيلَ وَحُرْمَةَ ٣١ وَصِقْلَعَ وَمَدْمَنَةَ وَسَسَنَةَ ٣٢ وَكَبَاوُتَ وَشَلْجِيمَ وَعَيْنَ وَرُمُونَ. كُلُّ الْمُدُنِ تِسْعَ وَعِشْرُونَ مَعَ ضِيَاعِهَا.

٢٠ع-٣٢: سنذكر هنا المدن المؤكد مكانها الآن، أما باقى المدن فهناك آراء مختلفة

حول مكانها.

القُصُوى ... جَنُوبًا : التى على الحدود الجنوبية لنصيب سبط يهوذا وكانت بجوار حدود

بلاد أدوم.

ضياع : قرى.

عيدر : وهى عدار الآن التى تقع جنوب غزة على بعد ٧,٥ كم.

حاصور (٢٣ع) : توجد بلاد كثيرة باسم حاصور أو حصرون ومعناها حظيرة حيث كانت

تقام حظائر للمواشى.

شماع : تقع فى النقب وتدعى الآن تل سفوة.

بئر سبع : تقع جنوب الجليل بنحو ٤٥ كم وهى التى عقد فيها إبراهيم عهداً مع أبيمالك

وذبح سبع نعاج إثباتاً لملكيته للبئر المجاورة لها (تك ٢١ : ٣١).

## الأصْحَاخُ الْخَامِسُ عَشَرَ

قادش : هي إما قادش برنيع التي أرسل موسى منها الجواسيس لتجسس أرض الميعاد (عد ١٣: ٢٦)، أو قادش أخرى لوجود مدن كثيرة بهذا الاسم. ومعنى قادش مقدس، إذ كانت تقام في المدن المسماة بقادش أماكن لعبادة الأوثان.

قريوت : هي بلد يهوذا الاسخريوطى، أى أنه كان من نفس سبط المسيح (سبط يهوذا) ولكنه باع سيده.

يذكر هنا ٣٨ مدينة تقع في جنوب نصيب سبط يهوذا بجوار الأدوميين وقبائل العرب ولكن سبط شمعون أخذ تسع مدن من يهوذا لضيق نصيبه عليه (ص ١٩: ١-٩) فبقى لسبط يهوذا ٢٩ مدينة فقط في الجنوب.

### (ب) منطقة السهل في نصيب يهوذا (ع ٣٣-٤٧):

٣٣ فِي السَّهْلِ أَشْتَاوُلُ وَصَرَعَةُ وَأَشْنَةُ ٣٤ وَزَانُوخُ وَعَيْنُ جَنِيمَ وَتَمُوحُ وَعَيْنَامُ ٣٥ وَيَرْمُوثُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَعَزِيقَةُ ٣٦ وَشَعْرَايِمُ وَعَدِيَتَايِمُ وَالْجُدِيرَةُ وَالْجُدِيرَةُ وَالْمِصْفَاةُ وَيَقْتِيئِيلُ ٣٩ وَلِخَيْشُ وَبَصْقَةُ وَعَجْلُونُ ٤٠ وَكَبُونُ وَلَحْمَامُ وَخَدَاشَةُ وَمَجْدَلُ جَادَ ٣٨ وَدِلْعَانُ وَالْمِصْفَاةُ وَيَقْتِيئِيلُ ٣٩ وَلِخَيْشُ وَبَصْقَةُ وَعَجْلُونُ ٤٠ وَكَبُونُ وَلَحْمَامُ وَكَيْلَيْشُ ٤١ وَالْجُدِيرُوتُ بَيْتُ دَاغُونَ وَنَعْمَةُ وَمَقِيدَةُ. سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِيهَا. ٢ لِبْنَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ ٤٣ وَيَفْتَاخُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبُ ٤٤ وَقَعِيلَةُ وَأَكْرِبُ وَمَرِيشَةُ. تِسْعُ مَدِينٍ مَعَ ضِيَاعِيهَا. ٤٥ عَقْرُونُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِيهَا. ٤٦ مِنْ عَقْرُونَ غَرْبًا كُلُّ مَا يَقْرِبُ أَشْدُوذَ وَضِيَاعِيهَا. ٤٧ أَشْدُوذُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِيهَا وَغَرَّةُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِيهَا إِلَى وَايِ مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَتُخُومِهِ.

ع ٣٣-٣٦: أشتاؤل : تقع غرب أورشليم بنحو ١٢ كم.

صرعة : مازالت باسمها للآن وتقع غرب أورشليم بنحو ٢٢,٥ كم.

أشنة : تقع شمال غرب أورشليم بنحو ٢٥ كم.

عدلام : تقع بجوار بيت لحم.

السهل (ع ٣٣) : هو الأرض المنخفضة الواقعة في وسط أرض كنعان.

يذكر هنا ١٤ مدينة مع ضياعها أى القرى المحيطة بها وتقع فى السهل وسط نصيب يهوذا.

ع٣٧-٤١: يستكمل المدن الواقعة فى السهل وسط نصيب سبط يهوذا فيذكر ١٦ مدينة مع ضواحيها.

ع٤٢-٤٤: يذكر هنا تسع مدن مع قراها تقع أيضاً فى السهل الأوسط فى نصيب سبط يهوذا.

ع٤٥-٤٧: عقرون : أحد المدن الفلسطينية العظمى ومقر الإله بعلزوب وتقع جنوب يافا بنحو ١٩ كم.

أشدود : من المدن الفلسطينية العظمى، وهى مقر الإله داجون، ومعنى اسمها شدة أو قوة وتقع على بعد ١٨ ميلاً شمال شرق غزة.

غزة : من المدن الفلسطينية العظمى وتقع بالقرب من البحر الأبيض المتوسط (ص ١٣): (٣).

وادي مصر : وادي نهر موسمى العريش وهو غير وادي النيل.

البحر الكبير : البحر الأبيض المتوسط.

يذكر هنا ثلاث مدن كبيرة فى نصيب سبط يهوذا وتقع فى غرب نصيبه نحو البحر الأبيض المتوسط.

ويهذا يكون مجموع المدن الواقعة فى السهل ٤٢ مدينة.

(ج) المنطقة الجبلية في نصيب يهوذا (ع ٤٨-٥٩):

٤٨ وفي الجبل شامير ويثير وسوكوه ٤٩ ودنة وقريه سنة. (هي دبير) ٥٠ وعتاب واشتموه وعانيم  
٥١ وجوشن وحولون وجيلوه. إحدى عشرة مدينة مع ضياعها. ٥٢ أراب ودومه وأشعان  
٥٣ وينوم وبيت تفوح وأيفه ٥٤ وحمطة وقريه أربع. (هي حبرون) وصيعور. تسع مدن مع ضياعها.  
٥٥ معون وكزمل وزيف وبوطه ٥٦ وبزرعيل ويقدعام وزانوح ٥٧ والقابن وجبعه وتمنة. عشر مدن مع  
ضياعها. ٥٨ حلحول وبيت صور وجدور ٥٩ ومعاره وبيت عنوت وألتقون. ست مدن مع ضياعها.

ع ٤٨-٥١: الجبل : هو الأراضى المرتفعة بعيداً عن ساحل البحر والمطلّة على وادى  
نهر الأردن من الضفة الغربية له.

شامير : تقع غرب الخليل على بعد ١٧ كم.

قرية سنة : وهى دبير أو قرية سفر التى استولى عليها عثنييل ابن قناز (ع ٧٤، ١٥).

عتاب : تقع جنوب غرب مدينة الخليل على بعد ٢٦ كم.

أشتموه : تقع جنوب الخليل على بعد ١٥ كم.

عانيم : تقع جنوب الخليل على بعد ١٩ كم.

المجموعة الأولى من المدن التى تقع فى المنطقة الجبلية فى أراضى يهوذا عددها ١١  
مدينة مع ضياعها.

ع ٥٢-٥٤: أراب : هى قرية الرابية التى تقع جنوب مدينة الخليل.

دومة : مازالت باسمها حتى الآن وتقع جنوب غرب مدينة الخليل على بعد ١٩ كم.

أشعان : بجوار مدينة الخليل.

ينوم : بجوار حبرون التى هى الخليل.

بيت تفوح : وتسمى الآن التفاحة وتقع غرب الخليل بثمانية كم.

حمطة : قرية بجوار مدينة الخليل.



قرية أربع : هى حبرون وتدعى الآن مدينة الخليل (ص ١٠ : ٣).  
صيعور : تدعى الآن قرية صغير وتقع شمال شرق الخليل بثمانية كم.  
المجموعة الثانية من المدن التى تقع فى المنطقة الجبلية فى أراضى يهوذا عددها تسع مدن مع ضياعها.

ع ٥٥٧-٥٥٧ : معون : تقع على تل جنوب مدينة الخليل على بعد ١٣ كم.  
زيف : تقع بجوار برية زيف جنوب شرق الخليل بعد ٧ كم وهى غير المذكورة فى (٢٤٤).

يوطة : هى قرية بطا وتقع غرب الخليل بنحو ٩ كم.  
يقدهام : جنوب الخليل بالقرب من يوطة.  
ألقاين : بجوار حبرون.  
جبعة : تقع شمال الخليل على بعد ١٦ كم.  
تمنة : تقع جنوب الخليل.  
المجموعة الثالثة من المدن التى تقع فى الأراضى الجبلية ليهوذا عددها عشر مدن مع ضياعها.

ع ٥٨٤، ٥٩ : حلحول : تقع شمال الخليل بنحو ٦ كم.  
بيت صور : تقع شمال الخليل بنحو ٧ كم ولا تزال باسمها حتى الآن.  
جدور : تقع بين حبرون وبيت لحم.  
مغارة : تقع شمال الخليل بنحو ١٢ كم وهى غير المذكورة فى (ص ١٣ : ٤).  
بيت عنوت : تقع شمال شرق الخليل بنحو ٥ كم.

التقون : تقع غرب بيت لحم بنحو ٧ كم.

المجموعة الرابعة من المدن التي تقع في الأراضى الجبلية ليهودا عددها ست مدن مع ضياعها.

(د) منطقة البرية في نصيب يهوذا (ع ٦٠-٦٣):

٦٠ قَرْيَةُ بَعْلٍ. (هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ) وَالرَّبَّةُ. مَدِينَتَانِ مَعَ ضِيَاعِهِمَا. ٦١ فِي الْبَرِّيَّةِ بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدِينُ وَسَكَكَةُ ٦٢ وَالنَّبْشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلْحِ وَعَيْنُ جَدِي. سِتُّ مَدَنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٦٣ وَأَمَّا الْيُوسُيُونَ السَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو يَهُوذَا عَلَى طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيُوسُيُونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٦٠ع : قرية بعل أو يعاريم : دعيت بهذا الاسم نسبة إلى البعل أشهر آلهة الكنعانيين، وتقع غرب أورشليم بنحو ١٥ كم. المجموعة الخامسة من المدن الواقعة في الأراضى الجبلية ليهودا عددها مدينتان مع ضياعها.

وبهذا يكون مجموع المدن الواقعة في الأراضى الجبلية ليهودا ٣٨ مدينة.

٦١ع ، ٦٢ : البرية : البرية (ع ٦١) هي برية يهوذا غرب البحر الميت وجنوب غرب أورشليم، ونشأ فيها يوحنا المعمدان (لو ٣: ٣)، وتسمى برية اليهودية (مت ٣: ١).

النبشان : تقع جنوب شرق أريحا.

مدينة الملح : تقع قريبة من البحر الميت جنوب غرب أريحا بحوالى ١٣ كم.

عين جدى : تقع على بعد ميل غرب البحر الميت وبجوارها نبع ماء بنفس اسمها.

تشمل برية اليهودية ست مدن مع ضياعها.

وبهذا نعلم أن نصيب يهوذا يشمل ١١٥ مدينة مع قراها وحقولها.

ع٦٣: اليبوسيون : هم نسل كنعان بن حام، أى من القبائل الكنعانية، وهم السكان الأصليون لأورشليم. ورغم أن يشوع قد تغلب عليهم، فهم ضمن الملوك الخمسة (ص ١١: ١-١٢)، ولكنهم عادوا فتملكوا جزءاً من أورشليم.

وتهاون سبط يهوذا فى طردهم، إما خوفاً منهم أو تكاسلاً من سبط يهوذا أو محاولة لاستغلالهم كعبيد، وسقط فى هذا الإهمال باقى الأسباط مما أدى إلى قيام هؤلاء السكان على اليهود وإذلالهم كما يظهر فى سفر القضاة. وقد تغلب داود على اليبوسيين واستولى على أورشليم والجبل (ص٢م٥).

? واصل جهادك للتخلص من كل مصادر الخطية ولا تتهاون مع أصغر شئ حتى لا يكون منفذاً لإبليس وثق فى قوة الله المساندة لك فتطهر نفسك من كل الميول الشريرة.

## الأصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

### نصيب سبط أفرايم

η E η

#### (١) نصيب سبطى أفرايم ومنسى إجمالاً (ع ١-٤):

١ وَخَرَجَتْ الْقُرْعَةُ لِبَنِي يُوسُفَ مِنْ أَرْدُنَّ أَرِيحَا إِلَى مَاءِ أَرِيحَا نَحْوَ الشُّرُوقِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا فِي جَبَلِ بَيْتِ إِيْلَ. ٢ وَخَرَجَتْ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى لُوزَ وَعَبَّرَتْ إِلَى تُخْمِ الْأَرَكِيِّينَ إِلَى عَطَارُوتَ، ٣ وَنَزَلَتْ غَرْبًا إِلَى تُخْمِ الْيَفْلَطِيِّينَ إِلَى تُخْمِ بَيْتِ حُوزُونَ السُّفْلَى وَإِلَى جَازَرَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهَا عِوَّندَ الْبَحْرِ. ٤ فَمَلَكَ ابْنَا يُوسُفَ مَنَسَى وَأَفْرَايِمَ.

ع ١: أردن أريحا : الجزء من نهر الأردن المجاور لأريحا.

ماء أريحا: عين الماء المجاورة لأريحا والتي أبرأ أليشع النبي مياهها (٢مل ٢: ١٩-٢٥).

نحو الشروق : أى الحد الشرقى لأرض سبطى أفرايم ومنسى ويقع فى شرق أرض كنعان.

البرية : الصحراء المجاورة لأريحا.

يذكر حدود أراضى ابني يوسف، أى سبطى أفرايم ونصف سبط منسى الذى سكن غرب الأردن، لأن النصف الأول من سبط منسى سكن شرق الأردن (عد ٣٢). لأن يوسف أخذ نصيبين أى ضعف إخوته كما وعده يعقوب من أجل تقواه وبره (تك ٤٨: ٥، ٦). وتبدأ الحدود من نهر الأردن المجاور لأريحا ويمتد إلى عين أريحا ثم إلى الصحراء المجاورة لها وتقع فى شرق أرض كنعان (خريطة ٨).

ع ٢: عطاروت : بلدة تقع جنوب بيت إيل وشمال أورشليم بنحو ١١ كم على الحدود بين

أفرايم وبنيامين.

امتدت الحدود من بيت إيل، التي بنيت بجوار لوز والتي ظهر فيها الله ليعقوب في السلم، وامتدت الحدود إلى مدينة عطاروت التي يسكن فيها الأركيون الذين منهم حوشاي الأركي مشير وصدیق داود النبی الذی أبطل مشورة أخیئوفل (٢صم ١٥ : ٣٢).

٣ع : امتدت الحدود نحو الغرب إلى الیفلطیین، وهم من القبائل الكنعانیة أی السكان الأصلیین للأرض. ثم امتدت إلى مدينة بیت حورون التي تقع فی أرض منخفضة لأن هناك مدينة بنفس الاسم تقع على أرض مرتفعة والتي تقع شمال أورشلیم على بعد ١٩ كم. ثم امتدت الحدود إلى جازر بجوار حورون وتقع شمال غرب أورشلیم بنحو ٢٩ كم. وبهذا نجد أن مخارج حدود سبط أفرايم أی بدايته عند البحر الميت ثم یمتد شمالاً بجوار نهر الأردن.

٤ع : هذا هو نصیب سبط أفرايم ونصف سبط منسى وتقع شمال نصیب سبط یهوذا وكانت أراضیهما خصبة.   
؟ بركات الله كثيرة لأولاده الأتقیاء، فكما أعطی ضعف نصیب لابنه یوسف، فهو مازال یخص أتقیاءه ببركات روحية ومادية. اتق الله وثق أنك ستتمتع برعاية أكبر منه وسیدبر كل احتیاجاتك.

## (٢) نصیب سبط أفرايم (ع ٥-١٠):

٥ وَكَانَ تُخْمُ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ تُخْمُ نَصِيْبِهِمْ شَرْقًا: عَطَارُوتُ أَدَارَ إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا. ٦ وَخَرَجَ التُّخْمُ نَحْوَ الْبَحْرِ إِلَى الْمَكْمَنَةِ شِمَالًا، وَدَارَ التُّخْمُ شَرْقًا إِلَى تَانَةِ شَيْلُوهَ وَعَبْرَهَا شَرْقِيًّا يَنْوَحَةَ. ٧ وَنَزَلَ مِنْ يَنْوَحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتٍ وَوَصَلَ إِلَى أَرِيحَا وَخَرَجَ إِلَى الْأُرْدُنِّ. ٨ وَجَارَ التُّخْمُ مِنْ تَفُوحَ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِندَ الْبَحْرِ. ٩ هَذَا هُوَ نَصِيْبُ سِبْطِ بَنِي أَفْرَايِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ الْمُفَرَّزَةِ لِبَنِي أَفْرَايِمَ فِي وَسْطِ نَصِيْبِ بَنِي مَنَسَّى. جَمِيعُ الْمُدُنِ

## الأصْحَاخُ السَّادِسُ عَشَرَ

وَضِيَاعِهَا. ١٠ فَلَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ. فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسْطِ أَفْرَائِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانُوا عَبِيدًا تَحْتَ الْجِزْيَةِ.

٥٤: بعد أن ذكر نصيب سبطى أفرأيم ونصف سبط منسى إجمالاً، يذكر هنا حدود نصيب سبط أفرأيم التي امتدت شرقاً من مدينة عطاروت أدار وهي المذكورة فى (٢ع) إلى بيت حورون العليا أى التي تقع على أراضى مرتفعة (٣ع) (خريطة ٨).

٦ع: امتدت الحدود غرباً نحو البحر الأبيض المتوسط إلى بلدة **مكمنة**، ثم عاد واتجه شرقاً إلى **تانة شيلوه** أى مدخل شيلوه، وقد صارت شيلوه مقراً لخيمة الاجتماع حتى أيام صموئيل النبى، ثم نقلت بعد ذلك إلى نوب ثم جبعون وأخيراً نقلها داود إلى أورشليم. ثم امتدت الحدود إلى شرق بلدة تسمى **ينوحة**.

٧ع: ثم نزلت الحدود من **ينوحة** إلى عطاروت. وعطاروت هذه تقع قريبة من نهر الأردن وهي غير المذكورة فى (٢ع، ٥). ثم ذهب إلى **نعرات** وهي قريبة من أريحا بوادى الأردن. ثم وصل إلى مدينة أريحا الواقعة غرب الأردن بخمسة أميال ثم امتدت إلى نهر الأردن.

٨ع: امتدت الحدود إلى مدينة **تفوح** التي تقع على بعد ١٣ كم من نابلس، ثم اتجهت غرباً إلى **وادي قانة** ووادي قانة هو المعروف حالياً بنفس الاسم، ووادي قانة هذا تصل حدوده إلى البحر الأبيض المتوسط عند مدينة يافا. أما حدود نصيب أفرأيم فوصلت فقط إلى وادي قانة ولم تمتد معه إلى البحر.

٩ع: كان نصيب نصف سبط منسى الساكن غرب الأردن كبيراً، فأعطى بعض مدنه لأفرأيم أخيه بتعيين وإفراز يشوع كما هو موضح فى (ص ١٧).

وبلاحظ أن يسوع من سبط أفرام فأخذ نصيبه وسط هذا السبط، ولكنه لم يأخذه إلا بعد توزيع أنصبة كل الأسباط كما هو موضح في (ص ١٩ : ٤٩ ، ٥٠). ويظهر هذا تقديم الخادم لإخوته على نفسه.

ع ١٠: تهاون سبط أفرام في طرد الكنعانيين من أراضيه وظلوا ساكنين في جازر واستخدموهم كعبيد. وهذا الخطأ سقطت فيه بقية الأسباط، فصار هؤلاء الوثنيون فخاً لبني إسرائيل، إذ اختلطوا بهم وتزوجوا منهم وعبدوا أوثانهم، فتخلى عنهم الله كما سيظهر في سفر القضاة.

? ليتك تقدم الآخرين عن نفسك سواء في التوزيع المادي أو في الإكرام والمدح، فتكسب الكل وتكتسب الاتضاع وتنال بركات كثيرة من الله.

## الأصْحَاخُ السَّابِعُ عَشَرَ

نصيبه نصفه سبط منسى الغربى

η E η

### (١) نصيب سبط منسى شرق وغرب الأردن (ع-١-٦):

١ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ لِسِبْطِ مَنْسَى، لِأَنَّهُ هُوَ بَكْرُ يُونُسَ. لِمَاكِيرَ بَكْرٍ مَنْسَى أَبِي جِلْعَادَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا حَرْبٍ، وَكَانَتْ جِلْعَادُ وَبَاشَانَ لَهُ. ٢ وَكَانَتْ لِبَنِي مَنْسَى الْبَاقِيْنَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. لِبَنِي أَبِيعَزْرَ وَلِبَنِي حَالِقَ وَلِبَنِي أُسْرَيْيْلَ وَلِبَنِي شَكَمَ وَلِبَنِي حَافِرَ وَلِبَنِي شَمِيدَاعَ، هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو مَنْسَى بْنِ يُونُسَ، الذُّكُورُ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٣ وَأَمَّا صُلْفَحَادُ بْنُ حَافِرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَآكِيرَ بْنِ مَنْسَى فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَنُونَ بَلْ بَنَاتٌ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةُ وَخُجَلَةُ وَمَلِكَةُ وَتِرْصَةُ. ٤ فَتَقَدَّمَنَ أَمَامَ الْكَاهِنِ الْغَاازَارِ الْكَاهِنِ وَأَمَامَ يَشُوعَ بْنِ نُونَ وَأَمَامَ الرُّؤَسَاءِ وَقُلْنَ: «الرَّبُّ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يُعْطِينَآ نَصِيبًا بَيْنَ إِخْوَتِنَا». فَأَعْطَاهُنَّ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ نَصِيبًا بَيْنَ إِخْوَةِ أَبِيهِنَّ. ٥ فَأَصَابَ مَنْسَى عَشْرُ حِصَصٍ، مَا عَدَا أَرْضَ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ الَّتِي فِي عَثْرِ الْأُرْدُنِّ. ٦ لِأَنَّ بَنَاتِ مَنْسَى أَخَذْنَ نَصِيبًا بَيْنَ بَنِيهِ، وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِبَنِي مَنْسَى الْبَاقِيْنَ.

١٤: يتكلم هنا بطريقة إجمالية عن نصيب سبط منسى، الذى كان بكر يوسف، وأخذ نصيباً مثل باقى إخوة يوسف، وإن كان سبط أفرايم أخيه الأصغر قد أخذ نصيباً أكبر حسب نبوة يعقوب جده (تك ٤٨: ١٩). وكان لمنسى ابن وحيد هو ماكير تميز بأنه رجل حرب شجاع (عد ٣٢: ٣٣-٤٢)، فامتلك نصف سبط منسى أى نصف أبناء ماكير نصيباً شرق الأردن أيام موسى فى أرض جلعاد وباشان. وأرض جلعاد تسمى هكذا نسبة إما لشخص يسمى جلعاد كان يسكن قديماً قبل أبناء يعقوب، أو نسبة إلى جلعاد ابن ماكير الذى سكن فى هذه الأراضى شرق الأردن (خريطة ٧).



٢٤: يذكر هنا ابن ماكير وهو جلعاد وأبناؤه الستة الذكور.

٣٤: يوضح هنا أن الابن السادس لجلعاد هو حافر، وحافر هذا أنجب صلفحاد ولم ينجب غيره. وصلفحاد أنجب خمس بنات أى لم يكن له نسل ذكور.

٤٤: تقدمت الخمس بنات اللاتي من نسل صلفحاد وطلبن من يشوع وألعازر الكاهن أن يتمما وعد موسى لهن بإعطاءهن نصيباً فى أرض كنعان مثل باقى أبناء عمومتهم (عد٢٧، ٣٦: ١٠-١٢).

٥٤: بهذا نال سبط منسى عشر مناطق امتلكها غرب الأردن، خمسة منها لأبنائه الخمسة والخمسة الأخرى لبنات صلفحاد، فيكون إجمالى نصيب منسى غرب الأردن عشر مناطق أى حصص.

٦٤: بهذا امتلكت بنات صلفحاد أراضى ضمن سبط منسى غرب الأردن على أن يتزوجن بأبناء عمومتهم حتى لا يخرج نصيبهم من سبط منسى. هذا بالإضافة إلى نصيب منسى شرق الأردن.

? طالب بحقك والله سيساعدك خاصة عندما تطلب حقوقك الروحية لتتال نصيباً وعضوية فى الكنيسة فنتمتع برعاية الله وسلامه.

## (٢) أرض نصف منسى غرب الأردن ومدنه (٧٤-١٣):

٧ وكان تُحْمُ مَنَسَى مِنْ أَشِيرَ إِلَى الْمَكْمَتَةِ الَّتِي مُقَابِلَ شَكِيمَ، وَأَمْتَدَّ التُّحْمُ نَحْوَ الْيَمِينِ إِلَى سَكَّانِ عَيْنِ تَفُوحَ. ٨ كَانَ لِمَنَسَى أَرْضُ تَفُوحَ. وَأَمَّا تَفُوحُ إِلَى تَحْمِ مَنَسَى هِيَ لِبَنِي أَفْرَايِمَ. ٩ وَنَزَلَ التُّحْمُ إِلَى وَادِي قَانَةَ جَنُوبِيَّ الْوَادِي. هَذِهِ مُدُنُ أَفْرَايِمَ بَيْنَ مُدُنِ مَنَسَى. وَتَحْمُ مَنَسَى شِمَالِيَّ الْوَادِي، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٠ مِنَ الْجَنُوبِ لِأَفْرَايِمَ، وَمِنَ الشَّمَالِ لِمَنَسَى. وَكَانَ الْبَحْرُ تُحْمَهُ. وَوَصَلَ إِلَى

## الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

أَشِيرَ شِمَالاً وَإِلَى يَسَاكِرِ نَحْوِ الشُّرُوقِ. ١١ وَكَانَ لِمَنْسَى فِي يَسَاكِرَ وَفِي أَشِيرَ بَيْتٌ شَانَ وَقَرَاهَا, وَيَبْلَعَامَ وَقَرَاهَا, وَسُكَّانُ دُورٍ وَقَرَاهَا, وَسُكَّانُ عَيْنِ دُورٍ وَقَرَاهَا, وَسُكَّانُ تَعْنَكَ وَقَرَاهَا, وَسُكَّانُ مَجْدُو وَقَرَاهَا الْمُرْتَفَعَاتُ الثَّلَاثُ. ١٢ وَلَمْ يَقْدِرْ بَنُو مَنْسَى أَنْ يَمْلِكُوا هَذِهِ الْمُدُنَ, فَعَزَمَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى السَّكَنِ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٣ وَكَانَ لَمَّا تَشَدَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجَزِيَّةِ, وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ طَرْدًا.

٧٤: أشير : مدينة شرق شكيم (نابلس) بنحو ٢٥ كم.

المكمنة : مدينة تقع بجوار شكيم نحو الشرق.

تتقابل هذه الأرض مع الجزء الواقع شرق الأردن ويحدها شمالاً نصيب سبطى يساكر وأشير وجنوباً نصيب أفرايم وغرباً البحر الأبيض وتعتبر شكيم التي هي نابلس الحالية من أهم المدن وفيها عظام يوسف وكانت بها خيام إبراهيم ويعقوب وبها قرأ يشوع على الشعب الشريعة، وصارت شكيم عاصمة إسرائيل (المملكة الشمالية) أيام يريعام ابن ناباط وتنجست به وبأصنامه التي أدخل عبادتها في إسرائيل.

وتمتد الحدود من الشرق إلى بلدة تسمى أشير ثم مكمنة وبعد ذلك إلى شكيم ثم تتجه يميناً

أى إلى الجنوب لتصل إلى بلدة تفوح (ص ١٦ : ٨).

٨٤: امتلك سبط منسى الأراضى المحيطة لمدينة تفوح. أما مدينة تفوح نفسها فكانت ملكاً

لسبط أفرايم.

٩٤: امتدت الحدود جنوباً متجهة إلى جنوب وادى قانة، ووادى قانة هذا سهل ضخم يمتد

حتى البحر الأبيض المتوسط. وكان هناك مجرى مائى يمر بين مدن منسى. ويلاحظ أن فى

هذه المنطقة تختلط مدن منسى مع مدن أفرايم (خريطة ٨).

ع ١٠: يؤكد هنا وضع نصيب منسى بين الأسياط، فكان نصيب أفرام جنوب وادى قانة أما نصيب سبط منسى فكان شمال هذا الوادى، أى أن نصيب أفرام يقع جنوب نصيب منسى وفى غرب نصيب منسى يقع البحر الأبيض المتوسط، أما شماله فكان سبط أشير من الناحية الغربية وسبط يساكر فى الشمال الشرقى.

ع ١١: كان عدد سبط منسى كبيراً فأعطاه يشوع بعض المدن الواقعة على الحدود بينه وبين سبطى يساكر وأشير الواقعين شماله. وهذه المدن هى :  
بيت شان : وهى الآن بيسان التى تبعد عن نهر الأردن ٦ كم بالإضافة إلى قراها وحقولها.  
بيلعام : بجوار مدينة جنين.  
دور : مدينة تقع على البحر المتوسط (ص ١١: ٢، ١٢: ٢٣).

عين دور : تقع جنوب شرق الناصرة على بعد ٩ كم. وكانت فيها العرافة التى ذهب إليها شاول فظهر له هناك صموئيل النبي (١ صم ٢٨: ٧).  
تعنك : كانت تقع فى حدود يساكر.  
مجدو : كانت مدينة عظيمة ذات حضارة قديمة.  
المرتفعات الثلاث : يعنى بها الثلاث مدن الأخيرة وكانت مبنية على أراضي مرتفعة وفيها عبادات للآلهة الوثنية تقدم على المرتفعات.

ع ١٢: تهاون سبط منسى وخاف، فلم يطرد السكان الكنعانيين من هذه البلاد فسكن معهم.

ع ١٣: بعدما قوى سبط منسى اكتفى بأخذ الجزية من سكان الأرض الوثنيين وهذا خطأ عظيم كما ذكرنا وقع فيه بنو إسرائيل، فاختلفوا وتزاوجوا معهم وعبدوا أوثانهم وغضب الله عليهم فأذلهم وقوى عليهم سكان الأرض الأصليين كما يظهر من سفر القضاة.

## الأصْحَاخُ السَّابِعُ عَشَرَ

? إذا أعطاك الله قوة وحماسة للحياة معه، فلا تتهاون وتضيع هذه الفرصة وقم واطرد عنك أفكارك الشريرة القديمة وعاداتك السيئة، فإله يسانداك ومنتظر محبتك ورفضك للشر من أجله.

### (٣) المطالبة بنصيب أكبر (ع ١٤-١٨):

١٤ وَقَالَ بَنُو يُوسُفَ لِيَشُوعَ: «لِمَاذَا أَعْطَيْتَنِي قُرْعَةً وَاحِدَةً وَحَصَّةً وَاحِدَةً نَصِيبًا وَأَنَا شَعْبٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّهُ إِلَى الْآنَ قَدْ بَارَكَنِي الرَّبُّ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «إِنْ كُنْتَ شَعْبًا عَظِيمًا، فَاصْعُدْ إِلَى الْوَعْرِ وَأَقْطَعْ لِنَفْسِكَ هُنَاكَ فِي أَرْضِ الْفِرْزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ، إِذَا ضَاقَ عَلَيْكَ جَبَلُ أُفْرَايِمَ». ١٦ فَقَالَ بَنُو يُوسُفَ: «لَا يَكْفِينَا الْجَبَلُ. وَلِجَمِيعِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الْوَادِي مَرْكَبَاتُ حَدِيدٍ. لِلَّذِينَ فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا وَلِلَّذِينَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ». ١٧ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي يُوسُفَ، أُفْرَايِمَ وَمَنْسَى: «أَنْتَ شَعْبٌ عَظِيمٌ وَلَكَ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ. لَا تَكُونُ لَكَ قُرْعَةٌ وَاحِدَةٌ. ١٨ بَلْ يَكُونُ لَكَ الْجَبَلُ لِأَنَّهُ وَعْرٌ، فَتَقْطَعُهُ وَتَكُونُ لَكَ مَخَارِجُهُ. فَتَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ لِأَنَّ لَهُمْ مَرْكَبَاتِ حَدِيدٍ لِأَنَّهُمْ أَشَدَّاءُ».

ع ١٤: قرعة واحدة : مع أن يشوع قد أعطاهم نصيبين، أي نصيب لمنسى ونصيب لأفرايم، ولكنهم لبعضهم يعبرون عن صغر هذا النصيب بقولهم قرعة واحدة وحصاة واحدة أي أنه صغير كأنه نصيب واحد.

انضم بنو يوسف لبعضهم وكان عدد بنى منسى ٥٢٧٠٠ نسمة وبنى افرايم ٣٤٥٠٠ حسب إحصاء سفر العدد (ص ٢٦) وتقدموا يشكون ليشوع طالبيين مساحة إضافية فى الأرض لكثرة عددهم.

ع ١٥: جبل أفرايم : منطقة جبلية فيها أشجار مثمرة تقع وسط نصيب سبط أفرايم وقد سمي الجبل هكذا لأنه يقع فى نصيب أفرايم ولأن عليه أشجار مثمرة إذ أن كلمة أفرايم معناها مثمر.

طلب منهم يشوع التوجه إلى الغابات التي فى جبال أفرام العالية ويقطعوا الأشجار غير المثمرة فى أرض الفرزيين والرفائيين ويبيدوا سكانها الأصليين الساكنين وسط الغابات وهم الفرزيون والرفائيون فتصبح أرض صالحة للسكن ويسكنوا فيها.

١٦٤: احتجوا بان الكنعانيين أقوىاء فى تسلحهم بمركبات حديدية فلا يستطيعون طردهم وامتلاك أراضيهم ولا يستطيعون السكنى معهم فالجبل لا يتسع لكليهما. وهذا يبين ضعف إيمان أفرام بقوة الله القادرة أن تساندهم فى طرد الأعداء.

١٧٤، ١٨: قال يشوع إن هذين السبطين العظيمين يحتاجان فعلاً لأرض إضافية يحصلان عليها بجهدهما من أراضى الجبل، كما أوضح لهم أن لهم الجبل ومخارجه أى ما وراءه والمركبات الحديدية لا تقدر على السير فى الجبل وفى الغابات التى عليه بل تسير فى الوادى المنبسط فقط فلا خوف منها هناك.

فيشوع بهذا يحمسهم أن يعتمدوا على الله ويتقدموا لأنهم شعب عظيم ويطردوا القبائل الكنعانية الساكنة هناك.

? نحتج كثيرًا بالضعف، إذ يوهننا الشيطان بخطورة الجهاد. لكننا نستطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينا.

## الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

نصيب سبط بنيامين

η E η

### (١) توبيخ المترخين (ع ١٤-٣):

١ واجتمع كل جماعة بني إسرائيل في شيلوه ونصبوا هناك خيمة الاجتماع. وأخضعت الأرض قدامهم. ٢ وبقي من بني إسرائيل ممن لم يقسموا نصيبهم، سبعة أسباط. ٣ فقال يشوع لبني إسرائيل: «حتى متى أنتم متراخون عن الدخول لامتلاك الأرض التي أعطاكم إياها الرب إله آبائكم؟»

ع ١: اجتمع جماعة بني إسرائيل، أي اليهود التابعين للبيعة أسباط التي لم تمتلك أرضاً بعد، وكان اجتماعهم في مدينة تسمى شيلوه، وهي مدينة تتوسط أرض الميعاد وأقاموا فيها خيمة الاجتماع ليسهل على كل الأسباط الوصول إليها. وقد كانت خيمة الاجتماع قبلاً في الجلجال نحو ست سنوات، وهي بجوار أريحا ونهر الأردن، وبقيت خيمة الاجتماع نحو ٣٠٠ سنة في شيلوه حتى اغتصب الفلسطينيون تابوت العهد أيام عالي الكاهن وصموئيل النبي (صم ٤)، ثم أعاد داود تابوت العهد إلى أورشليم ونصب الخيمة هناك (صم ٦).

وقد كان اجتماع بني إسرائيل أمام خيمة الاجتماع ليتم التقسيم في حضرة الرب. وقد خضعت القبائل الكنعانية لبني إسرائيل واستسلموا، والبعض هرب، ولكن مازالت بعض المناطق تمتلكها هذه القبائل. فالخضوع خضوع جزئي وليس كاملاً وسيتم تقسيم الأرض على أن يستكمل كل سبط طرد الباقيين من الكنعانيين.

ع ٢: الأسباط السبعة الباقية هي: بنيامين وشمعون وزبولون ويساكر وأشير وفتالي ودان، وستأخذ نصيبها كما ذكر في (ص ١٨، ١٩)، لأن الخمسة أسباط الأخرى أخذت نصيبها شرق الأردن وغربه كما ذكر في الأصحاحات السابقة.

٣٤: وَيَخِ يَشُوعَ بَاقِيَ الْأَسْبَاطِ لِنِكَاسِلِهِمْ عَنِ امْتِلَاكِ نَصِيْبِهِمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَتَحْرِيرِ الْأَجْزَاءِ الْبَاقِيَةِ مِنَ السَّكَّانِ الْكَنْعَانِيِّينَ، لِأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ صَادِقٌ، فَقَدْ أُعْطَاهَا لَهُمْ، أَيْ أَنَّهُ مُسْتَعِدٌّ لِمُسَاعَدَتِهِمْ فِي امْتِلَاكِ الْأَرْضِ وَطَرْدِ الْأَشْرَارِ مِنْهَا. وَتَوْبِيخِ يَشُوعَ يَرْمِزُ لِتَوْبِيخِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِلْمُدْعَوِينَ الَّذِينَ اعْتَدَرُوا عَنِ حُضُورِ الْعَرَسِ (مت ٢٢: ٣).

? لَيْتَكَ تَبْدَأُ كُلَّ عَمَلٍ بِالصَّلَاةِ لِتَتَدَخَّلَ اللَّهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَغْنِي عَنِ الْعَمَلِ التَّالِيِ لَهَا وَلَكِنهَا تَبَارِكُهُ.

## (٢) اخْتِيَارُ مَنْدُوبِينَ لِلتَّقْسِيمِ (٤٤-١٠):

٤ هَاتُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ فَأَرْسَلَهُمْ فَيَقُومُوا وَيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ وَيَكْتُبُوهَا بِحَسَبِ أَنْصِبَتِهِمْ، ثُمَّ يَأْتُوا إِلَيَّ. ٥ وَلْيَقْسِمُوا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، فَيُقِيمُ يَهُودَا عَلَى تُخْمِهِ مِنَ الْجَنُوبِ، وَيُقِيمُ بَيْتَ يَوْسَفَ عَلَى تُخْمِهِمْ مِنَ الشَّمَالِ. ٦ وَأَنْتُمْ تَكْتُبُونَ الْأَرْضَ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ، ثُمَّ تَأْتُونَ إِلَيَّ هُنَا فَأُلْقِي لَكُمْ قُرْعَةً هَهُنَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَيْنَا. ٧ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلأَوِيِّينَ قِسْمٌ فِي وَسْطِكُمْ، لِأَنَّ كَهَنُوتَ الرَّبِّ هُوَ نَصِيْبُهُمْ. وَجَادُ وَرَأُوبِينُ وَنَصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى قَدْ أَخَذُوا نَصِيْبَهُمْ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ الشُّرُوقِ، الَّذِي أُعْطَاهُمْ إِيَّاهُ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ. ٨ أَفْقَامَ الرَّجَالَ وَذَهَبُوا. وَأَوْصَى يَشُوعُ الدَّاهِيِينَ لِكِتَابَةِ الْأَرْضِ: «ادْهَبُوا وَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ وَكْتُبُوهَا، ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأُلْقِي لَكُمْ هُنَا قُرْعَةً أَمَامَ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهُ». ٩ فَسَارَ الرَّجَالُ وَعَبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَكْتُبُوهَا حَسَبَ الْمُدُنِ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ فِي سَفَرٍ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَحَلَّةِ فِي شَيْلُوهُ. ١٠ فَأُلْقَى لَهُمْ يَشُوعُ قُرْعَةً فِي شَيْلُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَهَنَّاكَ قَسَمَ يَشُوعُ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ.

٤٤: يَكْتُبُوهَا بِحَسَبِ أَنْصِبَتِهِمْ : يَقْسِمُوا الْأَرْضَ إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ لِيَأْخُذَ كُلُّ قِسْمٍ نَصِيْبَ مِنْهَا بِالْقُرْعَةِ.

## الأصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

طلب يشوع من رؤساء الأسباط السبعة أن يختاروا ثلاثة رجال يتميزون بالنشاط والدقة، فنتكون جماعة من ٢١ رجلاً يقومون بفحص أرض كنعان الباقية وتقسيمها إلى سبعة أقسام لتوزع على الأسباط السبعة الباقية بالقرعة.

**٥ع:** بعد تقسيم الأرض الباقية إلى سبعة أقسام توزع على الأسباط، ويكون في جنوب أرض كنعان سبط يهوذا ويقع شماله بيت يوسف أى سبطى أفرايم ونصف سبط منسى الذى امتلك غرب الأردن لأن نصف سبط منسى الآخر امتلك شرق الأردن.

**٦ع:** كانت طريقة التقسيم تتم بمعاينة الأرض في كل جهاتها وكتابة وصف محتوياتها من مدن وأنهار ومزارع ومراعى ووديان، ثم تطرح القرعة ليحدد الله لكل سبط جهة من الأرض.

**٧ع:** أما اللاويون فلا نصيب لهم في الأرض بل يعطون مدنًا بمراعيها ليعيشوا وسط الأسباط في أرض كنعان كما سيجئ في (ص ٢١). ولا ننسى أن سبطين ونصف قد نالوا نصيبهم في شرق الأردن من يد موسى.

## ٨ع-١٠: سفر : كتاب.

تمَّ المندوبون ذلك كما قال يشوع. ومن الواضح أنهم كانوا قد تعلموا مبادئ المساحة والقياس من المصريين عند غربتهم بمصر، وأتوا بما كتبوا ليشوع ليلقى القرعة أمام الرب ويحدّد مكان كل سبط.

وتظهر نعمة الله وحمانيته لهذه الجماعة، فلم يتعرض لهم أصحاب الأرض الوثنية. وقد روعى في التقسيم، ليس فقط المساحة، بل مدى خيرات الأرض من مياه وزروع أى من جميع النواحي.

وبعد التقسيم بالقرعة راعى يشوع عدد كل سبط، فأعطى للسبط الكبير عددًا مساحة أكبر أخذها من الأسباط الأقل عددًا.



? إعلم أن الله يختار لك موقعك في الحياة، فلا تنذمر ولا تقلق فأنت الشخص المناسب في الموقع المناسب حسب خطة الله لخلاصك وخلص العالم.

### (٣) نصيب سبط بنيامين (ع ١١-٢٠):

١١ وَطَلَعَتْ قُرْعَةُ سِبْطِ بَنِي بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَخَرَجَ تُخْمُ قُرْعَتِهِمْ بَيْنَ بَنِي يَهُودَا وَبَنِي يَوْسُفَ. ١٢ وَكَانَ تُخْمُهُمْ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ مِنَ الْأُرْدُنِّ. وَصَعِدَ التُّخْمُ إِلَى جَانِبِ أَرِيحَا مِنَ الشَّمَالِ وَصَعِدَ فِي الْجَبَلِ غَرْبًا، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِندَ بَرِّيَّةِ بَيْتِ آوَنَ. ١٣ وَعَبَّرَ التُّخْمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى لُوزَ إِلَى جَانِبِ لُوزَ الْجَنُوبِيِّ. (هِيَ بَيْتُ إِيلَ) وَنَزَلَ التُّخْمُ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي إِلَى جَنُوبِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى. ١٤ وَامْتَدَّ التُّخْمُ وَدَارَ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ جَنُوبًا مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ بَيْتِ حُورُونَ جَنُوبًا. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ قَرْيَةِ بَعْلَ. (هِيَ قَرْيَةُ يِعَارِيمَ) مَدِينَةٌ لِبَنِي يَهُودَا. هَذِهِ هِيَ جِهَةُ الْغَرْبِ. ١٥ وَجِهَةُ الْجَنُوبِ هِيَ أَقْصَى قَرْيَةِ يِعَارِيمَ. وَخَرَجَ التُّخْمُ غَرْبًا وَخَرَجَ إِلَى مَنِيحَ مِيَاهِ نَفْتُوحَ. ١٦ وَنَزَلَ التُّخْمُ إِلَى طَرْفِ الْجَبَلِ الَّذِي مُقَابِلَ وَادِي ابْنِ هِنُومَ الَّذِي فِي وَادِي الرِّفَاتِيِّينَ شِمَالًا، وَنَزَلَ إِلَى وَادِي هِنُومَ إِلَى جَانِبِ الْيُوسُيِّينَ مِنَ الْجَنُوبِ، وَنَزَلَ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ. ١٧ وَامْتَدَّ مِنَ الشَّمَالِ وَخَرَجَ إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ، وَخَرَجَ إِلَى جَلِيلُوتَ الَّتِي مُقَابِلَ عَقَبَةِ أَدْمِيمَ، وَنَزَلَ إِلَى حَجَرِ بُوهَنَ بَنِ رَأُوبِينَ، ١٨ وَعَبَّرَ إِلَى الْكَيْفِ مُقَابِلَ الْعَرَبَةِ شِمَالًا، وَنَزَلَ إِلَى الْعَرَبَةِ. ١٩ وَعَبَّرَ التُّخْمُ إِلَى جَانِبِ بَيْتِ حُجَلَةَ شِمَالًا. وَكَانَتْ مَخَارِجُ التُّخْمِ عِنْدَ لِسَانِ بَحْرِ الْمَلْحِ شِمَالًا إِلَى طَرْفِ الْأُرْدُنِّ جَنُوبًا. هَذَا هُوَ تُخْمُ الْجَنُوبِ. ٢٠ وَالْأُرْدُنُّ يَتَخُمُهُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ. فَهَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ تُخُومِهِ مُسْتَدِيرًا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

ع ١١-٢٠: بيت أون : تقع شرق بيت إيل بنحو ٩,٥ كم (ص ٧: ٢).

لوز : بيت إيل وتقع في منتصف المسافة بين أورشليم ونابلس.

عطاروت أدار : تقع شمال أورشليم بنحو ١١ كم (ص ١٦: ٢).

حورون السفلى : تقع شمال غرب أورشليم بنحو ١٢ كم (ص ١٠: ١٠).

## الأَصْحَاحُ الثَّامِنُ عَشَرَ

**بعل** : تدعى أيضاً يعاريم وهى إحدى المدن فى نصيب يهوذا وقريبة من أورشليم (ص ١٥ : ٩).

**مياه نفتوح** : تقع شمال غرب أورشليم (ص ١٥ : ٩).

**وادي ابن هنوم** : تقع جنوب وغرب أورشليم (ص ١٥ : ٨) ويسكن شماله الرفائيون وجنوبه اليبوسيون وهم من سكان الأرض الأصليين.

**جليلوت** : هى نفس الجلجال مركزهم الأول قبل شيلوه (ص ٤ : ١٩).

**الكتف** : بروزاً فى الأرض المرتفعة التى تقع شمال العربة أى الوادى (ص ١٥ : ٦).

تحدد موقع سبط بنيامين كصانع سلام بين السبطين المتنازعين، أفرايم شمالاً ويهوذا جنوباً، وأعطاه الله أرضاً صغيرة حسب عدده ولكنها متميزة :

١ - لوقوع أورشليم مدينة الملك العظيم بها.

٢ - لأنها أراضى مرتفعة فيسهل الدفاع عنها بعدد قليل من السكان.

٣ - محاطة بتلال تجعل الوصول إليها صعباً وتحت المراقبة.

لذلك نلمس براعة بنى بنيامين فى القتال وفى الرماية كما سيظهر فى معارك سفر القضاة

(ص ٢٠).

وكانت حدود بنيامين شرقاً نهر الأردن حتى مصبه فى البحر الميت، وغرباً نصيب سبط

دان وشمالاً نصيب سبط أفرايم وجنوباً نصيب سبط يهوذا وقد ذكرت المدن المذكورة هنا فى

(ص ١٥) لأنها هى نفس حدود سبط يهوذا (خريطة ٨).

ويلاحظ أن سبط بنيامين يقع بجوار شيلوه التى تقع بسبط أفرايم حيث خيمة الاجتماع، ثم

نقلت الخيمة أيام داود إلى أورشليم التى تقع فى نصيب سبط بنيامين. وبهذا تتحقق نبوة موسى

فى بركته لسبط بنيامين حيث قال "حبيب الرب يسكن لديه آمناً..." (تث ٣٣ : ١٢).

? ليتك تكون صانع سلام فى موقعك بين الجميع فتدعى ابناً لله (مت ٥ : ٩).

(٤) مدن بنيامين (ع ٢١-٢٦):

٢١ وَكَانَتْ مُدُنُ سِبْطِ بَنِي بَنْيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ حُجْلَةَ وَوَادِي قَصِيصَ  
٢٢ وَبَيْتُ الْعَرَبَةِ وَصَمَارَايِمَ وَبَيْتُ إِيلَ ٢٣ وَالْعَوِيمَ وَالْفَارَةَ وَعَفْرَةَ ٢٤ وَكَفْرَ الْعُمُونِيِّ وَالْعُفْنِي وَجَبَعَ، سِتُّ  
عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٢٥ جَبْعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَيْرُوتَ ٢٦ وَالْمِصْفَاةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوصَةَ  
٢٧ وَرَاقَمَ وَبِرْفَيْيلَ وَتَرَالَةَ ٢٨ وَصَيْلَعَ وَالْفَ وَالْيُوسِيَّ. (هِيَ أُورُشَلِيمُ) وَجَبْعَةَ وَقِرْيَةَ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً  
مَعَ ضِيَاعِهَا. هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي بَنْيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

حدد الكتاب المدن بأسمائها، ونلاحظ وقوع أورشليم في نصيب سبط بنيامين ويشمل  
نصيب بنيامين ثلاثين مدينة أهمها :

أريحا : وهي أول مدينة استولى عليها يشوع في أرض كنعان.

? إذا كنت قريباً في سكنك من الكنيسة فاستغل هذه الفرصة لتتمتع بالوجود في حضرة الله، فتتال  
سلاماً لا يعبر عنه وتزداد أشواقك الروحية.

## الأصْحاحُ التَّاسِعُ عَشَرَ أَنْصِبَةُ السِّتَّةِ أَسْبَاطِ الْبَاقِيَةِ

η E η

يشمل هذا الأصحاح أنصبه أسباط شمعون وزبولون ويساكر وأشير ونفتالي ودان بالإضافة إلى نصيب يشوع بن نون نفسه.

### (١) نصيب سبط شمعون (ع ١-٩):

١ وَأَخْرَجَتِ الْقُرْعَةُ الثَّانِيَةَ لِشَمْعُونَ، لِسِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ نَصِيْبُهُمْ دَاخِلَ نَصِيْبِ بَنِي يَهُودَا. ٢ فَكَانَ لَهُمْ فِي نَصِيْبِهِمْ بئرُ سَعِ (وَشَعِ) وَمَوْلَادَةٌ. ٣ وَحَصَرَ شُوْعَالٌ وَبَالَةُ وَعَاصِمٌ ٤ وَأَثُولُدٌ وَبَتُولٌ وَحَرْمَةُ ٥ وَصِفْلَعٌ وَبَيْتُ الْمَرْكَبَاتِ وَحَصَرَ سُوْسَةَ ٦ وَبَيْتُ لَبَاوَتَ وَشَارُوْحَيْنِ. ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِيْنَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٧ عَيْنٌ وَرَمُونٌ وَعَاتِرٌ وَعَاشَانُ. أَرْبَعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا. ٨ وَجَمِيْعُ الضِّيَاعِ الَّتِي حَوَالِي هَذِهِ الْمَدُنِ إِلَى بَغْلَةَ بئرِ رَامَةَ الْجَنُوبِ. هَذَا هُوَ نَصِيْبُ سِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٩ وَمِنْ قِسْمِ بَنِي يَهُودَا كَانَ نَصِيْبُ بَنِي شَمْعُونَ. لِأَنَّ قِسْمَ بَنِي يَهُودَا كَانَ كَثِيْرًا عَلَيْهِمْ، فَامْلَكَ بُنُو شَمْعُونَ دَاخِلَ نَصِيْبِهِمْ.

ع ١: عند تحديد نصيب يهوذا، وُجِدَ أنه كبير على السبط، فأُخِذَ جزء من نصيبه لسبط شمعون.

ع ٢-٦: كان عدد مدن شمعون ثلاثة عشر مدينة لأن بئر سيع وشيع اسمان لمدينة واحدة، وقد كانت بئر سيع من نصيب يهوذا وأعطيت لأخيه شمعون (ص ١٥: ٢٨).

ع ٧-٩: بذلك تكون حدود نصيب شمعون شرقاً وشمالاً هي نصيب يهوذا وغرباً البحر الأبيض وجنوباً آخر حدود بلاد اليهود (خريطة ٨).

? أعطى سبط يهوذا جزءاً من نصيبه لسبط شمعون، وهذا يبين المحبة بين الأسباط والخضوع للقائد أو الخادم وهو يشوع. إشرك المحتاجين في معيشتك لتتبعوا معاً من نعم الله، واخضع لرأس الكنيسة المسيح الذي أعطى حياته على الصليب حباً فينا فتزداد محبتك كل يوم نحو من حولك.

## (٢) نصيب سبط زبولون (ع ١٠٤-١٦):

١٠ وَطَلَعَتِ الْقُرْعَةُ النَّالِيَّةُ لِبَنِي زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ تُخْمُ نَصِيْبِهِمْ إِلَى سَارِيْدَ.  
 ١١ وَصَعِدَ تُخْمُهُمْ نَحْوَ الْغَرْبِ وَمَرْعَلَةَ وَوَصَلَ إِلَى دَبَاشَةَ وَوَصَلَ إِلَى الْوَادِي الَّذِي مُقَابِلَ يَقْتَعَامَ.  
 ١٢ وَدَارَ مِنْ سَارِيْدَ شَرْقاً نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ عَلَى تُخْمِ كِسْلُوتِ تَابُورَ، وَخَرَجَ إِلَى الدَّبْرَةِ وَصَعِدَ إِلَى يَافِيْعَ،  
 ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ عَبَرَ شَرْقاً نَحْوَ الشُّرُوقِ إِلَى جَتِّ حَافَرَ إِلَى عِتِّ قَاصِيْنَ وَخَرَجَ إِلَى رَمُونَ وَامْتَدَّ إِلَى نَيْعَةَ. ١٤ وَدَارَ بِهَا التُّخْمُ شِمَالاً إِلَى حَنَّاوُونَ، وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ وَادِي يَفْتَحْخِيْلَ ١٥ وَقَطَّةَ وَنَهَالَلَ وَشِمْرُونَ وَبِدَالَةَ وَبَيْتِ لَحْمِ. اثْنَا عَشْرَةَ مَدِيْنَةً مَعَ ضِيَاعِيْهَا. ١٦ هَذَا هُوَ نَصِيْبُ بَنِي زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِيْهَا.

ع ١٠٤-١٦: شمل النصيب المساحة التي يحدها شرقاً بحيرة طبرية وشمالاً نصيبا نفتالي وأشير، وغرباً نصيب أشير وجنوباً نصيب يساكر. ويشمل مدينة الناصرة وجبل تابور (التجلى) ومدينة اسمها بيت لحم زبولون، وهي غير بيت لحم يهوذا مكان مولد المسيح، وجت حافر (بلد يونان النبي). وكانت أرضه خصبة جداً، كما أن الطريق التجارية الرئيسية المسماة طريق البحر والقادمة من البحر الأبيض إلى الشرق كانت تمر بأرضه (خريطة ٨).  
 ? إذا كانت الأسباط قد اهتمت أن تمتلك نصيبها في أرض كنعان، فليتك تهتم بنصيبك السماوي الذي ترمز إليه كل خيرات الأرض، أما خيرات نصيبك السماوي فلا يعبر عنها وتستطيع أن تعرف عنها شيئاً من خلال اختبار الصلاة والتأمل فتستريح نفسك وتفرح.

(٣) نصيب سبط يساكر (١٧ع-٢٣):

١٧ وَخَرَجَتِ الْفُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِيَسَاكِرَ. لِيَنِي يَسَاكِرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ١٨ وَكَانَ تُخْمُهُمْ إِلَى يَزْرَعِيلَ وَالْكَسْلُوتِ وَشُونَمَ ١٩ وَخَفَارَايِمَ وَشِيثُونَ وَأَنَاخَرَةَ ٢٠ وَرَبِيَّتَ وَقَشِيُونَ وَأَبَصَ ٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَنِيمَ وَعَيْنَ حَدَّةَ وَبَيْتَ فَصِيصَ. ٢٢ وَوَصَلَ التُّخْمُ إِلَى تَابُورَ وَشَحْصِيمَةَ وَبَيْتِ شَمْسٍ وَكَانَتْ مَخَارِجُ تُخْمِهِمْ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٢٣ هَذَا هُوَ نَصِيبُ بَنِي يَسَاكِرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

١٧ع-٢٣: يحد نصيب سبط يساكر شرقاً نهر الأردن، وشمالاً نصيب زبولون، غرباً وجنوباً نصيب نصف سبط منسى الغربى. وبه مدينة نايبين التى أقام فيها المسيح ابن الأرملة؛ وتشمل سهل يزريعل الذى يمتد من نهر الأردن إلى البحر الأبيض وتتميز أرضه بالخصوبة (خريطة ٨). وعاش آخاب الملك فى مدينة يزريعل حيث أخذ كرم نابوت اليزريعلى وبه مدينة شونم التى عاشت بها المرأة الشونمية أيام إيليشع النبى (٢مل٤).  
? أعطاك الله نصيباً فى هذه الحياة يشمل مواهب وقدرات مختلفة ترمز إليها هذه المدن التى امتلكها سبط يساكر. فليتك تستغل هذه القدرات لمجد الله وتكون أميناً فيها لأنك وكيل فيها عن صاحبها وهو الله الذى ستقدم له حساب وكالتك فى اليوم الأخير.

(٤) نصيب سبط أشير (٢٤ع-٣١):

٢٤ وَخَرَجَتِ الْفُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِسِبْطِ بَنِي أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٢٥ وَكَانَ تُخْمُهُمْ حَلْقَةَ وَحَلِي وَبَاطَنَ وَأَكْشَافَ ٢٦ وَالْمَلْكَ وَعَمْعَادَ وَمِشَالَ وَوَصَلَ إِلَى كَزْمَلٍ غَرْباً وَإِلَى شِيحُورَ لِبْنَةَ. ٢٧ وَرَجَعَ نَحْوَ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ، وَوَصَلَ إِلَى زَبُولُونَ وَإِلَى وَاْدِي يَفْتَحِيلَ شِمَالِي بَيْتِ الْعَامِقِ وَنَعْيِيلَ وَخَرَجَ إِلَى كَابُولَ عَنِ الْيَسَارِ ٢٨ وَعَبْرُونَ وَرُحُوبَ وَحَمُونَ وَقَانَةَ إِلَى صَيْدُونَ الْعَظِيمَةَ. ٢٩ وَرَجَعَ التُّخْمُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ صُورَ، ثُمَّ رَجَعَ التُّخْمُ إِلَى حُوصَةَ وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ فِي كُورَةَ أَكْرِيْبَ. ٣٠ وَعَمَّةٌ وَأَفِيقٌ وَرُحُوبَ. اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٣١ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

ع ٢٤-٣١: يحده شرقاً نصيب سبط نفتالى وشمالاً حدود بلاد اليهود وغرباً البحر الأبيض وجنوباً نصيبا زبولون ونصف منسى الغربى. وأرضه خصبة وبها معادن كالحديد والنحاس فى الجزء الشمالى. ومنه حنة النبىة (لو ٢: ٣٦) ودبورة القاضية (قض ٥: ١٧). ويشمل نصيبه مدينة قانا الجليل حيث حول المسيح الماء إلى خمر (يو ٢: ١-١٢) ويشمل أيضاً جبل الكرمل الذى يقع بجوار البحر المتوسط وذكر كثيراً فى حياة إيليا وأليشع النبيين (امل ١٨، ٢مل ٢، ٤). وكانت بجواره أملاك نابال الكرملى زوج أبيجايل الذى عاش فى أيام داود النبى (اصم ٢٥) (خريطة ٨).

? اشكر الله كل يوم على عطاياه لك لتشعر بأبوته ومحبته وتتمتع بلذة الحياة بين يديه، فعظمة هذه الأراضى التى امتلكها سبط أشير هى أنها من يد الله.

#### (٥) نصيب سبط نفتالى (ع ٣٢-٣٩):

٣٢ لِبْنِي نَفْتَالِي خَرَجَتِ الْقَرْعَةُ السَّادِسَةُ. لِبْنِي نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. ٣٣ وَكَانَ تُخْمُهُمْ مِنْ خَالَفٍ مِنَ الْبَلُوطَةِ عِنْدَ صَعْنَيْمَ وَأَدَامِي النَّاقِبِ وَيَبْنِيئِيلَ إِلَى لُقُومَ. وَكَانَتْ مَخَارِجُهُ عِنْدَ الْأُرْدُنِّ. ٣٤ وَرَجَعَ التُّخْمُ غَرِبًا إِلَى أَرْنُوتَ تَابُورَ، وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى حُقُوقَ وَوَصَلَ إِلَى زَبُولُونَ جَنُوبًا، وَوَصَلَ إِلَى أَشِيرَ غَرِبًا، وَإِلَى يَهُودَا الْأُرْدُنِّ نَحْوَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٣٥ وَمُدُنٌ مُحَصَّنَةٌ الصَّدِيمُ وَصَيْرُ وَحَمَّةُ وَرَقَّةُ وَكِنَارَةُ ٣٦ وَأَدَامَةُ وَالرَّامَةُ وَحَاصُورُ ٣٧ وَقَادِشُ وَإِذْرَعِي وَعَيْنُ حَاصُورَ ٣٨ وَيِرْأُونُ وَمَعْدَلُ إِبِلَ وَحُورِيمُ وَيَيْثُ عِنَاةُ وَيَيْثُ شَمْسِ تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. ٣٩ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ بَنِي نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

ع ٣٢-٣٩: يحده شرقاً نهر الأردن عند يبابيعه، وشمالاً حدود بلاد اليهود، وغرباً نصيب سبط أشير، وجنوباً نصيب سبط زبولون (خريطة ٨).

وبه مدينة كفرناحوم التى وعظ المسيح فى مجمعها، وصنع بها معجزاته، ومدينة كورازين (لو ١٠: ١٣، ١٥). وقادش نفتالى التى سكن فيها باراق (قض ٤: ٦). وعاش طوبيا فى أرض نفتالى قبل أن يسبى إلى نينوى (طو ١).

## الأصْحَاخُ الثَّاسِعُ عَشَرَ

? وعد الله شعبه أن يهبهم أرض كنعان، فيها هو الآن يقسم لهم الأرض بيد قائدهم يشوع. فكان وثقًا من وعود الله لك وأنه لابد أن يتممها مهما طال الزمن ومهما أحاطت بك الظروف المعاكسة.

### (٦) نصيب سبط دان (ع ٤٠٤-٤٨):

٤٠ لِسِبْطِ بَنِي دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ خَرَجَتِ الْفُرْعَةُ السَّابِعَةُ. ٤١ وَكَانَ تُخْمُ نَصِيْبِهِمْ صَرَعَةً وَأَشْتَاوَلٌ وَعَيْرِشْمُسٌ ٤٢ وَسَعَلَبَيْنٌ وَأَيْلُونٌ وَبَيْتَلَةُ ٤٣ وَإَيْلُونٌ وَتَمْنَةُ وَعَقْرُونَ ٤٤ وَالْتَقِيَةُ وَجَبْتُونَ وَبَعْلَةُ ٤٥ وَيَهُودٌ وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رُمُونَ ٤٦ وَمِيَاةُ الْيَرْفُونِ وَالرَّقُونِ مَعَ التُّخُومِ الَّتِي مُقَابِلَ يَافَا. ٤٧ وَخَرَجَ تُخْمُ بَنِي دَانَ مِنْهُمْ وَصَعِدَ بَنُو دَانَ وَحَارَبُوا لَشَمَ وَأَخَذُواهَا وَضَرَبُوهَا بِحَدِّ السِّيفِ وَمَلَكُوهَا وَسَكَنُوهَا. وَدَعَا لَشَمَ دَانَ كَاسِمَ دَانَ أَبِيهِمْ. ٤٨ هَذَا هُوَ نَصِيْبُ سِبْطِ بَنِي دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. هَذِهِ الْمُدُنُ مَعَ ضِيَاعِهَا.

### ع ٤٠٤-٤٨: خرج تخم بنى دان منهم (ع ٤٧): اغتصب الأموريون جزءًا من نصيب

بنى دان.

كان دان أكبر الأسباط عددًا بعد يهوذا وكان نصيبه الأصلي بجوار سبط يهوذا، يحده شرقًا نصيب بنيامين وشمالًا نصيب أفرام وغربًا البحر الأبيض وجنوبًا نصيب يهوذا (خريطة ٨). ولكن الأموريين طردوهم من بعض نصيبهم (ع ٤٧) فأرسلوا يبحثون عن أرض أخرى مناسبة حتى يستولوا عليها (قض ١٨: ٢-١٠)، وفعلاً أخذوا لايش التي هي لشم (ع ٤٧) وما حولها والتي تقع شمال شرق بلاد اليهود. حيث منابع نهر الأردن وبجوار جبل حرمون الذى هو جبل الشيخ حاليًا. وقد ذكرت حادثة امتلاك سبط دان لهذه المناطق فى (قض ١٨)، وقد تمت هذه الأحداث بعد موت يشوع بقليل وأضيفت هذه الحادثة هنا غالبًا بيد صموئيل النبى لأن يشوع كان قد مات.

? لم يستسلم سبط دان لاغتصاب سكان الأرض الوثنيين جزءًا من أرضهم وحاربوا وامتلكوا جزءًا آخر فى الشمال. فلا تستسلم لحروب إبليس بل قاومه بقوة الله وسينصرك عليه ويهبك كل احتياجاتك الروحية.



(٧) نصيب يشوع (٤٩ع-٥١):

٤٩ وَلَمَّا انْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ حَسَبَ نُحُومِهَا أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونَ نَصِيبًا فِي وَسْطِهِمْ. ٥٠ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ أَعْطَوْهُ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَ: تِمْنَةُ سَارَحَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، قِبَلِ الْمَدِينَةِ وَسَكَنَ بِهَا. ٥١ هَذِهِ هِيَ الْأَنْصِيبَةُ الَّتِي قَسَمَهَا الْعَارِزُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنُ نُونَ وَرُؤَسَاءُ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ فِي شَيْلُوهَ أَمَامَ الرَّبِّ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَأَنْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ.

٤٩ع، ٥٠: بعد أن أكمل يشوع توزيع الأرض على الأسباط أخذ نصيبه وهو مدينة تمنة سارح التي تقع شمال جبال أفرائيم. وهذا يظهر محبة يشوع واهتمامه بشعبه قبل نفسه واتضاعه الذي يرمز للمسيح المتضع بتجسده واهتمامه بخلاص أولاده مهما تكلف من بذل.

٥١ع: انتهى بهذا تقسيم الأرض ونال كل واحد نصيبه الذي حدده له الله. ? لبتك تقدم الآخرين عن نفسك في الكرامة والخيرات الأرضية، حينئذ تنال بركات روحية لا يعبر عنها في الأرض وفي السماء، وإن احتجت لبركات مادية يفيض عليك الله بسخاء.

## الأصْحَاحُ العِشْرُونَ

### مدن الملجأ

η E η

يتحدث الأصحاح عن مدن الملجأ الست وشريعته كما سبق في سفر العدد (ص ٣٥)، وقد تحدت ثلاث مدن بشرق الأردن وثلاث بغربه بحيث لا يسافر اللاجئ إليها من أى مكان بالبلاد أكثر من ثلاثين ميلاً.

### (١) شريعة مدن الملجأ (ع ١-٦):

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: اجْعَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ مَدْنَ الْمَلْجَأِ كَمَا كَلَّمْتُكُمْ عَلَى يَدِ مُوسَى ٣ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ ضَارِبٌ نَفْسٍ سَهْوًا بغيرِ عِلْمٍ. فَتَكُونُ لَكُمْ مَلْجَأً مِنْ وَلِيِّ الدَّمِ. ٤ فَيَهْرَبُ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ، وَيَقِفُ فِي مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ وَيَتَكَلَّمُ بِدَعْوَاهُ فِي آذَانِ شُيُوحِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، فَيَضُمُونَهُ إِلَيْهِمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيُعْطُونَهُ مَكَانًا فَيَسْكُنُ مَعَهُمْ. ٥ وَإِذَا تَبِعَهُ وَلِيُّ الدَّمِ فَلَا يُسَلِّمُوا الْقَاتِلَ بِيَدِهِ لِأَنَّهُ بغيرِ عِلْمٍ ضَرَبَ قَرِيبَهُ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْعِضٍ لَهُ مِنْ قَبْلِ. ٦ وَبَسْكُنُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْقَضَاءِ، إِلَى أَنْ يَمُوتَ الْكَاهِنُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. حِينَئِذٍ يَرْجِعُ الْقَاتِلُ وَيَأْتِي إِلَى مَدِينَتِهِ وَيَبْتَئِي إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا».

ع ١، ٢: طلب الرب من يشوع تحديد مدن الملجأ لضمان حق من قتل سهواً في ألا يُقتل

كما وضع الله لموسى سابقاً في (عد ٣٥: ٩-١٥، تث ١٩: ٢-١٠).

وهذه المدن تقع في مدن اللاويين لأنهم يسكنون وسط الأسباط، فيسهل على القاتل

الالتجاء إليها ويكون تحت رعاية خدام الله اللاويين.

٣٤: كان سبيل الهروب إلى تلك المدن سهلاً لحسن توزيع مواقعها، وكانوا يمهدون الطرق المؤدية إليها ويضعون المعابر على الأنهار حتى لا يجد الهارب معوقات في الطريق فهو برئ لم يقصد القتل، فينجو من ولى الدم أى قريب القاتل الذى يريد الانتقام له. أما القاتل عمداً فليس له مكان فى هذه المدن ويستحق الموت.

٤٤، ٥: عندما يصل القاتل سهواً إلى مدينة الملجأ، يقف فى مدخلها ويعرض قضيته أمام شيوخ المدينة، فإن اقتنعوا ببراءته يسمحوا له بالإقامة فيها ولا يسلموه إلى أقارب القاتل بل يحموه من انتقامهم.

٦٤: بعد أن يحكم شيوخ المدينة ببراءته، يسكن فى المدينة إلى أن يقدم أمام شيوخ جماعة بنى إسرائيل ليفحصوا قضيته ويؤكدوا براءته، ثم يعود إلى مدينة الملجأ التى دخل إليها ويظل هناك حتى يموت الكاهن العظيم أى رئيس الكهنة، فيعود بإكرام إلى مدينته ولا يستطيع أحد أن يتعرض له من أقارب المقتول سهواً وإلا يُعاقب. وبهذا يكون قد أخذ عقوبة إهماله والقتل سهواً وهى الابتعاد عن مدينته وأهله مدة إقامته فى مدينة الملجأ. والكاهن العظيم يرمز للمسيح الذى بموته نلنا الخلاص.  
?إن مراحم الله عظيمة، إذ يلمس العذر للقاتل سهواً ويعطيه حياةً وأماناً فى مدينة الملجأ. فليتك تلمس العذر لكل من يخطئ إليك وتسامحه فتعطيه فرصة جديدة ليحيا مع الله ومعك فى محبة.

## (٢) أسماء المدن (٧٤-٩):

٧فَقَدَسُوا قَادِشَ فِي الْجَلِيلِ فِي جَبَلِ نَفْتَالِي، وَشَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَقَرِيَةَ أَرَبَعَ (هِيَ حَبْرُونَ) فِي جَبَلِ يَهُودَا. ٨وَفِي عَبْرَ أَرْدُنَ أَرِيحَا نَحْوَ الشَّرُوقِ جَعَلُوا بَاصَرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي السَّهْلِ مِنْ سِبْطِ رَأُوْبَيْنَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ مِنْ سِبْطِ جَادَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ سِبْطِ مَنَسِي. ٩هَذِهِ هِيَ مُدُنُ الْمَلْجَأِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّغْرِبِ النَّازِلِ فِي وَسْطِهِمْ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ ضَارِبِ نَفْسٍ سَهْوًا، فَلَا يَمُوتَ بِيَدِ وَلِيِّ الدَّمِ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

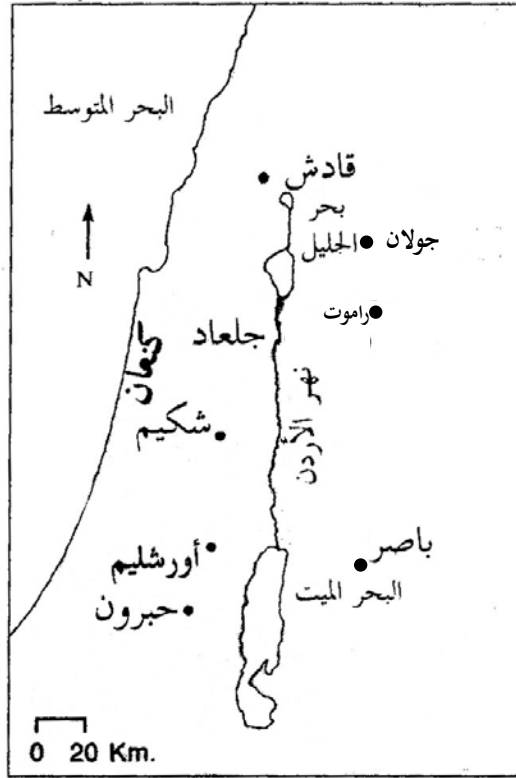
٧٤-٩: قدسوا : أى أفرزوا وخصصوا.

قادش : تقع فى نصيب سبط نفتالى فى الجليل وهى غير قادش برنيع.

## الأصْحَاخُ العِشْرُونَ

شكيم : تقع وسط أرض كنعان وهى نابلس الحالية وتبعد عن أورشليم ٥٠ كم شمالاً.  
قرية أربع : وهى التى امتلكها كالب بن يفتة وتسمى حالياً الخليل.  
الغريب : غير اليهود الساكنين معهم.

أختيرت ثلاث مدن غرب نهر الأردن هى قادش فى الشمال وشكيم فى الوسط وحبرون فى الجنوب، وثلاث مدن أخرى شرق نهر الأردن هى باصر فى الجنوب وراموت فى الوسط وجولان فى الشمال. كان قد عينها موسى (تث ٤: ٤١-٤٣)، وذلك لاستخدامها فى إعطاء فرصة النجاة لكل قائل سهواً سواء من اليهود أو الغريباء الساكنين فى وسطهم (خريطة ٩).



### خريطة (٩) مدن الملجأ

? يدعونا الرب للاحتماء به من الغضب الإلهى بالتوبة فاتحاً أحضانه لاستقبالنا، فهل نرفض

الدعوة أم نرحب بها ؟

## الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ

### مدن الكهنة واللاويين

η E η

تتحدد في هذا الأصحاح مدن الكهنة واللاويين التي أعطيت لهم بأمر الله مع مراعيها ليعيشوا بها في وسط الشعب غير مفارقين له.  
ونلاحظ أن الكهنة، أي نسل هارون وعشائر اللاويين الثلاثة أي القهاتيين والجرشونيين والمراريين، نال كل منهم نصيبًا محددًا من هذه المدن.

### (١) مدن اللاويين (ع١-١٢):

١ ثُمَّ تَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللاوِيِّينَ إِلَى أَلْعَازَارَ الكَاهِنِ وَإِلَى يَشُوعَ بَنِ نُونَ وَإِلَى رُؤَسَاءِ آبَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ وَقَالُوا لَهُمْ فِي شَيْلُوهَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ: «قَدْ أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَدِ مُوسَى أَنْ نُعْطَى مُدُنًا لِلسَّكَنِ مَعَ مَرَاعِيهَا لِبَهَائِمِنَا». ٣ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللاوِيِّينَ مِنْ نَصِيْبِهِمْ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، هَذِهِ الْمُدُنَ مَعَ مَسَارِحِهَا: ٤ فَخَرَجَتِ الْقُرْعَةُ لِعَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ. فَكَانَ لِبَنِي هَارُونَ الكَاهِنِ مِنَ اللاوِيِّينَ بِالْقُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ سِبْطِ يَهُودَا وَمِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيامينَ. ٥ وَلِبَنِي قَهَاتِ الْبَاقِينَ عَشْرُ مُدُنٍ بِالْقُرْعَةِ مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ وَمِنْ سِبْطِ دَانَ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى. ٦ وَلِبَنِي جَرَشُونَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً بِالْقُرْعَةِ مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ يَسَاكِرَ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَمِنْ سِبْطِ نَفْثَالِي وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى فِي بَاشَانَ. ٧ وَلِبَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ سِبْطِ رَأوْبِينَ وَمِنْ سِبْطِ جَادَ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ. ٨ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللاوِيِّينَ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَا بِالْقُرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى يَدِ مُوسَى. ٩ وَأَعْطُوا مِنْ سِبْطِ بَنِي يَهُودَا وَمِنْ سِبْطِ بَنِي شَمْعُونَ هَذِهِ الْمُدُنَ الْمُسَمَّاةَ بِأَسْمَائِهَا، ١٠ فَكَانَتْ لِبَنِي هَارُونَ مِنَ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَنِي لاوِي، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ الْأُولَى كَانَتْ لَهُمْ.

## الأصْحَاخُ الْخَادِي وَالْعَشْرُونَ

١١ وَأَعْطَوْهُمْ قَرْيَةَ أَرْبَعٍ (أَبِي عَنَاقٍ) هِيَ حَبْرُونَ. فِي جَبَلٍ يَهُودًا مَعَ مَسْرَحِهَا حَوَالِيهَا. ١٢ وَأَمَّا حَقْلُ الْمَدِينَةِ وَضِيَاعُهَا فَأَعْطَوْهَا لِكَالِبِ بْنِ يَفْنَةَ مُلْكًا لَهُ.

ع ١٢-١٣: مسارح : مراعى.

طالب اللاويون بمدن نصيبهم فأعطاهم الله بالقرعة، وهكذا أخذوا ما يفى باحتياجات سكنهم ومرعى مواشيتهم من نصيب الأسباط سواء شرق الأردن أو غربه.  
? ليتنا نعطي كل واحد حسب ما أعطاه الله لنا من بركة ووفرة حتى نتبارك بممتلكاتنا بهذا العطاء ونثبت محبتنا نحو الآخرين ونشعر بوجداننا في المسيح.

(٢) مدن الكهنة (ع ١٣-١٩):

١٣ وَأَعْطَا لِبْنِي هَارُونَ الْكَاهِنِ (مَدِينَةَ مَلْجَا الْقَاتِلِ) حَبْرُونَ مَعَ مَرَاعِيهَا، وَلَيْثَةَ وَمَرَاعِيهَا،  
١٤ وَيَثِيرَ وَمَرَاعِيهَا، وَأَشْتَمُوغَ وَمَرَاعِيهَا ١٥ وَخُولُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَذَبِيرَ وَمَرَاعِيهَا، ١٦ وَعَيْنَ وَمَرَاعِيهَا،  
وَيْطَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ شَمْسٍ وَمَرَاعِيهَا. تِسْعَ مَدُنٍ مِنْ هَذَيْنِ السَّبْطَيْنِ ١٧ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيامينَ جِثُونُ  
وَمَرَاعِيهَا وَجَمْعَ وَمَرَاعِيهَا ١٨ عَنَّاوُوثَ وَمَرَاعِيهَا وَعَلْمُونَ وَمَرَاعِيهَا. أَرْبَعَ مَدُنٍ. ١٩ جَمِيعُ مَدُنِ بَنِي  
هَارُونَ الْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

ع ١٣-١٩: تركزت أغلب مدن الكهنة في المنطقة الجنوبية لكنعان والتي ستصير المملكة الجنوبية مستقبلاً، لأن الله يعلم أن الهيكل وخدمة الكهنة ستكون في هذه المنطقة. وكان الكهنة من بنى القهاتيين من نسل هارون (١ أخ ٦: ١-٣).  
? قد يكون تدبير الله لحياتك الآن غير مفهوم حالياً، ولكن سيأتي الوقت الذي تعلم فيه أنه كان الاختيار الأمثل في حينه، فإله يحبك ويختار لك كل ما يريحك ويوصلك إلى الملكوت.

(٣) باقى نصيب القهاتيين ونصيب الجرشونيين ونصيب المراريين (ع ٢٠-٤٢):

٢٠ وأما عشائر بني قهات، اللاويين الباقين من بني قهات، فكانت مُدُنُ قُرْعَتِهِمْ مِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ. ٢١ وأعطوهم شكيم ومراعيها في جبل أفرام (مدينة ملجأ القتال) وجازر ومراعيها ٢٢ وقنصايم ومراعيها وبيت حوزون ومراعيها. أربع مُدُنٍ. ٢٣ ومن سبط دان إلتقى ومراعيها وجثون ومراعيها ٢٤ وأيلون ومراعيها وحت رمون ومراعيها. أربع مُدُنٍ. ٢٥ ومن نصف سبط منسى تعتك ومراعيها وحت رمون ومراعيها. مدينتين اثنتين. ٢٦ كلُّ المُدُنِ عَشْرٌ مَعَ مَرَاعِيهَا لِعَشَائِرِ بَنِي قَهَاتِ الْبَاقِينَ. ٢٧ ولبنو جرشون من عشائر اللاويين (مدينة ملجأ القتال) من نصف سبط منسى جولان في باشان ومراعيها وبعشتره ومراعيها مدينتان اثنتان. ٢٨ ومن سبط يساكر قشيون ومراعيها ودبرة ومراعيها ٢٩ ويزموت ومراعيها وعين جنيم ومراعيها. أربع مُدُنٍ. ٣٠ ومن سبط أشير مشال ومراعيها وعبدون ومراعيها ٣١ وحلقه ومراعيها ورخوب ومراعيها. أربع مُدُنٍ. ٣٢ ومن سبط نفتالي (مدينة ملجأ القتال) قادش في الجليل ومراعيها وحموت دور ومراعيها وقرتان ومراعيها. ثلاث مُدُنٍ. ٣٣ جميع مُدُنِ الْجَرَشُونِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. ٣٤ ولعشائر بني مراري اللاويين الباقين من سبط زبولون يقنعام ومراعيها وقرتة ومراعيها ٣٥ ودمنة ومراعيها ونخلال ومراعيها. أربع مُدُنٍ. ٣٦ ومن سبط رأوبين باصر ومراعيها ويهصه ومراعيها ٣٧ وقديموت ومراعيها وميفعه ومراعيها. أربع مُدُنٍ. ٣٨ ومن سبط جاد (مدينة ملجأ القتال) راموت في جلعاد ومراعيها ومخنايم ومراعيها ٣٩ خشون ومراعيها ويعزير ومراعيها. كلُّ المُدُنِ أَرْبَعٌ. ٤٠ فجميع المُدُنِ الَّتِي لِبَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ الْبَاقِينَ مِنْ عَشَائِرِ الْلاَوِيِّينَ، وَكَانَتْ قُرْعَتُهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً. ٤١ جميع مُدُنِ الْلاَوِيِّينَ فِي وَسْطِ مَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعُونَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. ٤٢ كَانَتْ هَذِهِ الْمُدُنُ مَدِينَةً مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا حَوَالِيهَا. هَكَذَا لِكُلِّ هَذِهِ الْمُدُنِ.

ع ٢٠٤، ٤٢: كانت جملة مدن اللاويين والكهنة ٤٨ مدينة بمراعيها ومنها ست مدن للملجأ. وهكذا انتشر الخدام في وسط الشعب بدون عزلة حتى يتمكنوا من قيادتهم وإرشادهم بسهولة كما شاركنا المسيح بتجسده وسكنه في وسطنا.

## الأصْحَاحُ الْخَادِي وَالْعِشْرُونَ

? لم يأخذ اللاويون نصيباً مثل باقى الأسباط ولكن الله أعطاهم مدناً للسكن لأن الله نصيبهم إذ قد تركزوا لخدمته. وكانت المدن التى سكنوا فيها ٤٨ مدينة أى هى أكثر من نصيب معظم الأسباط الأخرى، فإله يعطى خدامه بركات روحية ويكفى كل احتياجاتهم المادية. فقدم محبتك لله وخدمه بأمانة وإثقا من رعايته التى تكفى احتياجاتك بل تميزك عن حولك ليزداد شكرك وخدمتك له.

### (٤) تمام توزيع الأرض (٤٣ع-٤٥ع):

٤٣ فَأَعْطَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ أَنْ يُعْطِيَهَا لِآبَائِهِمْ فَأَمْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوا بِهَا.  
٤٤ فَأَرَاخُهُمُ الرَّبُّ حَوَالِيَهُمْ حَسَبَ كُلِّ مَا أَقْسَمَ لِآبَائِهِمْ، وَلَمْ يَقِفْ قُدَّامَهُمْ رَجُلٌ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ،  
بَلْ دَفَعَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ. ٤٥ لَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةٌ مِنْ جَمِيعِ الْكَلَامِ الصَّالِحِ الَّتِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ  
بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَلِ الْكُلُّ صَارَ.

٤٣ع-٤٥ع: أتم الله وعده لأولاده بإعطائهم أرض كنعان التى وعدهم بها ونصرهم على كافة أعدائهم وأخضعهم لهم، مثالا لانتصار المسيح على الصليب واخضاع الشيطان تحت أقدامنا.

? ثق فى قوة الله التى تسانك وتنصرك على أعدائك الشياطين مهما كان ضعفك ومهما كانت قوة الشياطين، لأن الله يحبك ويحفظك من كل شر ما دمت متمسكا به.



## الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ العودة إلى شرق الأردن والمذبح الجديد

η E η

### (١) عودة الأسباط (ع ١-٩):

١ حِينَئِذٍ دَعَا يَشُوعُ الرَّأوبَيْنِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ سِبْطَ مَنَسَّى، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ قَدْ حَفِظْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُمْ صَوْتِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، ٣ وَلَمْ تَتْرَكُوا إِخْوَتَكُمْ هَذِهِ الْأَيَّامَ، الْكَثِيرَةَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَحَفِظْتُمْ مَا يُحْفَظُ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ. ٤ وَالآنَ قَدْ أَرَّاحَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ إِخْوَتَكُمْ كَمَا قَالَ لَهُمْ. فَانْصَرَفُوا الْآنَ وَادْهَبُوا إِلَى خِيَامِكُمْ فِي أَرْضِ مَلَائِكُمْ الَّتِي أَعْطَاكُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ. ٥ وَإِنَّمَا احْرِصُوا جِدًّا أَنْ تَعْمَلُوا الْوَصِيَّةَ وَالشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ أَنْ تُجْبُوا الرَّبَّ إِلَيْكُمْ وَتَسِيرُوا فِي كُلِّ طَرَفِهِ وَتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَتَلْصِقُوا بِهِ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ». ٦ ثُمَّ بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَصَرَفَهُمْ، فَدْهَبُوا إِلَى خِيَامِهِمْ. ٧ وَلِنَصَفِ سِبْطِ مَنَسَّى أَعْطَى مُوسَى فِي بَاشَانَ، وَأَمَّا نَصْفُهُ الْآخَرُ فَأَعْطَاهُمْ يَشُوعُ مَعَ إِخْوَتِهِمْ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا. وَعِنْدَمَا صَرَفَهُمْ يَشُوعُ أَيْضًا إِلَى خِيَامِهِمْ بَارَكَهُمْ ٨ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَالٍ كَثِيرٍ ازْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ، وَبِمَوَاشٍ كَثِيرَةٍ جِدًّا بِفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَمَلَائِسَ كَثِيرَةٍ جِدًّا. ااقْسِمُوا غَيْمَةً أَعْدَائِكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ». ٩ فَفَرَّجَ بَنُو رَأُوبَيْنَ وَبَنُو جَادٍ وَنَصَفُ سِبْطِ مَنَسَّى، وَدْهَبُوا مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شِيلُوهُ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لِيَسِيرُوا إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِ مَلَائِكِهِمُ الَّتِي تَمَلَكُوا بِهَا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عَلَى يَدِ مُوسَى.

ع ١٤، ٢: دعا يشوع رجال الحرب من سبط رأوبين وجاد ونصف سبط منسى ليشكرهم على الوفاء بعهدهم لموسى (عد ٣٢) وطاعتهم له في مصاحبة إخوتهم حوالى سبع سنوات لامتلاك الأراضى غرب الأردن.

ع ٣٤، ٤: مدح تمسكهم بمعاونة إخوتهم حتى تملكوا نصيبهم غرب الأردن. وسمح للمحاربين بالعودة لمنازلهم وكان عددهم حوالى ٤٠,٠٠٠ مقاتل. ونلاحظ أن اليهود سكنوا أحيانا في الخيام حتى بعد استقرارهم فى أرض كنعان، وكانوا ينصبون خيامهم أحيانا كثيرة ويقومون بها

## الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

وبالذات في فصل الصيف، بالإضافة إلى نصبها بجوار حقولهم لرعايتها؛ كما أنهم في البداية نصبوا الخيام بجوار منازل السكان الأصليين لأنها تهدمت وتحتاج لإعادة بناءها أو ترميمها.

ع ٥٤، ٦: أوصاهم بدوام طاعة وصايا الله ومحبته وعبادته من كل القلب، ثم صرفهم بالبركة.

ع ٧٤-٩: عادوا محملين بالبركات إلى أرضهم، أي الغنائم التي أخذوها من سكان الأرض الأصليين بعد أن انتصروا عليهم مع أخوتهم من باقي الأسباط. وقسموا هذه الغنائم مع إخوتهم الذين بقوا للحراسة بالديار شرق الأردن حسب شريعة الحرب، أما باقى سبط منسى فأخذ نصيبه في غرب الأردن.

? بعد أن ينصرك الله على أعدائك الشياطين لا تتراخى في عبادتك الروحية، بل اشكر الله وتمتع بالوجود بين يديه لأن محبته هي هدف حياتك وهي التي تحميك من الشيطان.

### (٢) مذبح جديد غريب (ع ١٠٤-١٢):

١٠ وَجَاءُوا إِلَى دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَبَنَى بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ وَنَصَفُ سِبْطِ مَنَسَى هُنَاكَ مَذْبَحًا عَلَى الْأُرْدُنِّ، مَذْبَحًا عَظِيمًا الْمُنْظَرُ. ١١ فَسَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَوْلًا: «هُؤَذَا قَدْ بَنَى بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ وَنَصَفُ سِبْطِ مَنَسَى مَذْبَحًا فِي وَجْهِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي دَائِرَةِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ». ١٢ وَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعَتْ كُلُّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهُ لِيَصْعَدُوا إِلَيْهِمْ لِلْحَرْبِ.

ع ١٠٤: دائرة الأردن : ينحني نهر الأردن شمال البحر الميت فيصبح بشكل قوس ثم يكمل طريقه إلى الشمال، فشكل هذه المنطقة التي تقع شرق الأردن تكون شبه دائرة. بعدما عبر بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى نهر الأردن ووصلوا إلى شرق نهر الأردن، بنوا مذبحًا كبيرًا في هذا الجزء من الأرض المقوس الذي يشبه شبه الجزيرة. أي بنوه في ملكهم شرق الأردن ليتذكروا مذبح الله. وبالطبع لا يمكن أن يبنوه غرب الأردن لأن هناك خيمة

الاجتماع فى شيلوه وبها المذبح، فلا حاجة لبناء مذابح لتذكر مذابح الله لأنه يسهل عليهم الوصول إلى خيمة الاجتماع إن كانوا غرب الأردن.

ع ١١: وصل خبر بناء هذا المذبح الجديد إلى باقى أسباط بنى إسرائيل، فاغتاضوا جداً واعتبروا أن السبطين ونصف الساكنين شرق الأردن قد ارتدوا عن الإيمان بالله ببنائهم مذبحاً شرق الأردن مقابل أرض كنعان.

ع ١٢: قزرت الأسباط محاربة السبطين ونصف، واجتمع رجال الأسباط فى شيلوه حيث مذبح الله معلنين تمسكهم بعبادة الله فى بيته.

? لبتك توضح معنى كلامك وأفعالك حتى لا يفهمها الآخرون بطريقة عكسية فتكسب سلامك وسلامهم.

### (٣) إعتذار مقبول وشهادة صادقة (ع ١٣-٣٤):

١٣ فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي رَأُوْبَيْنَ وَبَنِي جَادَ وَنَصَفَ سِبْطِ مَنَسَّى إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، فَبَيْنَحَسَ بَنُ أَلْعَازَارَ الْكَاهِنَ ١٤ وَعَشْرَةَ رُؤَسَاءَ مَعَهُ، رَئِيساً وَاحِداً مِنْ كُلِّ بَيْتِ أَبِي مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ رَئِيسُ بَيْتِ آبَائِهِمْ فِي أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَجَاءُوا إِلَى بَنِي رَأُوْبَيْنَ وَبَنِي جَادَ وَنَصَفَ سِبْطِ مَنَسَّى إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ، وَقَالَ لَهُمْ: ١٦ «هَكَذَا قَالَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ الرَّبِّ: مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي خُنْتُمْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِالرُّجُوعِ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ، بِيُنْيَانِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحاً لَتَتَمَرَّدُوا الْيَوْمَ عَلَى الرَّبِّ؟ ١٧ أَقَلِيلٌ لَنَا إِنْكُمْ فَعُورَ الَّذِي لَمْ نَتَطَهَّرْ مِنْهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَكَانَ الْوَبْأُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، ١٨ حَتَّى تَرْجِعُوا أَنْتُمْ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ؟ فَيَكُونُ أَنْكُمْ الْيَوْمَ تَتَمَرَّدُونَ عَلَى الرَّبِّ، وَهُوَ عَدَاً يَسْحَطُ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ نَجَسَةً أَرْضُ مُلْكِكُمْ فَاعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ مُلْكِ الرَّبِّ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا مَسْكَنُ الرَّبِّ وَتَمَلَّكُوا بَيْنَنَا، وَعَلَى الرَّبِّ لَا تَتَمَرَّدُوا، وَعَلَيْنَا لَا تَتَمَرَّدُوا بَيْنَانِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحاً غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهِنَا. ٢٠ أَمَا خَانَ عَخَانُ بْنُ زَارَحَ خِيَانَةً فِي الْحَرَامِ، فَكَانَ السَّخَطُ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ رَجُلٌ لَمْ يَهْلِكْ وَحْدَهُ يَا نِمْه؟» ٢١ فَاجَابَ بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ وَنَصَفَ سِبْطِ

## الأصْحَاخُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

مَنْسَى رُؤَسَاءُ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ: ٢٢ «إِلَهُ الْإِلَهَةِ الرَّبِّ، إِلَهُ الْإِلَهَةِ الرَّبِّ هُوَ يَعْلَمُ، وَإِسْرَائِيلُ سَيَعْلَمُ. إِنْ كَانَ بِتَمَرُّدٍ وَإِنْ كَانَ بِخِيَانَةٍ عَلَى الرَّبِّ، لَا تُخَلِّصُنَا هَذَا الْيَوْمَ. ٢٣ بُنْيَانُنَا لِأَنْفُسِنَا مَذْبَحًا لِلرُّجُوعِ عَنِ الرَّبِّ، أَوْ لِإِصْعَادِ مُحْرِقَةٍ عَلَيْهِ أَوْ تَقْدِيمَةٍ أَوْ لِعَمَلِ ذَبَائِحِ سَلَامَةٍ عَلَيْهِ، فَالرَّبُّ هُوَ يُطَالِبُ. ٢٤ وَإِنْ كُنَّا لَمْ نَفْعَلْ ذَلِكَ خَوْفًا وَعَنْ سَبَبِ قَائِلِينَ: غَدًا يَقُولُ بَنُوكُمْ لِبَنِينَا: مَا لَكُمْ وَلِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ! ٢٥ قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ تُحْمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ يَا بَنِي رَأُوْبَيْنَ وَبَنِي جَادَ. الْأُرْدُنُّ. لَيْسَ لَكُمْ قِسْمٌ فِي الرَّبِّ. فَيَرُدُّ بَنُوكُمْ بَيْنَنَا حَتَّى لَا يَخَافُوا الرَّبَّ. ٢٦ فَقُلْنَا نَصْنَعُ نَحْنُ لِأَنْفُسِنَا. نَبْنِي مَذْبَحًا، لَا لِلْمُحْرِقَةِ وَلَا لِلدَّبِيحَةِ، ٢٧ بَلْ لِيَكُونَ هُوَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا بَعْدَنَا، لِنَخْدِمَ خِدْمَةَ الرَّبِّ أَمَامَهُ بِمُحْرِقَاتِنَا وَذَبَائِحِنَا وَذَبَائِحِ سَلَامَتِنَا، وَلَا يَقُولُ بَنُوكُمْ غَدًا لِبَنِينَا: لَيْسَ لَكُمْ قِسْمٌ فِي الرَّبِّ. ٢٨ وَقُلْنَا: يَكُونُ مَتَى قَالُوا كَذَا لَنَا وَلَا جِيَالِنَا غَدًا، أَنَّنَا نَقُولُ: انظُرُوا شِبْهَ مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَ آبَاؤُنَا، لَا لِلْمُحْرِقَةِ وَلَا لِلدَّبِيحَةِ، بَلْ هُوَ شَاهِدٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. ٢٩ خَاشَا لَنَا مِنْهُ أَنْ نَتَمَرَّدَ عَلَى الرَّبِّ وَنَرْجِعَ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ لِبِنَاءِ مَذْبَحٍ لِلْمُحْرِقَةِ أَوْ التَّقْدِيمَةِ أَوْ الدَّبِيحَةِ، غَدًا مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَيْنَا الَّذِي هُوَ قُدَّامَ مَسْكِنِهِ». ٣٠ فَسَمِعَ فِينَحَاسُ الْكَاهِنَ وَرُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ وَرُؤُوسَ أُلُوفِ إِسْرَائِيلِ الَّذِينَ مَعَهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ وَبَنُو مَنْسَى، فَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ. ٣١ فَقَالَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ لِبَنِي رَأُوْبَيْنَ وَبَنِي جَادَ وَبَنِي مَنْسَى: «الْيَوْمَ عَلِمْنَا أَنَّ الرَّبَّ بَيْنَنَا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَخُونُوا الرَّبَّ بِهَذِهِ الْخِيَانَةِ. فَالآنَ قَدْ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ». ٣٢ ثُمَّ رَجَعَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَالرُّؤَسَاءُ مِنْ عِنْدِ بَنِي رَأُوْبَيْنَ وَبَنِي جَادَ مِنْ أَرْضِ جَلْعَادَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ خَيْرًا. ٣٣ فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي أَعْيُنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَارَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَلَمْ يَفْتَكِرُوا بِالصُّعُودِ إِلَيْهِمْ لِلْحَرْبِ وَتَحْرِيْبِ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ سَاكِنِينَ بِهَا. ٣٤ وَسَمَّى بَنُو رَأُوْبَيْنَ وَبَنُو جَادَ الْمَذْبَحَ «عِيدًا» لِأَنَّهُ «شَاهِدٌ بَيْنَنَا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ».

١٣٤، ١٤: بيت : سبط.

أب : أى أولاد يعقوب الذين أتت منهم الأسباط.

ألوف إسرائيل : شعب إسرائيل الذى يعد بالألوف.

فى محاولة للتفاهم قبل الحرب، أرسل الشعب وفدًا برئاسة فينحاس الكاهن المعروف بغيرته

(عد٥: ٢٥-٧-١٣) ومعه عشرة رؤساء عن التسعة أسباط ونصف بالغرب لمفاوضة أبناء الشرق

فى جلعاد.

ع ١٥٤، ١٦: أعلن الوفد اعتراضه على خيانة الرب بعمل مذبح غريب مع أن الله نهى عن هذا (لا ١٧٧: ٨-٩) عندما أمرهم أن يقدموا ذبائحهم على مذبح واحد وهو الذى فى خيمة الاجتماع.

ع ١٧٤، ١٨: ذكروهم بما حدث نتيجة مشورة بلعام على بالاق (عد ٢٥: ١-٣) من إعتار شباب الشعب للزنى مع الموابيات فى منطقة فغور إله بنى عمون، الأمر الذى يذكرونه بالأسف حتى وقتهم هذا لسقوط كثيرين قتلى بالوبأ. وبذلك فإن مذبحهم هذا سيعود بالضرر على الشعب كله.

ع ١٩٤، ٢٠: أرض ملك الرب ... مسكن الرب : المقصود أرض كنعان غرب الأردن. عرضوا عليهم الانتقال والسكنى معهم بالغرب إن كانوا يعتبرون أن أرض الشرق نجسة لعدم وجود مذبح للرب بها، والكف عن هذا التمرد ببناء مذبح غريب. كما أفهمهم كيف أضرت خطية عخان بالشعب كله وتسببت فى موت كثيرين غيره (ص ٧)، أى نبههم أن بناء هذا المذبح سيجلب غضب الله على كل بنى إسرائيل.

ع ٢١٤، ٢٢: كان رد الأسباط الشرقية للوفد مؤكداً عدم وجود أى نية خيانة وتمسكاً بإعلان إيمانهم بالله بالأسماء التى يعرف بها فى لغتهم العبرية أى الرب إله الآلهة، وكرروا ذلك للتأكيد وإشهاد الرب العالم بنياتهم وعدم خيانتهم.  
لا تخلصنا هذا اليوم : لا يستحقوا الخلاص بل العقاب من الله إن كانوا ينوون خيانة.

ع ٢٣٤، ٢٤: قالوا أن سبب بناء هذا المذبح الحجرى العظيم ليس لتقديم ذبائح عليه دون مذبح الرب وإلا فليعاقبهم الله. لكن السبب هو خوفهم أن يظن أبناء أسباط الغرب مستقبلاً أن أبناء أسباط الشرق ليسوا يهوداً ولا يعرفون الله وقد يمنعونهم من الاشتراك فى الأعياد اليهودية ببيت الرب.

## الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

٢٥ع: ويكون وجود وادي الأردن - وعمقه حوالى ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ قدمًا - مؤكدًا لظنهم بأن أبناء الشرق غرباء، فيمنعونهم عن عبادة الله، وبالتالي يفقدون مخافتهم لله ويرتبطون بعبادة الأوثان.

٢٦ع-٢٩: **حاشا لنا منه** : إعلان رفضهم للقصد الشرير بخيانة الله وتقديم ذبائح على مذبح آخر .

أعلنوا أن قصدهم من بناء هذا المذبح الكبير ليس لاستخدامه فى تقديم محرقات وذبائح عليه بل لإعلان إيمانهم بمذبح الله وعبادته، وليقدموا محرقاتهم وذبائحهم أمامه، أى على مذبح الله فى بيته الكائن فى شيلوه أو فى أورشليم فيما بعد، إذ أن شكله ومماثلته لمذبح المحرقة سيؤكد علاقتهم بالرب. وبذلك أكدوا أنه لا خيانة لله فى قلوبهم أو فى تصرفهم، وأن الذبائح لن تقدم إلا على مذبح الرب الواحد قدام خيمة الاجتماع.

٣٠ع، ٣١: **حَسُنَ الكلام فى أعين فينحاس والوفد واقتنعوا بأمانتهم وشكروهم عليها.**

٣٢ع، ٣٣: عاد فينحاس والوفد إلى الأراضى غرب الأردن وأخبروا الشعب بما حدث، فاقنتع الجميع بالكلام واستحسنوه وألغوا تفكيرهم فى محاربة إخوتهم.

٣٤ع: **عيدًا** : شهادة.

سمى أبناء الشرق المذبح عيدًا لأنه شاهد بينهم وبين إخوتهم على إيمانهم أن الرب هو الله.

وربما كان هذا المذبح يرمز إلى :

١ - عودة اليهود للإيمان المسيحى فى آخر الأيام.

٢ - مذبح اليهود بعد مجئ المسيح وصلبه الذى أصبح مذبحًا بلا وظيفة أو معنى.

ويلاحظ أنه لم يذكر نصف سبط منسى فى آخر الكلام كنوع من الإيجاز.

? ليتك لا تتسرع فى الحكم على الآخرين وحاول التفاهم معهم أو عتابهم حتى تستوضح الحقيقة وتتغلب بالمحبة على كل أفكار إبليس.

## الأصْحاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

خطابه وداعى ليشوع

η E η

هذا الأصحاح والتالى له هما حديث يشوع الأخير للشعب وتسليمه الأمانة لهم وتوديعهم بعد نصحهم وإرشادهم.

### (١) دعوة الرؤساء لسماع الخطب (ع ١-٤):

١ وَكَانَ غِيبٌ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، بَعْدَمَا أَرَّاحَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ حَوَالِيهِمْ، أَنَّ يَشُوعَ شَاخَ. تَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. ٢ فَدَعَا يَشُوعُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَشِيُوخَهُ وَرُؤَسَاءَهُ وَقُضَاتَهُ وَعُرَفَاءَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا قَدْ شِخْتُ. تَقَدَّمْتُ فِي الْأَيَّامِ. ٣ وَأَنْتُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ مَا عَمِلَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِجَمِيعِ أَوْلِيَاكُمُ الشُّعُوبِ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنكُمْ. ٤ أَنْظُرُوا. قَدْ فَسَمْتُ لَكُمْ بِالْقَرْعَةِ هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ الْبَاقِينَ مُلْكًا حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ، مِنَ الْأُرْدُنِّ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي قَرَضْتُمُهَا، وَالْبَحْرَ الْعَظِيمَ نَحْوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

ع ١، ٢: غيب أيام كثيرة : بعد مرور عدة سنوات.

عرفاء : جمع عريف ومعناه مشرف أو نائب عن الشعب.

بعد مرور مدة من الزمان، وقد انتهت حروب كنعان وشاخ يشوع، دعا يشوع الشعب ورؤساءهم لى يوصيهم ويودعهم فى شيخوخته. وغالباً كان ذلك الاجتماع فى مكان سكناه فى تمنا سارح أو فى شيلوه أمام خيمة الاجتماع. ويلاحظ هنا اهتمام الخادم الأمين يشوع بتلخيص نصائحه لأولاده فى خطاب وداعى كما فعل موسى (تث ٢٩-٣١) وكما فعل صموئيل (١صم ١٢).

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

ع ٣٤، ٤: لم ينسب يشوع الانتصارات له بل للرب الذى أعطاها لهم والذى كان يحارب عن شعبه، وأفهمهم أنه قسم الأرض لهم بالقرة حسب اختيار الرب لموضع كل سبط حتى لا يتشاجروا بعد وفاته وذلك من ضفاف نهر الأردن شرقاً حتى البحر الأبيض المتوسط غرباً كما سبق بيانه.

? اهتم أن تقدم النصيحة لمن هم فى رعايتك حتى تشجعهم على الحياة مع الله والثبات فى الإيمان، واكمل ما تشعر أن الله يطلبه منك فيكون قلبك مستريحاً، وثق أنه سيساعدك فى جهادك هذا ويعطيك نعمة فى أعين من حولك.

### (٢) تشجيع ورجاء (ع ٥-١١):

٥ وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ هُوَ يَنْفِيهِمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ قُدَّامِكُمْ، فَتَمْلِكُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ٦ فَتَشَدُّدُوا جِدًّا لِتَحْفَظُوا وَتَعْمَلُوا كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي سَفَرِ شَرِيعَةِ مُوسَى حَتَّى لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. ٧ حَتَّى لَا تَدْخُلُوا إِلَى هَؤُلَاءِ الشُّعُوبِ أَوْلَيْتِكَ الْبَاقِينَ مَعَكُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ آلِهَتِهِمْ وَلَا تَخْلِفُوا بِهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا. ٨ وَلَكِنْ اصْفُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٩ قَدْ طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ شُعُوبًا عَظِيمَةً وَقَوِيَّةً. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ يَقِفْ أَحَدٌ قُدَّامَكُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يَطْرُدُ أَلْفًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا كَلَّمَكُمُ. ١١ فَاحْتَفِظُوا جِدًّا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ.

### ع ٥٤، ٦: لا تدخلوا إلى هؤلاء الشعوب : لا نخالطوهم.

لقد وعدهم الرب بالأرض، فهو يطرد السكان فيها من أمامهم، لكن عليهم أن يتمسكوا بتنفيذ وصايا الله التى علمها لهم موسى النبى وكتبها فى أسفاره. وهذا يظهر لنا أهمية تسليم الإيمان والسلوك المسيحى من جيل إلى جيل حسب وصية الله دون انحراف يمينى بالإفراط والمبالغة أو يسارى بالتفريط فيها. وقد نفذ بنو إسرائيل كلام يشوع أحياناً فطردوا بعض الشعوب الوثنية أيام القضاة، ولكنهم تكاسلوا عن طرد الآخرين، فصارت هذه الشعوب فخاً لهم وجذبوهم إلى عبادة الأوثان.



٧٤، ٨: يجب عدم مخالطة الشعوب الوثنية التي سكنت الأرض قبلهم ولا الباقين منهم معهم وعدم ذكر أسماء آلهتهم لئلا يتعلقوا بهم إذ يقسمون بأسمائهم أو يعبدوهم أو يسجدوا لها، بل يلتصقوا بالرب كما هو حالهم أيام حياة يشوع معهم.

٩٤-١١: إذ طرد الرب من أمامهم شعوباً قوية وعظيمة بحيث لم يقف أمامهم أحد، فليعلموا أن معونة الله للإنسان هي سر قوة الإنسان. فإله يضاعف القوة للواحد فيطرد ألفاً، فهو العامل فينا ما دمننا نحبه ونؤمن به كملك وإله.  
 ? هنا تظهر أهمية التشجيع، فاجعل لسانك حلوًا ومشجعًا لمن تتعامل معهم، لتقوى ضعفهم وتجذبهم للمسيح.

### (٣) تحذير (١٢-١٦):

١٢ «ولكن إذا رجعتُم ولصفتُم ببقية هؤلاء الشعوب، أولئك الباقين معكم، وصاهرتموهم ودخلتم إليهم وهم إليكم، ١٣ فاعلموا يقيناً أن الرب إلهكم لا يعود يطرد أولئك الشعوب من أمامكم، فيكونوا لكم فخاً وشركاً وسوطاً على جوانبكم وشوكاً في أعينكم، حتى تبيدوا عن تلك الأرض الصالحة التي أعطاكم إياها الرب إلهكم. ١٤ وها أنا اليوم ذاهب في طريق الأرض كلها. وتعلمون بكل قلوبكم وكل أنفسكم أنه لم تسقط كلمة واحدة من جميع الكلام الصالح الذي تكلم به الرب عنكم. الكل صار لكم. لم تسقط منه كلمة واحدة. ١٥ ويكون كما أنه أتى عليكم كل الكلام الصالح الذي تكلم به الرب إلهكم عنكم، كذلك يجلب عليكم الرب كل الكلام الرديء حتى يبببكم عن هذه الأرض الصالحة التي أعطاكم الرب إلهكم. ١٦ حينما تتعدون عهد الرب إلهكم الذي أمركم به وتسيرون وتعبدون آلهة أخرى وتسجدون لها، يحمى غضب الرب عليكم فتبببون سريعاً عن الأرض الصالحة التي أعطاكم.»

١٢٤، ١٣: يحذرهم من الرجوع عن طريق الرب والدخول في علاقات وتعاملات ونسب مع الشعوب الوثنية، إذ أن الأم هي المربى الأول للطفل فهي من تغرس فيه الإيمان. وإن تهاون الإنسان في ذلك فإن الله يتخلى عن معاونيه، وهؤلاء الأشرار يصطادونه للشر كفخ يستخدمه

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

الشیطان لیوقع به، فیتألم الإنسان مما یغرسه فیهِ الأشرار من سلوك وأخطاء حتی یتحولوا هم أنفسهم إلى شعب شریر بییده الله كما أباد من كانوا قبلهم من الوثنیین. فیشبهه عثرة الوثنیین لليهود بالفخ الذی تسقط فیهِ الفریسة أو الشوك فی العین الذی یمنعها من الرؤیة فتضل والسوط الذی یسبب جلدات مؤلمة جدًا للإنسان.

ع ١٤-١٦: أعلن لهم یسوع قرب نهاية حیاته على الأرض كما سیدحدث لكل إنسان، مؤكدًا لهم صدق نصائح الرب بالبركة لهم كما ثبت عملیًا من انتصارهم وامتلاكهم للأرض، كما أن وعیده بالعقاب هو صادق أيضًا إن ارتدوا عن الله حتی ینتهی الأمر بإبادتهم من الأرض فی حالة إصرارهم على تعدی وصایا الله الصالحة وخیانتهم لعهدہ واتجاههم لعبادة آلهة أخرى، فیتحرك علیهم غضب الله بشدة ویبادون. وقد حدث هذا فی سبى بنى إسرائيل عل ید آشور ثم بابل.

? للخادم دور لتشجیع الضعیف ودور آخر لازم لتحذیر المستهتر حتی یلتزم بشریعة الله ومحبته. فلا تتوان عن إظهار الحق بالطریقة المناسبة لكل من أنت مسئول عنهم حتی تجذب الكل إلى الله وتبعدهم عن الشر.

## الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ الرسالة الأخيرة

η E η

هنا آخر رسالة من الله للشعب عن يد يشوع.

### (١) رعاية الله لشعبه (ع ١-١٥):

١ وَجَمَعَ يَشُوعُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى شَكِيمَ. وَدَعَا شُيُوحَ إِسْرَائِيلَ وَرُؤُسَاءَهُمْ وَقَضَاتِهِمْ وَعُرَفَاءَهُمْ فَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ. ٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: آبَاؤُكُمْ سَكَنُوا فِي عَبْرِ النَّهْرِ مِنْذُ الدَّهْرِ. تَارَخَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ، وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. ٣ فَأَخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ آبَاكُمْ مِنْ عَبْرِ النَّهْرِ وَسَزْتُ بِهِ فِي كُلِّ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَكْثَرْتُ نَسْلَهُ وَأَعْطَيْتُهُ إِسْحَاقَ. ٤ وَأَعْطَيْتُ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ وَعَيْسُوَ، وَأَعْطَيْتُ عَيْسُوَ جَبَلَ سَعِيرَ لِمَمْلَكَةِهِ. وَأَمَّا يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ فَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ. ٥ وَأَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ وَصَرَنْتُ مِصْرَ حَسَبَ مَا فَعَلْتُ فِي وَسْطِهَا، ثُمَّ أَخْرَجْتُكُمْ. ٦ فَأَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَدَخَلْتُمْ الْبَحْرَ وَتَبِعَ الْمِصْرِيُّونَ آبَاءَكُمْ بِمَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ إِلَى بَحْرِ سُوفٍ. ٧ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ، فَجَعَلَ ظَلَامًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَجَلَبَ عَلَيْهِمُ الْبَحْرَ فَعَطَّاهُمْ. وَرَأَتْ أَعْيُنُكُمْ مَا فَعَلْتُ فِي مِصْرَ، وَأَقَمْتُمْ فِي الْفَقْرِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٨ ثُمَّ أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي عَبْرِ الْأُرْدُنِّ فَحَارَبْتُمْكُمْ، وَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ فَمَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ وَأَهْلَكْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ. ٩ وَقَامَ بِالْأَقْ بَنُ صِفُورَ مَلِكُ مُوَابَ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْسَلَ وَدَعَا بَلْعَامَ بَنَ بَعُورَ لِيَلْعَنَكُمْ. ١٠ وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أَسْمَعَ لِبَلْعَامَ، فَبَارَكَكُمْ بَرَكَةً وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١١ ثُمَّ عَبَّرْتُمْ الْأُرْدُنَّ وَأَتَيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا. فَحَارَبَكُمْ أَصْحَابُ أَرِيحَا: الْأَمُورِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْحَوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ قُدَّامَكُمْ الرِّبَابِيَّ وَطَرَدْتُ مِنْ أَمَامِكُمْ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، لَا بِسَيْفِكَ وَلَا بِقَوْسِكَ. ١٣ وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَتْعَبُوا عَلَيْهَا وَمُدْنَا لَمْ تَبْنُوهَا وَتَسْكُنُونَ بِهَا، وَمِنْ كُرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسُوهَا تَأْكُلُونَ. ١٤ فَالآنَ اخْشُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكَمَالٍ وَأَمَانَةٍ، وَانزِعُوا الْآلِهَةَ الَّذِينَ عَبَدْتُمْ آبَاؤُكُمْ فِي عَبْرِ النَّهْرِ وَفِي مِصْرَ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ. ١٥ وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لِنَفْسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ: إِنْ كَانَ الْآلِهَةُ الَّذِينَ عَبَدْتُمْ آبَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ، وَإِنْ كَانَ آلِهَةُ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَنِي فَتَعْبُدُوا الرَّبَّ.»

## الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

ع ٢٠١ : شكيم : مدينة نابلس الحالية وهي تقع في الضفة الغربية للأردن في نصيب نصف سبط منسى الغربى (خريطة ٥)، ولها ذكريات روحية طيبة :

١ - فيها وعد الله إبراهيم بأول وعد فبنى أول مذبح للرب (تك ١٢ : ٦ ، ٧).

٢ - فيها قرئت البركات واللعنات على الشعب من جبل جرزيم وعبال.

٣ - فيها دفنت عظام يوسف التي حملوها معهم فى الخروج من مصر عند دخولهم أرض الموعد (يش ٨ : ٣٠-٣٥).

٤ - قرأ فيها يشوع شريعة الرب على الشعب (ص ٨ : ٣٠).

النهر : نهر الفرات.

جمع يشوع الشعب مرة ثانية فى شكيم مع رؤسائهم وممثلهم فجاءوا لاجتماع مقدس فى حضرة الله ليسمعوا الرسالة الموجهة لهم من الرب على لسان يشوع، والتي استعرض فيها يشوع كل تاريخهم مع الله وكل مساندته لهم منذ دعوة إبراهيم من عبر نهر الفرات بالعراق ليترك عبادة الأوثان التي مارسها عائلته ويتجه لعبادة الله.

ع ٣٤ ، ٤ : اختار الله إبراهيم ونقله إلى أرض كنعان وأعطاه نسلًا مباركًا من إسحق الذى رزقه به فى الكبر. وإسحق أنجب يعقوب وعيسو. ولانتشغال عيسو بالشهوات المادية، أعطاه الله جبل سعير فسكن فيه وانصرف عن الحياة الروحية مع الله، بينما نزل يعقوب وأبناؤه إلى مصر (تك ٤٥ : ٩ ، ١٠ ، ٤٦ : ٢-١٠) ليدرهم الله على الحياة الروحية عن طريق المذلة والتعب ثم الايمان والثقة.

ع ٥٤ ، ٦ : جاء موسى وهارون وضربا مصر بالضربات العشر حتى سمح فرعون بخروج الشعب. فخرجوا وأتوا إلى البحر الأحمر فشقه الله لهم وأغرق المصريين فيه عندما حاولوا متابعتهم للقبض عليهم.

ع ٧٤-١٠ : فجعل ظلامًا بينكم وبين المصريين : لكيما يحمى الله شعبه الذى يعبر فى البحر الأحمر من المصريين الذين يتبعونهم، حول عمود النار من أمام بنى إسرائيل إلى خلفهم،

فحجز بين المصريين وبنى إسرائيل، ومن قوة النار وضخامتها حجبت الرؤية عن المصريين فلم يعودوا يرون بنى إسرائيل، فكانت النار كالظلام حتى عبر بنو إسرائيل كلهم وخرجوا من البحر. حجب الله شعبه عن فرعون حتى أتى بنو إسرائيل إلى برية سيناء وتمجد في رعايتهم. وعندما جاءوا إلى بلاد الأموريين أخذوا أرضهم. ولم يسمح الله لبلعام أن يلعنهم بل جعله يباركهم، وكان بالاق ملك مواب قد أحضره ليلعن بنى إسرائيل فأنقذهم الله من يده (عد ٢٢، ٢٣، ٢٤).

وقول يشوع رأيت أعينكم يقصد به المسنين منهم والكبار الذين شاهدوا هذه الأحداث حتى وهم أطفال مع آبائهم.

#### ع ١١: أرض الأموريين : تقع شرق نهر الأردن.

ثم عبروا الأردن وبدأت حروبهم مع الشعوب الكنعانية بمحاربة أريحا واستيلائهم عليها ثم حروب الضفة الغربية للأردن والتي استغرقت حوالى سبع سنوات وانتصارهم فيها.

#### ع ١٢، ١٣: زنابير : حشرات لادغة.

يعلن الله هنا تحقيق وعده لموسى بإرسال الزنابير لمساعدة شعبه فى حربهم ضد الأعداء (خر ٢٣: ٢٨ ، تث ٧: ٢٠)، فقد أرسلها أمام بنى إسرائيل عند محاربتهم الأموريين شرق نهر الأردن، فخاف الأعداء وهربوا ولم يحتاج شعب الله أن يستخدم أسلحته لطردهم الأعداء إذ طردهم الله من الأرض عن طريق لسعات الزنابير. فاستلموا أرضهم جاهزة للسكن بمدنها ومزروعاتها ليستمتعوا بها.

? ليتك تراجع أعمال الله معك لتشكره عليها ويثبت بذلك إيمانك فتطمئن وتفرح برعايته لك.

## الأصنّاخ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

ع ١٤٤، ١٥: من أجل عظمة عمل الله مع شعبه، يلزمهم أن يخافوه ويعبدوه بأمانة ويتخلوا عن بقايا عبادة الأصنام التي مارسوها في رحلة البرية والتي مارسها سابقاً أجدادهم في العراق عند نهر الفرات قبل دعوة الله لإبراهيم، ويرفضوا آلهة الأموريين الذين ورثهم الرب أراضيهم.

ويسألهم يشوع إن كانوا يريدون فليعبدوا الله أو يتركوه ليعبدوا الأوثان. وهو بهذا يثيرهم حتى يقرروا عبادة الله ولا يعرجوا بين الطريقتين أى عبادة الله وعبادة الأوثان. وقدم نفسه مثلاً إذ قرر أنه هو وأسرته سيعبدون الله لا الأوثان.

? جيد أن يكون الخادم قدوة لمخدوميه فيعطيه المثل الصالح الذي يسرون في إثر خطواته.

### (٢) عهد الشعب بعبادة الله (ع ١٦٤-٢٨):

١٦ فَاجَابَ الشَّعْبُ: «حَاشَا لَنَا أَنْ نَتْرَكَ الرَّبَّ لِنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى، ١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا هُوَ الَّذِي أَصْعَدَنَا وَأَبَاءَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَالَّذِي عَمِلَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا تِلْكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةَ، وَحَفِظَنَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا وَفِي جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي عَبَرْنَا فِي وَسَطِهِمْ. ١٨ وَطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَالْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ الْأَرْضَ. فَنَحْنُ أَيْضاً نَعْبُدُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا.»

١٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ إِلَهٌ قُدُوسٌ وَإِلَهٌ غَيْرٌ هُوَ. لَا يَغْفِرُ ذُنُوبَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ. ٢٠ وَإِذَا تَرَكْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً يَرْجِعُ فَيْسِيءُ إِلَيْكُمْ وَيُفْنِيكُمْ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.» ٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «لَا. بَلِ الرَّبِّ نَعْبُدُ.» ٢٢ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْكُمْ قَدْ اخْتَرْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ الرَّبَّ لِنَعْبُدَهُ.» فَقَالُوا: «نَحْنُ شُهُودٌ.» ٢٣ فَالآنَ انْرِعُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي فِي وَسْطِكُمْ وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.» ٢٤ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «الرَّبُّ إِلَهَنَا نَعْبُدُ وَلِصَوْتِهِ نَسْمَعُ.» ٢٥ وَقَطَعَ يَشُوعُ عَهْداً لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَجَعَلَ لَهُمْ فَرِيضَةً وَحُكْماً فِي شَكِيمَ. ٢٦ وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حَجْراً كَبِيراً وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ مَقْدَسِ الرَّبِّ، ٢٧ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «إِنَّ هَذَا الْحَجَرَ يَكُونُ شَاهِداً عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ كُلُّ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَنَا بِهِ، فَيَكُونُ شَاهِداً عَلَيْنَا لِنَلَّا تَجَحَّدُوا إِلَيْهِكُمْ.» ٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ.

ع ١٦٤-١٨: أجاب الشعب بأنه من المستحيل أن يتركوا عبادة الله بعد ما صنعه معهم. فهو الذى أنقذهم من عبودية فرعون فى مصر، وحافظ عليهم بالمعجزات فى رحلة البرية، ونجّاهم من أعدائهم، وطردهم أمامهم وورثهم أرضهم. لذا فهم مصرّون على عبادته كإله لهم.

ع ١٩٤، ٢٠: أراد يسوع أن يوضح لهم أن الالتزام بعبادة الرب يجب أن يكون كاملاً، فهو ليس سهلاً لأن الله قدوس وغيور على اسمه ولا يغفر لمن يخونه ويرتد عن عبادته ويتحول لعبادة غيره، بل يعاقبهم ويفنيهم إن عملوا ذلك، لأنه يريد كل القلب وكل النية لا جزءاً منهما. وقد أراد يسوع أن يعرف شعبه التزامات الحياة مع الله للتمتع بكل بركاته، كما طالبنا المسيح أن نحسب حساب النفقة، أى نحمل صليبه وراعنا لنتمتع برعايته ونكون أبناء الملكوت.

ع ٢١٤-٢٤: أكد الشعب ليشوع تمسكهم بعبادة الله بإصرار وتكرار، فأشهدهم يسوع على أنفسهم فشهدوا، وطلب منهم نزع الآلهة الغريبة من وسطهم، أى تماثيل الآلهة التى مازالوا يحتفظون بها فى بيوتهم، حتى تكون قلوبهم متجهة بكاملها لله، فوعده بطاعة الله. وقد فعل هذا أبونا يعقوب عند عودته من عند خاله لابان ودفنها وتخلص منها إثباتاً لحسن نيته فى عبادة الله (تك ٣٣: ١٨-٢٠ ، تك ٣٥: ٢).

ع ٢٥٤، ٢٦: **فريضة وحكما** : المقصود الالتزام بالعهد أى عبادة الله وطاعة وصاياه. سفر شريعة الله : يعتبر سفر يشوع امتداداً لأسفار الشريعة الخمسة التى كتبها موسى لذا دعى أيضاً سفر شريعة الله.

قطع يسوع عهداً بين الشعب وبين الله وألزمهم بطاعة هذا العهد أى عبادة الله. وسجل يسوع هذا الكلام فى سفره هذا أى سفر يشوع كجزء من الشريعة الإلهية. ونصب حجراً كبيراً كان موجوداً بالمكان تحت شجرة بلوك فى شكيم والتى تعتبر مكاناً مقدساً. والحجر رمز للمسيح صخر الدهور الذى إن تأسس البيت عليه لن يقع أبداً مهما كانت الزوابع والأعاصير .

ع ٢٧، ٢٨: تجحدوا : تنكروا.

جعل يسوع الحجر، الذي كان حاضرًا للكلام وسمعه، شاهدًا على الشعب ليلتزموا بعبادة الله. ثم صرف يسوع الشعب إلى أماكن سكنناهم.  
? راجع نفسك لتعرف هدف حياتك وتقيس خطواتك هل تسير نحوه أم تنحرف عنه في خطايا كثيرة، وإن انحرفت إرجع بالتوبة إلى الله، أي نكّر نفسك كل يوم بهدئك وهو محبة الله.

(٣) وفاة يسوع وألغاز، وعظام يوسف (ع ٢٩-٣٣) :

٢٩ وَكَانَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ مَاتَ يَسُوعُ بْنُ نُونَ عَبْدَ الرَّبِّ ابْنِ مِئَةٍ وَعَشْرِ سِنِينَ. ٣٠ فَدَفَنُوهُ فِي تَحْمِ مَلِكِهِ فِي تِمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِي جَبَلِ جَاعَشَ. ٣١ وَعَبَدَ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ كُلَّ أَيَّامِ يَسُوعَ. وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ طَالَتْ أَيَّامُهُمْ بَعْدَ يَسُوعَ وَالَّذِينَ عَرَفُوا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الَّذِي عَمَلَهُ لِإِسْرَائِيلَ. ٣٢ وَعِظَامُ يُوسُفَ الَّتِي أَصْعَدَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ دَفَنُوهَا فِي شَكِيمَ فِي قِطْعَةِ الْحَقْلِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قَسِيطَةٍ. فَصَارَتْ لِبَنِي يُوسُفَ مَلَكًا. ٣٣ وَمَاتَ أَلْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ فَدَفَنُوهُ فِي جَبْعَةَ فِينَحَاسَ ابْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

ع ٢٩، ٣٠: تخم : حدود.

بعد توديع يسوع لشعبه ووصاياها الختامية لهم، توفي عن عمر مائة وعشرين سنة ودفن في أرض ملكه في مدينة تمناة حارس والتي تقع بنصيب أفرام (خريطة ١٢). وقد كتب هذه الآيات الأخيرة شخص غير يسوع وهو غالبًا صموئيل النبي كاتب سفر القضاة.

ع ٣١: استمر الشعب في عبادة الله في أيام يسوع وفي أيام من عاصره من الشيوخ، وعاصروا عمل الله في دخول الأرض وقد طالعت حياتهم بعد وفاة يسوع.



ع ٣٢: قسيطة : عملة غير معروف قيمتها.

جبعة فينحاس : اسم مدينة للكهنة في نصيب سبط أفرام.

جبل جاعش : جبل مجاور لمدينة تمنة سارح.

كان يوسف قد مات في مصر وأوصى بنى إسرائيل بحمل عظامه معهم عند خروجهم، وكانت وفاة يوسف قبل ولادة يسوع بأكثر من مئتي سنة، فأخذوا عظامه عند خروجهم ودفنوها في شكيم وهي الأرض التي كان أبوه يعقوب قد اشتراها من بنى حمور سابقاً عند عودته إلى أرض كنعان من عند خاله لابان (تك ٣٣: ١٩).

ع ٣٣: العازار : اسم عبرى معناه الله يعين.

ثم مات العازار رئيس الكهنة ابن هارون ودفن في جبعة فينحاس ابنه وهي إحدى مدن الكهنة في نصيب سبط أفرام.

? لقد نلنا الحق في ميراثنا السمائي عندما مات رئيس كهنتنا يسوع وقائدنا في رحلتنا، فلنشكر الله على هذا الميراث الذي لا يفنى ونفرح به.

## يشوع رمز للمسيح

- (١) يشترك مع المسيح فى الاسم، فالاسمان أصلها "يهو شوع" ومعناه الرب مخلص.
- (٢) **العبور** : عبر يشوع بالشعب فى نهر الأردن عندما شقه بواسطة دخول الكهنة حاملى تابوت عهد الرب، فنقل الشعب للحياة الجديدة فى أرض الميعاد. والمسيح بفدائه عبر بنا من الخضوع للخطية وعصر الناموس إلى الحياة الجديدة معه فى كنيسته والتي فيها ننال سر المعمودية. فكما اعتمد الشعب مع يشوع فى الأردن، هكذا ننال الخلاص فى سر المعمودية.
- (٣) **الميراث** : كما أعطى يشوع أرض كنعان وقسمها بين الأسباط، هكذا المسيح يعطينا ميراثنا الأبدى فى كنعان السماوية أى ملكوت السموات.
- (٤) **الوصايا** : اهتم يشوع بتوصية شعبه أن يعيشوا مع الله وأكد ذلك فى خطابه الوداعى بنهاية السفر، والمسيح أيضًا أعطى وصاياه ليحيا بها شعبه.
- (٥) **العهد** : قطع يشوع عهدًا بين الله وشعبه قبل أن يموت ليحيوا مع الله ويحفظوا وصاياه، والمسيح قطع عهدًا بيننا وبين الله بدمه على الصليب ويعطينا هذا العهد فى كنيسته من خلال أسرار المقدسة.
- (٦) **الحرية** : بعدما أوصى يشوع شعبه، ترك لهم الحرية فى اختيار عبادة الله أو عبادة الأوثان، فاختاروا الله، هكذا أيضًا المسيح احترم حرية الإنسان وقال "من له أذنان للسمع فليسمع" (مت ١١: ١٥) أو "من أراد أن يقبل فليقبل".
- (٧) **المعجزات** : أيد الله يشوع تعاليمه بالمعجزات مثل شق نهر الأردن (ص ٢) وإيقاف الشمس والقمر عند محاربة الأعداء (ص ١٠، ١٢: ١٣). والمسيح أيد تعاليمه بمعجزات
- (٨) **الخطاب الوداعى** : أعطى يشوع توصياته الأخيرة قبل موته فى خطاب وداعى بنهاية السفر، والمسيح أعطى خطاب وداعى لتلاميذه والمذكور فى (يو ١٤-١٦).

(٩) **النصرة** : انتصر يسوع على أعدائه سواء في برية سيناء مثل انتصاره على عماليق (خر ١٧) أو في أرض كنعان وامتلك أرضهم، والمسيح انتصر على الشيطان في التجربة على الجبل ثم قيده بصليبه وأعطى مكانه في السماء للمؤمنين به.